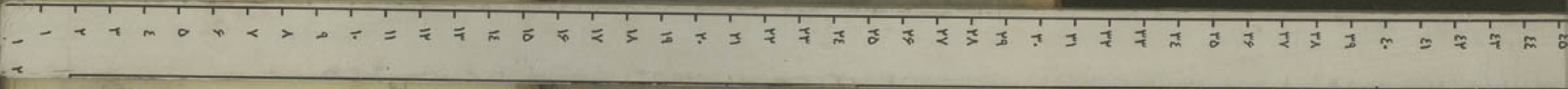




اهدایی
۱۳۷۷



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو اهله والصلوة على نبيه ووصيه
وعلى اولادهما الائمة الطاهرين المعصومين
الذين الهموا تصاريف اوامره ونواهيه
وبعد فاقول لما وجدت مختصر
المراح الذي صنفه ابن مسعود كان منطويا
احمد
على مباحث شريفة ولم اجد له شرحا يذلل من لفظه
صعابه

صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه فاردت ان
اشرحه مقتصرا على حل الفاظه وتنقيح معانيه
واستعين من الله في جميع اموري واتوكل عليه
في جميع احوالي وارجوا منه التوفيق للسداد
وانتجاع المبتدئين الطالبين للرشاد وعليه
التوكل والاعتماد قال المفتقر اي
الفقير على الاحتياج اقتفاء بكلام من جل جلاله

ان الله هو الغنى وانتم الفقراء الى الله الودود

الله علم لذات واجب الوجود والودود فعول

بمعنى فاعل او مفعول لانه تعالى محب لانبيائه

ومحبوب لهم احمد بن عطف بيان للفقير

على بن مسعود ولم يجعل المص الحمد جزءا من كتابه

للايهام بان كتابه ليس مثل كتب القوم ليصدره

به هضما لنفسه ولا يلزم منه عدم الابتداء

مطلقا

مطلقا غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما

والكبير قدم طلب المغفرة نفسه على والديه

وفى طلب الاحسان قدمهما على نفسه اما

للاقتفاء بالآية الكريمة حكاية عن ابراهيم ع

حيث قال رب اغفر لى ولوالدى واما

لرعاية السجع اعلم خطاب عام لكل من

من شانه ان يعلم ان الصرف ام العلوم والنحو

ابوها اى علم الصرف بمنزلة ام العلوم والنحو
بمنزلة ابيها لان تربية الفاظ العرب انما
هى بالصرف والنحو والالفاظ بمنزلة الابدان حسا
فكما تربية البدن تكون بالام والاب
فكذلك تربية الالفاظ التى هى كالجسد
للمعنى انما هى بالصرف والنحو ولا يخفى ان
الكتب المدونة فى العلوم اكثرها بل كاد يكون
جميعها

جميعها عربية فمن لم يعرف احوال الالفاظ العرب
لم يتمكن من تحصيل العلوم ولما ذكر لكل من الصرف
والنحو صفة ومطمح نظره من ذكرها تعريف
الصرف لانه يبحث عنه فى هذا الكتاب خصصه
بوصف اخر بقوله ويقوى فى الدرايات
اى فى المعقولات دارها اى عالموا العلوم
ويطغى اى يضل ويتحير فى الروايات اى فى المنقولات

عاروها اى من جهل بام العلوم فجمعت فيراى

اى فى علم الصرف والفاء لجواب شرط محذوف

اى اذا ثبت ان الصرف على ما وصف فجمعت فيه

كتابا موسوما اى مسمى بمراح الارواح وهو
اسم مكان ارواح

للصبى اى هذا الكتاب للمبتدى او لمن مال

الى العلوم جناح النجاح يعنى هذا الكتاب للمبتدى
بال فيروزى

بمنزلة جناح الطير فى الطيران الى المرام

والفوز

والفوز بالمقصود وراح رحراح بجوز الجر
اى واسعت واسع

فى رحراح على الاضافة والرفع على الصفة

وهو اولى اى هذا الكتاب للصبى كالطريق

الواسع للسالك والحاصل انه كما ان الطريق

الواسع يسهل سلوكه للسالك فكذلك هذا

الكتاب يسهل تفهمه وتعلمه للمبتدى

وفى معد تراى فى ذهن الصبى حين راح

اى استقر او بات مثل تفاح او راح والحاصل

ان هذا الكتاب تقوى المبتدى ويستعده

لتحصيل العلوم كما ان التفاح والخمر يقويان

المعدة وبالله اعتصم اى اطلب العصمة

عما يصم اى عن شئ يجعل الشخص ذا وصمة

وعيب اى عن شئ يعاب ويعار الشخص عليه

واستعين عطف على اعتصم ومتعلقه محذوف

للتعميم

للتعميم اى استعين بالله فى جميع امورى او فى

تاليف الكتاب وهو نعم المولى ونعم المعين

والمخصوص بالمدح فى الموضعين هو الضمير المتقدم

كما نص عليه صاحب المفتاح فى زيد نعم الرجل

واعلم ان المراد من الصرف فى هذا الكتاب هو

علم التصريف الذى يبحث فيه عن احوال

ابنية الكلم التى ليست باعراب فلذلك قال

اعلم اسعدك الله اى اعانك ان الصرف فعلا
للنسبة اى الصرفى يحتاج فى معرفة الاوزان
اى اوزان الافعال وما يتعلق بها الى سبعة
ابواب الصحيح وهو الذى خلا حروف
الاصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف
والمضاعف وهو الذى فى حروفه الاصلية
تضعيف والمهموز وهو الذى احدى حروف
الاصول

الاصول همزة والمثال وهو الذى فاؤه حروف علة
والاجوف وهو الذى عينه حروف علة والناقص
وهو الذى لامه حرف علة واللفيف وهو الذى
حرفان من حروفه الاصول من حروف العلة
واشتقاق تسعة اشياء عن كل مصدر اى و يحتاج
الصرفى من معرفة الاوزان الى اشتقاق تسعة اشيا
عن كل مصدر وهى الماضى والمستقبل والامر والنهى

واسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان والمكان
والآلة فان قيل ما وجه حصر الامثلة على التسعة مع
ان المشتقات اكثر منها قلنا كانهم راعوا جانب المعنى
في هذا الحصر لان ما يشتق عن المصدر اسم او فعل والفعل
اما خبري او انشائي والخبري اما دال على الزمان الماضي
نفيا او اثباتا كالماضي والجحد او على الزمان المستقبل
كذلك كالمستقبل والنفي والانشائي ايضا على قسمين لانه

اما

اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه كالامر والنهي
واما الاسم المشتق من المصدر فهو اما ان يدل على
ذات ما صدر عنه الفعل او وقع عليه فالاول اسم
الفاعل والثاني اسم المفعول واما ان يدل على
شيء هو آلة وسبب للصدور الاثر عن الحدث
عن الفاعل او على مكان وقع فيه الفعل او على زمان
وقع فيه فالاول اسم الآلة والثاني اسم المكان

الباب الاول فى الصحيح

والثالث اسم الزمان واذا ثبت ان الصراف

يحتاج الى سبعة ابواب فينبغى للذى يريد ان

يدون فيه كتابا تقسيمه على ذلك فلذلك قال

فكسّرته وهو مستعار من كسر الطاير جناحيه

الرجعة مراع الارواح

اذا ضممتها للوقوع بتضمين مثل معنى الاشتمال اى جعلت

هذا الكتاب مشتملا على سبعة ابواب الباب الاول

من ابواب السبعة فى الصحيح اى معرفة تصريف الصحيح

وانما

وانما قدم الصحيح على ساير الابواب لان اكثر

استعمالا واكثر بابا ولان غير الصحيح يوجب

ادغاما او اعلالا او زيادة على جوهر الكلمة والاصل

عدم الزيادة ولان حرف العلة وما يلحق بها

يوجب خروج الكلمة عن هيئتها الاصلية كالمرض

فى بدن الحيوان والاصل عدمه ولما ذهب المص

الى عدم الفرق بين الصحيح والسالم اورد تعريف

السّالم في رسمه فقال الصّحيح هو الّذى ليس
في مقابلته الفاء والعين واللام حروف علّة فالالف
واللام في قوله الفاء والعين واللام يدل على المضاف
اليه اى فاء فعل وكذا العين واللام وهمزة
وتضعيف يجوز بالجرّ عطفًا على علّة وبالرفع
عطفًا على حرف وفي بعض النسخ ولا همزة ولا
تضعيف بتكرير لا للتاكيد وفي هذه الكلام اشارة

الى

الى انّ الحروف الاصول تعبّر بالفاء والعين واللام ولنبيّن
لتوضيحه مقدمة هى انّ حروف الاصول تعبر بالفاء والعين
واللام ويكرر اللام بعدد الاصول ان كانت زائدة على
الثلثة ويعبّر الزايد لغير التضعيف والالحاق باصله
الّا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء ويعبّر الزايد
للالحاق والتضعيف بما تقدّم فان كان في الموزون قلب قلبت
الزنة مثله نحو جبذ على وزن فلع وكذلك اذا كان في الموزون

حذف حُذِفَتِ الزّنة مثله نحو قل على وزن فُل الآن

يبيّن فيهما الاصل وانّما اختصّ الفاءُ والعينُ واللامُ

للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط

والحلق شئ وقد اورد عليه النقض بعمل فالاولى

ان يقّ فى اختصاصها بالوزن انّ المجموع المركّب منها

فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل

ولا شئ من الكلمات يجوز هذين الطرفين غيره ولمّا

كان

كان لكلّ من الابواب السّبعة تصريف خاصّ والاشتقاق

المذكور يكون فى كلٍّ منها قال قولنا الضّرب مصدر فقولنا الخ

يتولّد اى تشتقّ منه الاشياءُ التّسعةُ وقد عرّف

المذكورة فى صدر الكتاب

المصدر بانّه اسم لحدثٍ جارٍ على الفعل وهو

يعنى المصدر اصل فى الاشتقاق عند البصريين واعلم

ان الاشتقاق ليس ههنا بمعناه اللغوى اعنى شقّ

الشئ عن الشئ واستنباط كلام عن كلام كما سيجئ

ولمّا كان بين الكوفيين والبصريين خلافًا في انّ
المشتق منه ماهو فقال البصريون انّ المصدر اصل
واستدلوا عليه بوجوه الاول ما نبّه عليه بقوله
لانّ مفهومه اي ما فُهِم من لفظ المصدر واحدٌ
(اي المصدر)
لدلالته على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدّد اي
مركب لدلالته على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدّد (والفاعل ح)
يعني جزء المركب يكون قبل المركب فاذا ثبت مدلول المصدر

سابقا

سابقا على مدلول الفعل يكون الدالّ عليه ايضا سابقا
على الفعل والسابق ينبغي ان يكون اصلا لا اللاحق
ولمّا تقرّر ان المصدر اصل للافعال بهذا الدليل
ولم يجئ على متعلقاتها وكان الدليل ناقصا حتى يجري
عليها تمّمه بقوله واذا كان يعني المصدر اصلا
للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها لانّ فرع الشيء
(اي الافعال وهو اسم الفاعل والمفعول واسم المكان والزمان والالة ١٢)
(مصد اي الماضي والمضارع والامر ١٢)
فرع لذلك الشيء وذلك لانّه لا خلاف في اشتقاق

المتعلقات من الافعال فاذا ثبت اصالة المصدر فى الاشتقاق
بالنظر الى الافعال يثبت اصالته بالنظر الى متعلقاتها ايضا
والثانى من استدلالهم ما اشار اليه بقوله او لانه اى
ايضا جواب من قبل البصريين
المصدر اسم والاسم مستغنٍ عن الفعل اى فى افادة
المعنى والفعل محتاج فى الافادة اليه والاصل يجب ان
يكون مستغنيا لا محتاجا وقد قيل ان هذا الدليل
منقوض بالمتعلقات فانها اسما كالمصدر ومفهوم قوله
والاسم

والاسم للعموم فيشمل المتعلقات ايضا مع انها مشتقة من
الافعال باتفاقهم اللهم الا ان يقال ان المراد من الاستغناء
من جميع الجهات والمتعلقات وان استغنت عن الافعال
فى الافادة لكنها تحتاج الى الافعال فى اخذ العمل و
والثالث من استدلالهم ما نبه عليه بقوله وايضا
اى رجعنا رجوعا الى دليل اخر وهو انه انما يقال
له مصدر لان هذه الاشياء يعني الامثلة المذكورة
اى الضرب اى الثوب

تصدر عنه اى عن المصدر لانه فى اللغة محل الصدور

الشئ ومنه مصدر الماء لعين وردتها الابل فشربت

ورجعت وما قيل من ان المصدر لو كان مشتقا من الفعل

لوجب ان يدل على اكثر مما يدل عليه الفعل ليس بشئ

لانه منقوض بمتعلقات الفعل ولما ذكر الاشتقاق

ولم يذكر له معنى اصطلاحيا واللغوى لا يناسب المقام

اراد ان يشير الى تفسيره ولا يخفى عليك انه لو قدمه

على استدلال الطرفين او اخره لكان اصوب فقال والاشتقاق

ان تجد بين اللفظين اى المشتق والمشتق منه تناسبا

فى اللفظ والمعنى مع تغييرها والا الحاصل من تفسيره ان

الاشتقاق تناسب وجد بين اللفظين فبعد وجدان

التناسب بين المصدر والفعل فى اللفظ والمعنى حكم البصريون

باشتقاق الفعل عن المصدر والكوفيون بالعكس وذلك الاشتقاق

اعتبار محض بعد وجدان المناسبة كالعدل فى عرف النحاة

قوله ان تجد بين اللفظين تناسبا بمنزلة الجنس تناولها والمقصود وغيره وقوله فى اللفظ فصل يخرج اللفظين الذين بينهما تناسب فى المعنى دون اللفظ نحو القعود والجلوس ١٢

وانما قيدناه بتغيير ما حتى لا يرد مثل ضَرْب وضَرَبَ وهو

اى الاشتقاق المذكور على ثلثة انواع الاول صغير

وهو ان يكون بينهما يعنى المشتق والمشتق منه تناسب

الجوهر

فى الحروف يعنى ان يكون كل حرف من اللفظين مناسبة فى

والمخرج الشخصى مع حرف مقابل له والترتيب يعنى كما عُبِر

فى هذا النوع التناسب بينهما فى الترتيب بان يكون الفاءُ

والعينُ واللامُ من كل منهما فى موضعها نحو ضَرَبَ من الضَّرْب والثانى

من انواع الاشتقاق ما يقال له كبير وهو ان يكون بينهما

تناسب فى ذوات الحروف دون الترتيب نحو جَبَذَ

على وزن فَلَعَ فانه مشتق من الجذب على وزن الفِعْل

كشيدن

والثالث ما يقال له اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب

النعق بانك بر كوسفند زدن

فى المخرج النوعى دون الجوهرى نحو نَعَقَ بالعين المهملة بين

نعق بانك كردن زاغ

النون والقاف من النَّهق فانه مشتق من النهق بالهاء بينهما

بانك كردن حمار

وهو صوت الحمار والمراد من الاشتقاق المذكور ههنا اشتقاق الصغير

لانه اكثر تداولا واسهل تناولا واجل محاورة واعظم

فائدة ثم شرع في نقل استدلال الكوفيين وقال

الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا في الاشتقاق

لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار اي سبب وآلة لاعلال

المصدر والمدار هو الشيء الذي يثبت الاثر عند وجوده وينتفي

عند انتفائه فيكون قوله وجودا وعدما توكيدا له اما وجودا ففي يعد

عدة وقام قياما فان الواو في مصدري يعد وقام قد اعل في الاول

بالحذف

بالحذف وفي الثاني بالقلب لمداريته اعلال الفعل واما

عدما ففي يوجل وجلا فان الواو من المثال لما لم يحذف وجل ع

في المستقبل لم يحذف في المصدر وقاوم قواما فان الواو

القيام برخواستن

من قاوم لما لم يعل فلم يعل في مصدره وهو قواما ايضا

مدار آنست كه تا بود او اثر او باشد بوجود او و منتفی شود بنبود او در نبود انتفای او ٣٢

للمدارية المذكورة ومداريته اي مداريته الفعل باعتبار

الاعلال تدل على اصالته في الاشتقاق والاستدلال الثاني

من الكوفيين ما اشار اليه بقوله وايضا يؤكد الفعل به اي يورد

المصدر توكيد للفعل نحو ضربت ضربا ولما لم يكن هذا

التاكيد داخلا في التاكيد المعنوى لانه بالفاظ

محصورة متعينة وليس هذا منها ولا في التاكيد اللفظى

لانه تكرير اللفظ بعينه ولا تيم الدليل حتى يكون هذا من

قبيل اللفظى او المعنوى قال وهو اى التاكيد المذكور بمنزلة

ضربت ضربت اى من قبيل التاكيد اللفظى والمؤكد اسم مفعول

اصل دون المؤكد اسم فاعل والثالث من دلايل الكوفيين

ما نبه

ما نبه عليه بقوله ويقال له مصدر لكونه مصدورا عن

الفعل فيكون مصدرا مسميا بمعنى مفعول واستشهدوا

على ان مفعلا يجئ بمعنى مفعول بما ذكره المصنف بقوله كما قالوا

مشرب عذب ومركب فاره اى جيد السير قالت

الازهرى الفاره من الناس المليح الحسن ومن الدواب

الجيد السير ولما وجدوا هذا القول غير معقول لجب

بادى الراى لان اسناد العذوبة الى المحل الشرب

واسناد الفاهية الى محل الركوب غير معقول وغير صحيح اولا

بما اشار اليه بقوله اى مشروب ومركوب فلما وجد فى

كلام العرب مفعلا بمعنى مفعول يكون مصدرا ايضا بمعنى

مصدوره ولما ذهب المص الى حقية راى البصريين رد دلايل

الكوفيين بقوله قلنا فى جوابهم عن الدليل الاول ان

اعلال المصدر للتبعية المذكورة للمشاكلة لا للمداريته

لحذف الواو فى تعد يعنى كما تحذف الواو مع التاء والنون

والهمزة

والهمزة فى المثال الواوى وان لم يكن فيها علة الحذف

للمشاكلة بيعد للغايب وقوله والهمزة عطف على الواوى

وكما تحذف الهمزة فى تكرم فان حذف فى مضارع باب الهمزة ء

الافعال فى المتكلم قياس لثقل اجتماع الهمزتين وفى غيره

انما هو للمشاكلة واجاب عن الدليل الثانى للكوفيين

بقوله والمؤكدية اى كون الشئ مؤكدا بشئ اخر لا تدل

على اصالته اى اصالة الشئ المؤكد اسم مفعول فى الاشتقاق

بل تدل على اصالة ذلك الشئ فى الاعراب كما تثبت

فى علم الاعراب ومثل لهذا المدعى تمثيلا للتوضيح بقوله

كما اى كالتوكيد الحاصل فى جائنى زيد زيد فان رفع زيد

الاول انما هو بالفاعلية والرفع فى الثانى انما هو لانه

تابع للاول فالاول اصل فى الاعراب والثانى فرع له

واجاب عن الدليل الثالث الكوفيين بقوله وقولهم

اى قول العرب مَشْرَبٌ عَذْبٌ ومَرْكَبٌ فَارِهٌ من باب جرى

النَّهرُ وسالَ الميزابُ اى من باب اسناد الفعل الى غير

ما هو له التجوز فى قولهم مشرب عذب ومركب فاره فى فيكون ح

الاسناد لا فى الطرف حتى يكون بمعنى المشروب والمركوب

ويكون الاسناد حقيقيا بل اسناد العذوبة والفراهية

الى محل الشرب وموضع الركوب من قبيل اسناد الجريان

والسيلان الى النهر والميزاب حتى يكون الاسناد مجازيا

فان قيل كما احتمل قولهم مشرب عذب الى اخره ذكر فى الجواب

اى الاسناد المجازى احتمل ايض ان يكون للاسناد الحقيقى

الذى ادعاه الكوفيون فكيف جزم المص بذلك المعنى

قلنا الاحتمال كاف للمانع ولو سلم ما قلتم لكان مصادرة

على المط لانكم ادعيتم ان الاسناد الواقع فى شرب عذب

ومركب فاره حقيقى لاسنادهما الى ما هما له وذلك انما يثبت

اذا كان المشرب والمركب بمعنى المشروب والمركوب وهذا عين

المدعى فيكون مصادرة على المطلوب بل الاسناد المذكور

انما

انما هو من باب الاسناد الى غير ما هو له اعنى المجاز العقلى

والى هذا اشار المص بقوله وقولهم مشرب عذب وهو

اسنادهما للمظروف الى الظرف ومركب فاره وهو اسناد

ما هو للمحل الى الحال من باب جرى النهر وسال الميزاب

ولما كان معرفة الاوزان موقوفة على اشتقاق الاشياء

المتفرعة عن المصادر فذكر المصادر اولا كان لازما قبل

الشروع فى الاشتقاق المذكور لان المصدر اصل فيه

ولما لم يكن للثلاثي المجرد مصدر خاص يعرف كل باب
به بل لا يكاد يعد عند الاكثر قال ومصدر الثلاثي
المجرد لان المزيد عليه له مصادر معينة كما سيجئ كثير
غير محصور وانما قلنا عند الاكثر لان عند سيبويه
اوزان معينة كما نبه بقوله وعند سيبويه يرتقي
الى اثنين وثلاثين بابا منها ما عينها ساكن والفاء
مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل

عدد مصادر

وفسق

وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء
التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدة الضالة بالفتح
انشدها بالضم وكدرة مصدر الاكدر وهو الذى
فى لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث
نحو دعوى من دعا يدعو فى النسب وذكرى من ذكرته
اذكره ذكرا وذكرت وذكرى ضد النسيان وبشرى
من بشرت الرجل بالفتح ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك

زيادتها الالف التانيث والنون نحو ليان من لوى بالفتح

١٠ لوى كردن

يلوى بالكسر اذا مطل وحرمان من حرم يحرم بالفتح

١١ نا اميد شدن من باب دوم

بالماضى والكسر بالغابر وبالعكس فى لغة اخرى

ونزوان من نزى بالفتح ينزو بالضم اذا وثب

١٢ جستن بز ماده من باب اول

ولد الارنب على امه هذا ما استنبط من المصم وفى

الصحاح مطلق وثوب الذكر على الانثى او وثوب

السباع والظفر لا غيره ومنها ما فاؤه مفتوح

اذا مطل

وغفران

والعين

والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق

١٣ ١٤

من خنقر بالفتح يخنقر بالضم اذا جعلته مخنوقا ومنها

ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مكسور ولا

مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه

١٥ خورد شدن من باب پنجم

مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى

١٦ راه نمودن من باب دوم

نحو هدى

ومنها ما فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه

تاء التانيث نحو غلبة من غلب بالفتح يغلب بالكسر

١٧ زیاده کردن من باب دوم

وسرقة من سرق يسرق بالفتح فى الماضى والكسر فى
١٨ دزدى كردن من باب دوم

الغابر ومنها ما فيه الف ثالثة زايدة مع فتح ما قبلها

لا محالة والحركات الثلث للفاء فتحا وكسرا وضما

نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلمة تصرف بالفتح
١٩ رفتن من باب اول ٢٠ گردانيدن من باب دوم

فى الماضى والكسر فى الغابر اذا اشتهت النحل وسؤال
٢١

ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة
٢٢ بى رغبتى و دور كردن

من زهد يزهد بالفتح ماضيا وغابرا ودراية من باب
٢٣ دانستن من باب دوم

وبغاية

وبغاية وان لم يكن يذكره المصنف من بغى الشيء يبغيه
٢٤ طلب كردن

اذا طلبه فيكون الاوزان ثلثة وثلثين وهذا الوزن

ذكره النيشابورى فى شرحه على الشافية ومنها

ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور

نحو دخول وقبول من قبل بالكسر فى الماضى والفتح
٢٥ ٢٦

فى الغابر ومنها ما مدته الثالثة ياء والفاء مفتوح
فقط

لا غير نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
٢٧ خاراندن من باب دوم

يجف بالكسر في الماضي والغابر ومنها ما مدته

واو وفيه تاء التانيث نحو صهوبة من صهب الشعر والفاء مضموم فقط

۲۸ ... زردی من باب سیم

يصهب بالفتح ماضيا وغابرا اذا كان فيه شقرة ومنها

ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع

۲۹ داخل شدن من باب اول ۳۰

ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة من

۳۱ ... من باب سیم

سعى يسعى بالفتح ماضيا وغابرا اذا جهد ومحمدة

۳۲ ستایش کردن

من حمد يحمد بالفتح في الغابر والكسر في الماضي وقد

نقل

نقل كراهيته ايضا فجميع الاوزان المشهورة لمصدر الثلاثي اربعة

وثلثون بابا ولما كان من المصادر الثلاثية يجيء على وزن

الصفات اورد المص بعضا منها فقال ويجيء على وزن

اسمي الفاعل والمفعول اما اسم الفاعل نحو قمت قائما

وكذلك فاعلة نحو عافية مصدر اعافاه الله وعاقبة

مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية اي بقاء واما

ما جاء على وزن المفعول نحو قوله تعالى بايكم المفتون

الفتنة

اى الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زايدة والا فالمفتون
بمعنى الجنون وكذلك الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر
ويجىء المصدر للمبالغة على التفعال والفعيلى واما
انه قياسى او سماعى فمختلف فيه فذهب سيبويه الى
الثانى وغيره كالزمخشرى الى الاول واما مجيئه على هذا
الوزن للمبالغة فى المصدر الاصلى فلا خلاف فيه والى ذلك
اشار المصنف بقوله ويجىء للمبالغة نحو التهذار والتلعاب

والحثيثى والدليلى للمبالغة فى الهذر واللعب والحث
والدلالة ويجىء التفعال بفتح التاء كثيرا وبكسره شاذ
نحو التبيان والتلقاء ولما لم يجىء لغير الثلاثى مصادر
مختلفة بل لكل منها باب معين قال ومصدر غير الثلاثى
يجىء على سنن واحد بالاضافة لا بالتوصيف لانه يقتضى
التانيث اى يجىء مصدر المزيد على الثلاثة على نهج واحد
قياسى لا يتوقف على السماع نحو افعل على افعال وفعّل

والمصدر الذى على وزن التفعال والفعيلى نحو التذكار والتجوال والحثيثى والرميا فانها هو للتكثير والمبالغة فى مصدر الاصل وهو الرد والجولان والحث والرمى وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر اسم نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرها شاذ فيه

نحو تكديم وتكرمة ١٢

على تفعيل وتفعلة وجاء مصدر كذّب على كذّاب وكِذاب بكسر

الكاف تثقيل الذال وتخفيفها والى هذا اشار بقوله لا

فى كلّم يجئ كلّاما بكسر الفاء وتشديد العين وتخفيفها

اى كِلّاما و

وكذا فى قاتل يجئ قتالا وقيتالا وفى تحمّل يجئ تحمّالا

والمصدر الاصلى تحمّلا وفى زلزل يجئ زلزالا وكذا فى فاعل

يجئ على فِعّال نحو مارى مراء واعلم انه قد اختلف بين

الصرفيين فى عدد الابواب التى تشتق من المصادر فقيل

ثلثون

ثلثون بابا وقيل خمسة وعشرون وما اختاره المص هيهنا

خمسة وثلثون ولذلك قال الافعال التى تشتق

من المصدر خمسة وثلثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

الاول فعَل يفعِل بفتح العين فى الماضى وبالكسر

فى الغابر وهو يجئ متعديا ولازما فالمتعدى مثل

ضرَب يضرِب واللازم مثل جلس يجلس والثانى

منها فعَل بالفتح يفعُل بالضم وهو ايضا يجئ متعديا

نحو قتل يقتل ولازما نحو قعد يقعد والثالث منها فعِل

بالكسر يفعَل وهو ايضا اما متعدى مثل علِم يعلم واما لازم بالفتح

نحو فرِح يفرح والرابع منها ما يكون بفتح العين

فى الماضى والغابر وهو ايضا يجئ متعديا نحو فتح يفتح

ولازما نحو ذهب يذهب والخامس منها يجئ بضم

العين فى الماضى والغابر وهو لا يكون الا لازما نحو

كرُم يكرُم ورحبتك الدار شاذ ولذلك قيل تقديره

رحبت

رحبت بك والسادس من الابواب الستة ما يكون

بكسر العين فى الماضى والمستقبل وهو لا يوجد فى الصحيح

الا لفظان وهما حسِب يحسِب ونعِم ينعِم ويجئ فيهما

الفتح فى الغابر ايضا وفى المعتل يوجد الفاظ معدودة

وهو ايضا يجئ متعديا نحو ومِق يمِق اذا احبه ولازما

نحو وثِق يثِق اذا اعتمد ولما كان بعض الابواب

المذكورة كثير الاستعمال وموافقا للاصل الذى شاع

فهذه هيآت المضارع على تقدير يكون الماضى ثلاثيا مجردا
وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا
او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا ستعرفها او رباعيا
مجردا او رباعيا مزيدا فيه بكسر ما قبل الآخر فى المضارع
نحو قاتل يقاتل وكرم يكرم ودحرج
يدحرج واحرنجم يحرنجم الا اذا كان ماضيه
هذا الكلام مطلقا وانما ذلك اذا لم يكن
اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل
وتدحرج فلا يتغير ما قبل الآخر
فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج
او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ
فتدغم ما قبل الآخر فيقال يحمرّ
ويحمارّ ولا يظهر التغير فيه وان
كان فى التقدير مكسورا فهذه
جميع هيآت المضارع

بينهم من ان المعنى لما كان مغايرا فى الماضى والمستقبل ينبغى

ان يكون اللفظان ايض مغايرين فى الحركات وبعض منها لم

يكن موافقا للاصلين المذكورين قال وتسمى المثلثة

الاول دعائم الابواب جمع دعامة وهى عود البيت

والمراد هنا اصول الابواب لاختلاف حركاتهن فى عين

الماضى والمستقبل وكثرتهن افرادا واستعمالا والثلاثة

الباقية منها فتح يفتح لا يدخل فى الدعائم لعدم اختلاف

الحركات

الحركات فى الماضى والمستقبل ولعدم مجيئه بغير حرف الحلق

ولذلك لم يعتد به بعض الصرفيين ولم يذكره كابن الحاجب

وقال بعض الشارحين فى شرح كلامه انه فرع يفعل بالضم او

يفعل بالكسر وانما صير اليه لمكان حرف الحلق ولما كان بعض

الالفاظ يجئ بالفتح فى الفارغ والغابر مع عدم مكان حرف

الحلق فى العين واللام فكان مظنة سؤال فى هذا المقام

فاجاب عنه بقوله واما ركن يركن بفتح العين فى الماضى

يلاكردن

والغابر مع عدم ما ذكر وكذلك ابى يابى من اللغات
المتداخلة جواب عن الاول وذلك لان فيه لغتين
ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في الغابر وركن يركن
بالكسر في الماضي والفتح في الغابر فاخذ الماضي من الاولى
والغابر من الثانية والشواذ بالجر عطف على اللغات المتداخلة
جواب عن الثاني اعني ابى يابى يعني ان ابى يابى
شاذ نادر من شذ عنه يشذ بالضم والكسر اذا نفر
عند

عند الجمهور فهو شاذ فان قيل كيف يكون شاذا
وهو الوارد في القران المجيد حيث قال عز وجل
ويابى الله الا ان يتم نوره قلنا الشاذ في الاصطلاح
بالنسبة الى الاستعمال والقياس على ثلثة اقسام
فما يكون منها موافقا لاحدهما فهو مقبول ولا يرد
وما يكون مخالفا لهما مردود وذلك وان كان مخالفا فهو
للقياس لكنه موافق للاستعمال فهو مقبول ولا يقال

ان ابى يابى لانه حرف حلق لان الالف ليس منه ولو

سلم انه منه لزم الدور ولما استثقل طى كسرة ما قبل

الياء سواء كان فى الماضى او فى المضارع واستبدلوها

فتحة وقلبوا الياء الفا وكان ذلك قياسا كليا عندهم

دون غيرهم نبه عليه بقوله واما بقى يبقى و فنى يفنى

وقلى يقلى بالفتح فى الماضى والغابر فلغات طى قد

دلكش دارد

الفتحة

فروا من الكسرة الى الفتحة للثقل ثم قلبوا الياء الفا لوجود

مع اليا مع الالف

ولا

ولا يخفى عليك ان قوله فتح يفتح لا يدخل فى الدعايم مستدرك

وكذا قوله وكرم يكرم لا يدخل فى الدعايم لانه لا يجئ الا من الطبايع

جمع طبيعة وهى السجية التى خلق عليها الانسان والنعوت

جمع نعت وهو المدح وكذا قوله حسب يحسب لا يدخل فى الدعايم

لقلته استدراك لا يحتاج الى تكريره ووجه قلته قد سبق

ولما كان فى بعض اللغات الغير الفصيحة التى قال اهلها

كدت بالضم فى الماضى تكاد بالفتح فى الغابر وهو نقيض

كدت درون كهف

ان يكون ابواب الثلاثى سبعة اشار الى شذوذه بقوله
وقد جاء كُدْتُ تكادُ اصل كَوُدْتُ بضم الواو نقلت الى
الكاف بعد حذف الحركة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين
وهو من كاد بمعنى قرب وكذلك فعل بالكسر يفعل
بالضم شاذ نادر وعليه نبه بقوله يعين لغة كدت
تكاد شاذة كفَضِلَ يَفضُل بالكسر فى الماضى وبالضم فى الغابر
وكذلك دِمْتَ اصله دَوِمْتُ بكسر الواو نقل الكسرة الى ما قبل
الواو

الواو بعد حذف حركته فحذفت لالتقاء الساكنين تدوم
اصله تَدْوُمُ نقلت ضمة الواو الى الدال فصار تدوم ولولا
الشذوذ المذكور لكانت ابواب الثلاثى ثمانية الا انه
ليس فصل يفضل من الشواذ وعند ابن الحاجب بل من التداخل
وعلم انه قد اختلف فى عدد الابواب مزيد عليها من الثلاثى
فالمشهور انها عشرة وقيل اربعة عشر وما اختاره المصنف
هنا اثنى عشر كما نص عليه بقوله واثنا عشر لمنشعبة الثلاثى

وهي انفعال من الشعب يقال شعبه يشعبه بالفتح في الماضي
والغابر اذا جمعه او فرقه والمراد هنا الابواب التي زيد
على اصولها شيء لاجتماع الزوايد مع الاصول والافتراق
بعض الاصول عن بعض وهي ثلثة اقسام لان الزايد
فيها اما واحد او اثنان او ثلثة لانه لا يلزم من تركه
الزايد على الاصل فالقسم الاول منها على ثلثة ابواب
الاول باب الافعال تقول افعل يفعل افعالا نحو اكرم

يكرم

يكرم اكراما وهو يجيء للتعدية كما مر مثاله جعل الشيء عرضة
للشيء نحو ابعته وصيرورة الشيء ملازما او ملابسا او مستحقا
لاسم اشتق منه الفعل نحو اغد البعير واصبح زيد

اي صار البعير ذا غدة
اي صار الزيد ذا صباح

واحصد الزرع ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته وابخلته

اي صار الزرع مستحق الحصاد
يعني وجدته محمودا
يعني وجدته بخيلا

وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته
وانما كسرت الهمزة في مصدره مع ان الهمزة في الماضي مفتوحة
للفرق بين المصدر والجمع في نحو الاشعار بالكسر والفتح

فان الاول مصدر والثاني جمع والثاني من الابواب

الثلاثة التفعيل نحو فعّل يفعّل تفعيلاً وتفعالاً ايضا وهي

قياس في الناقص مثل قطّع يقطّع تقطيعاً وهو للتكثير غالبا

اما في المفعول نحو غلّقت الابواب وفي نفس الفعل نحو طوّف

او في الفاعل نحو موّتت المال وهذان الاخيران عند

كون الفعل لازماً وقد يكون للتعدية نحو فرّحته وقد

يكون لنسبة الشئ الى ما اشتق منه الفعل نحو فسّقته وللسلب

نحو

نحو جلّدت البعير وقد يكون بمعنى فعل نحو زلته وزيّلته

بمعنى فرقته والثالث باب المفاعلة تقول فاعل يفاعل مفاعلة

نحو قاتل يقاتل مقاتلة وهو لنسبة مصدر بمجرده الى احد الامرين

متعلقا احدهما بالاخر صريحا وبالعكس ضمنا نحو شاركته

ومن ثم يجيء هذا اللازم متعديا الى مفعول واحد اذا بنى من

الباب نحو كارمته والمتعدى الى مفعول واحد لا يصلح

ان يكون فاعلا متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب

بخلاف شاتمته وضاربته فان المفعول فيهما يصلح
ان يكون فاعلا وقد يكون بمعنى فعّل نحو ضاعفت
بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت والقسم الثاني
من المزيد فيه ما كان الزايد فيه حرفان وهو على خمسة
ابواب تفعّل يتفعّل تفعّلا نحو تصرّف يتصرّف تصرّفا بزيادة
التاء وتكرير العين وهو لمطاوع فعّل وهي حصول
الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله نحو كسّرته فتكسّر

والتكلف

والتكلف نحو تحلّم ولاتخاذ الفاعل عين اصل الفعل نحو
توسّد تراءٍ اخذته وسادة وللاجتناب الفاعل عن
اصل الفعل نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّع
ومنه تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم والثاني من ابواب
الخمسة تفاعل بزيادة التاء والالف نحو تضارب يتضارب
تضاربا وهو لمشاركة امرين فصاعدا في الاصل الفعل
صريحا نحو زيد وعمرو تضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل

نحو زيد وعمرو وتجاذبا الثوب وقد يكون للدلالة على ان
الفاعل اظهر وجود اصل الفعل فيه وهو منتف عنه نحو
تجاهل وبمعنى فعل نحو تزاينت بمعنى زينت وقد
يكون لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد واعلم انه عد ابن
الحاجب هذين البابين من الملحقات بتدحرج
وفيه نظر لان الالف لا يكون للالحاق الا ان يكون
منقلبة عن الياء في الطرف كاسلنقى وكذلك تفعل يكون

لمطاوعة

لمطاوعة فعل وهو ليس من ملحقات تفعلل لاختلاف
مصدريهما فكلاهما مطاوعة والثالث من الابواب الخمسة
انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انصرف ينصرف انصرافا
وهو لازم والاكثر ان يجيء مطاوعا للفعل الثلاثي المتعدي
نحو كسرته فانكسر وقد يجيء لمطاوعة افعل نحو ازعجته
اي قلعته عن مكانه فانزعج وهو مختص بافعال الجوارح
ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال

للموجود فعتر فلا يبقى ح على ج وتاثير والرابع منها

افتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو احتقر يحتقر احتقارا

وهو للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ اصل

الفعل لنفسه نحو اشتوى وللتفاعل نحو اختصموا

وللتكلف وهو للمعانات في تحصيل شئ نحو اكتسب

والخامس من الابواب افعلّ بزيادة الهمزة

ويكون للالوان وهو يجيء لازما للمبالغة اصل الفعل

نحو

نحو اشهبّ واسودّ واحمرّ وانما اخّر المص مثاله لمشا

ركته في افعالّ فيما سيجيء والثالث من الاقسام الثلثة

ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف وهي اربعة ابواب

الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء وهو

للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته واما ضمنا نحو

استخرج يستخرج استخراجا وللتحول من حال الى

حال نحو استحجر الطين وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ

والثاني افعوعل نحو اخشوشن بزيادة الهمزة والواو
واحد الشينين على الخلاف وهو للمبالغة ويكون لازما
فقط وقال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى
عندهن يقول احلوليته واعروري الفرس اي ركبه عريانا والثالث
اجلوذ بزيادة الهمزة والواو يعني معا يقال اجلوذ
بهم السير اجلواذا اي دام مع السرعة وهو من سير
الابل نقل من الصحاح وقوله واحمر قد ذكر والرابع

احمارّ

احمارّ بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام وهو ايضا
للمبالغة كاحمرّ ولما اختلف بين الصرفيين في ان الادغام
في احمرّ واحمارّ للباب او للجنسية وذهب المص الى الثاني نبّه
عليه بقوله اصلهما احمرر واحمارر فادغما للجنسية
واستشهد عليه بقوله ويدل عليه اي على ان الادغام
للجنسية ارعوى وهو اي والحال انه ارعوى لفيف
من باب افعل ولا يدغم لعدم الجنسية فان اصل ارعوى

بحكم الاستقراء وستة للملحق بدحرج وهي فعلل وفوعل

وفيعل وفعول وفعلى وفعنل نحو شملل اذا اسرع وهذا

بهذا بتكرير اللام

بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو بعد

الفاء وبيطر من بطر اذا شق ولذا يسمى من شق اعضاء الانعام

بشكافد

بيطارا وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى

اى رفع صوته

جهر وهذا بزيادة الواو وقلسى قلساة اذا لبس القلنسوة

عرقچين

وقلنسى وهذا بزيادة الالف وقلنسة بمعناه بزيادة النون وهذا المثال

اى بمعنى قلسى

لم يعد

لم يعده صاحب المفتاح والوارد بدله فعيل مثل شريف

الزرع اذا قطع شريافه وهو ورق الزرع اذا طال وخمسة

وكثر حتى يخاف فساده فيقطع ١٢

للملحق بتدحرج وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل

وقيل تفعل وتفاعل ايضا وفيه مناقشة تكلمة نحو تجلبب

وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب بزيادة التاء والباء

في الاول والتاء والواو في الثاني وتشيطن اذا توسوس

اى فعل فعلا مكروها

بزيادة الياء والتاء وترهوك اذا مشى كانه يموج بزيادة

اى يتبختر في مشيه

الواو والتاء في اوايل هذه الابنية ليست للالحاق
لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق به واثبات الملحق حوكجم نحو اقعنسس
من قعسر اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد احدب
واسلنقى اذا نام على قفاه وهذا بزيادة الهمزة والنون واليا
واعلم ان المص لما ذكر الالحاق وكان ذلك مخفيا على
المبتدي اراد ان يشير اليه بعلامة يعرف بها فقال

ومصداق

ومصداق الالحاق اي شيء يعرف به الالحاق اتحاد المصدرين
في الوزن كما يقال اقعنساسا واسلنقاء على وزن افعنلاء
لا ومعنى الالحاق ان يزاد حرف على كلمة لتصير على هيئة
اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف لتعامل معاملتها ولما
فرغ من ذكر الابواب وما يتوقف معرفة الامثلة التسعة
عليها شرع في تصريف الامثلة وقدم الماضي على ساير الامثلة
لسبقه معنى فقال فصل في الماضي هذا فصل في ذكر

مبحث الماضي

صيغ الماضي وبيان احواله الذاتية وهو ما دل على حدث

وزمان قبل زمانك الذي انت فيه بهيئة الموضوعة

ولم يعرفه المصنف لان التعريف بوجه ما كاف في معرفة

احوال الشيء وهو حاصل في ضمن ابنية فلذا اكتفى بذكرها

عن تعريفه فقال وهو يجيء على اربعة عشر وجها

يعني ان الماضي يجيء باعتبار اختلافه باختلاف الفاعل

على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا نحو ضرب

ضربا

ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم

ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا ووجه

انحصار الصيغ على هذه سيجيء انشاء الله تعالى وانما

بني الماضي لفوات موجب الاعراب يعني لم يختلف اخر

الماضي باختلاف العوامل لفوات علة الاعراب فيه

وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة والفعل لا يصلح الشيء

منها وقوله وعلى الحركة عطف على الماضي اي انما بني على الحركات

الاصل في المبني السكون لمشابهته اي لمشابهة الماضي باسم الفاعل

في وقوعه صفة للنكرة اي يورد الماضي صفة للنكرة كاسم الفاعل

فيكون شبيها بالمعرب نحو مررت برجل ضرب وضارب فان كلا

من ضرب وضارب في هذه المثال صفة لرجل وقوله على الفتح

اي توجيه لاختصاص الحركة المطلقة بالفتح انما بني الماضي على الفتح

مع انه للمشابهة المذكورة تقتضي الحركة فما وجه اختصاصه بالفتح

فيقال لانه اي لان الفتح اخ السكون اي ملازم الساكن

بالوضع

بالوضع الذي هو الالف او شبيه بالسكون من حيث الخفة

وفي بعض النسخ هكذا او وقعت عبارة المتن لانه اخ السكون

لان الفتحة جزء الالف والالف ساكنة ولا يخفى عليك

ان تلك النسخة لا يناسب الحل الثاني من الوجهين ولما تقرر

ان الماضي مشابه باسم الفاعل وثبت بين اهل العربية ان المبني

بسبب مشابهته بالمعرب يصير معربا فكان لقائل ان يقول

لم لم يعرب الماضي فقال ولم يعرب اي الماضي لان اسم الفاعل

لم ياخذ منه العمل والمشابهة المذكورة لاتقتضي اعراب المبني بخلاف

المستقبل فان اسم الفاعل اخذ منه العمل مع المشابهة المذكورة

فاعطي المستقبل الاعراب له عوضا عنه اي عن العمل وقوله

او لكثرة مشابهته له دليل اخر على اعراب المستقبل وبناء الماضي

والامر وبني هذا الدليل على المشابهة فلذلك قال يعني يعرب

المضارع لكثرة مشابهته له اي الاسم الفاعل او للاسم مطلقا

وبني الماضي على الحركة لقلة مشابهته له وبني الامر على السكون

لعدم

لعدم مشابهته له حتى انه لايقع صفة للنكرة فلا يقال مررت

برجل ضرب كما يقع ضارب ولما ذكر ان الماضي يكون

ح
مبنيا على الفتح وبعد اتصاله بضمير الفاعل لايصدق ان اخره مفتوح

ل
بل في اخره حروف دالة على الضماير فاراد ان يشير على ذلك فقال

زيدت الالف والواو والنون في اخره اي في اخر الماضي حتى

تدل الالف على هما او هموا وهن اي تدل الالف على هما والواو

على هموا والنون يدل على هن لان الحروف المذكورة

باجمعها ايلاسعلى كل واحد من هما او هموا او هن والمراد

ماذكرنا ولما لم يوجد في اخر الفعل بعد اتصاله بضمير الجمع

للمذكر فتحة بل يضم لوقوعه قبل الواو وهو خلاف ماسبق

قال وضم الباء في ضربوا اي بضم اللام في الفعل الصحيح اللام بعد

اتصاله بضمير المذكر لاجل الواو اي لحصول الواو بعد اللام

بخلاف رموا بفتح الميم لان الميم ليست بما قبلها اي ليست

بما قبل لام الفعل يعني ان الميم في رموا فتحت لان الحرف التي

كانت

كانت قبل الواو وقد حذفت مع حركتها فبقيت الميم على

حركتها وضم اي الضاد في رضوا وان لم يكن الضاد بما قبلها

يعني يضم ما قبل واو الجمع في الفعل الناقص المكسور بعد حذف

اللام وان كان ما تقدم في مثل رموا تقتضي عدم الضم فيه ايضا

وابقاء الكسرة على حالها حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية

الى الضمة الحكمية على ذلك التقدير يعني لو ابقيت العين في مثل

رضوا على كسرتها بعد حذف اللام وحركتها لصار رضوا

بكسر الضاد وسكون الواو فيلزم الخروج من كسرة الضاد

الى الواو وهي في حكم الضمة والحاصل ان الفعل الناقص اذا اتصل

بر ضمير الجمع للمذكر فبعد حذف اللامات بقيت العين

مفتوحة او مضموما بقيت بحالها وان كانت مكسورة ضمت

وكتب الالف في ضربوا يعني بعد واو الجمع المتطرفة للفرق

بين واو العطف والجمع في مثل حضر و تكلم اى فيما ينبغي ان

ينفصل واو الجمع عن لام الكلمة اذا كان لام الكلمة دالا او

ذالا او راء او زاء او همزة او واوا وانما قال في مثل حضر

وتكلم ليخرج مثل ضرب وتكلم فان الفرق هنا حاصل بالاتصال

والانفصال فيكتب الالف فيما يضل للاطراد ولالرفع الالتباس

والفرق المذكور واقعا قبيل الواو بالمتطرفة ليخرج نحو

حضروه وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل

لم يدعو ولم يدعو الى في لغة بقول اهلها لم يدعو

مفردا ولم يدعوا جمعا ولم يحذفوا الواو في المفرد وعليه

ذا لا

وبدقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان

لم تهجوا ولم تدعوا فاذا كتبت فى تلك اللغة لوقع الالتباس

حملت ساير اللغات وباقى الجموع التى ليس فيها ذلك عليه

للاطراد جعلت التاء اى المتحركة فى الاسم والساكنة فى الفعل علامة

للمؤنث فى مثل ضربت وضاربة لان التاء من المخرج الثانى

اى الوسط بناء على ان المخارج ثلث والمؤنث ايضا ثان فى التخليق

اى بالنظر الى آدم وحواء ومع ذلك لا يستقيم هذا القول لان

محمد

مخرج الوسط لا ينحصر حروف الزايدة فى التاء فلذلك لم يعمل

احد من اهل العربية غيره هذا القول مدعى حتى يحتاج

الى هذا التكلف وهذه التاء ليست بضمير كما يجئ بعد من

ان الضمير لا يجتمع مع الفاعل الظاهر فى اللغة الفصيحة وهذه التاء

تجتمع فلا تكون ضميرا واسكنت الباء فى مثل ضربن حتى

يجعل الماضى مبنيا على السكون اذا اتصل به ضمير متحرك

بارز مرفوع كضربن الى اخر الامثال حتى لا يجتمع اربع

حركات متواليات فيما اى فى تركيب الفعل وضمير الفاعل

الذى هو كالكلمة الواحدة ومن ثم اى من اجل ان المركب

منهما بمنزلة كلمة واحدة لا يجوز العطف على ضميره اى على الضمير

المتصل المرفوع بالفعل بغير التاكيد اى بغير تاكيد المتصل بالمنفصل

فلا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انا وزيد واما الايقاف ذلك

حتى لا يلزم عطف الاسم على الفعل من حيث الظاهر اى بحسب

بادى الراى وعند من لم يكن عارفا باحوال الفاظ

العرب

العرب اقول وكان عليه كالتاكيد سواء كان الفاصل

قبل العاطف نحو قولك ضربت اليوم وزيد او كان بعده

كما فى التنزيل وما اشركنا ولا اباءنا وقيدنا الضمير بالمرفوع

لان ما عداه ليس كالجزء بخلاف ضربنا لان التاء فيه فى حكم

السكون وهذا استثناء عن القاعدة المذكورة فان تاء

التانيث ايضا كالجزء لانها علامة وهى لا تنفك فكانه

اضمر فى نفسه اعتراضا بان ثنية الغايبة تاء التانيث

فيها ايضا كالجزء وانا نجد فيها اربع حركات متواليات فاخرجا

بقوله لان التاء فيه في حكم السكون فيكون مرادهم من عدم

توالي اربع احركات انه لا يجوز ان تكون في كلمة واحدة

اربع حركات متتالية ليس بينها ساكن ولو حكما كتاء

التانيث حين اتصل بها الف التانيث واستشهد

على هذا المدعى بقوله ومن ثم لم تسقط الالف في رمتا

اي ومن اجل ان التاء في التثنية في حكم السكون لم تحذف

الالف

الالف المنقلبة عن اللام في الفعل الناقص لكون الحركة

عارضة اي لكون حركة التاء عارضة والا لم يكن يحذف

الالف وجه فلذلك صرح بان الالف تسقط فيها

لاجتماع الساكنين حكما ولا يخفى عليك ان قوله لكون

الحركة عارضة مستغنى عنه ولما وجد في بعض اللغات ان

الالف لا تحذف في التثنية استشنعها ونسبها الى الرداءة

وعدم الفصاحة بقوله الا في لغة ردية يقال اهلها رماتا

ثانى بخلاف مثل ضربك اى ولا يلزم المحذور المذكور اعنى

توالى اربع حركات فى اتصال الضمير المنصوب لانه

منصوب اى لان الكاف مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة

لانه ضمير منصوب وقد عرفت ان التوالى المذكور ممنوع

فى الكلمة الواحدة او فيما هو كالكلمة الواحدة وبخلاف

هدبد وغلبط اى ولا يلزم المحذور المذكور فى مثل هدبد

كولغندن دوغ غليظ

بمعنى للقطع من الغنم وغلبط للبن غليظ وكذلك جندل

الموضوع

الموضوع فيه حجارة لان اصلهما اى اصل هدبد وغلبط

باربع حركات متواليات هدابد وغلابط ثم قصر للتخفيف

بحذف الالف فابقاء حركات بحالها وكذلك اصل جندل

جنادل فقصر كما فى مخيط اصله مخياط اى كما قصر

مخياط فصار مخيط فتدبر ولما كان القياس ان يكون

حروف المفرد باقية باسرها فى التثنية والجمع فى الفعل

سواء كانت اصلية او زايدة فلقايل ان يقول لم حذف

التاء في جمع المؤنث فاجاب عنه بقوله وحذفت التاء

في ضربن اي في مطلق جمع المؤنث الغايب حتى لا تجتمع

علامتا التانيث وهما التاء والنون لان اجتماعهما

يوجب الثقل كما في مسلمات اصله مسلمتات لانه

جمع سالم والقياس فيه ان تبقى حروف المفرد فيه بدون

تغيير وحذف فحذفت التاء الاولى لاجتماع علامتي

التانيث وتجانستهما قوله وان لم تكونا من جنس

واحد

واحد يعني في مثل ضربن لان احدى العلامتين فيه

التاء والاخرى النون فلا يجوز اجتماع العلامتين

في الفعل مطلقا لثقل الفعل بحسب المعنى للدلالة على

الحدث والزمان وقوله بخلاف حبليات يعني بخلاف

الاسم الذي اجتمع فيه علامتان ليستا من جنس

واحد نحو حبليات فان احدى العلامتين فيهما الياء المنقلبة

عن الالف المقصورة والاخرى التاء فانه يجوز ذلك

في الاسم لعدم الجنسية في العلامتين ولعدم الثقل

في الاسم ولما كان القياس يقتضي اختلاف اللفظ مع اختلاف

المعنى وكان في بعض الالفاظ مخالفة من ذلك الاصل

اراد ان ينبه على نكتة تقتضي تلك المخالفة فقال وسوى

بين تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما وانتما والاخبارات

يعني في المتكلم لانه يخبر عن نفسه نحو ضربت وانا في المذكر والمؤنث

وانما سوى الضمير في هذه المواضع لقلة الاستعمال

في التثنية

في التثنية واذا كان الشيء قليل الاستعمال فالا

لتباس فيه سهل لانه يعرف بادنى تامل وقرينة انه

مذكر او مؤنث وقوله ووضع الضماير للايجاز علاوة

للدليل المذكور بل للدليلين والواو بمعنى مع اي ان الضماير

وضعت للاقتصار فلو كان تادية المعنيين باللفظ

واحد ممكنا ولو ورد لهما لفظان لزم الاطناب الذي

هو خلاف وضعها وعدم الالتباس في الاخبات

دليل للتسوية بين مذكر المتكلم ومؤنثه لانه

اى لان المخبر عن نفسه يعلم بالصوت والمشاهدة

انه مذكر او مؤنث ولما كان ضمير التثنية بحسب

اصل الوضع هو الالف مطلقا كالواو للجمع المذكر

وصل فى المخاطب ميم مع الالف ادادات ينبه

على ان زيادة الميم لماذا فقال وزيدت الميم فى ضمـ (تيما)

اى فى تثنية المخاطب والمخاطبة حتى لا يلتبس الف

التثنية

التثنية بالف الاشباع اى بالف الاشباع الذى

يحصل من الفتحة فى مثل قول الشاعر اخوك اخو

مكاثرة اى ملازم للتبسم وضحك وحياك الاله

اى ملكك الله فكيف انتابا الالف بعد فتح تاء الخطاب

(عبة)
وحاصل المعنى ان اخاك دايم التبسم والضحك وملكك

جعل الله لك المال فكيف حالك انت لا تضحك

ابدا وخص الميم للزيادة فى ضمتما اى فى مثنى الخطا(ب)

مع ان رفع الالتباس المذكور لا ينحصر بازديادها
لان تحته اى تحت ضربتما انتما مضمر والقياس
ان يكون ضمير المتصل مناسبا للمنفصل فى الحرف بقدر
الامكان ولما كان لقائل ان يعود فيقول باى وجه
خص زيادة الميم فى الضمير المنفصل فقال والحقت
الميم فى انتما لقرب الميم من التاء فى المخرج وفيه نظر لان
الميم مخرجه ما بين الشفتين والتاء من طرف اللسان

واصول

واصول الثنايا لا نفسهما ولو سلم ان اختصاص الميم
بالزيادة ههنا هو للقرب بالتاء لكان اختصاص الواو
احق لانه اقرب من الميم اليها كما لا يخفى وقيل تبعا لهما
كما يجئ اى قيل خص الميم بالزيادة فى المخاطب لابدالها
فى الغايب عن الواو كما يجئ والحاصل من قولهم ان
الميم تبدل فى الغايب من الواو ونحو لهما كما سيجئ و
احتاجوا فى المخاطب الى ازدياد حرف لرفع الالتباس

[illegible]

مراتٌ رفع الالتباس المذكو ... الميم اليها كما لا يخفى وقيل تبعا لهما

لاتٌ عتة اي غت ضربتم ... يم بالزيادة في المخاطب كابدالها

ان يكون ضمير المتصل مناسبا لا ... كما يجيء والحاصل من قولهم مراتٌ

الامكان والماكان لقائل ان يع ... من الواو ونحو لهما كما سيجيء و

خصٌ زيادة الميم في الضمير المت ... الحذ زياد حرف لرفع الالتباس

الميم في انهما اقرب الميم من التاني الج

الميم مخرجه ما بين الشفتين وا

واصول

المذكور فينبغى ان يزاد الميم هذا ايضا لتحصيل

المشاكلة بين الغايب والمخاطب وهذا القول اقرب

طب
من قول المص وضمت التاء فى ضربتما اى فى مثنى المخا

صل
مطلقا مع انها فى المفرد مفتوحة او مكسورة ولا

ان يكون المثنى تابعا للمفرد لانها اى لان التأضمير

ت
الفاعل والاصل فى الفاعل المبنى اذا كان متحركا ان يكو

حركته شبيهة بالحركة الاعرابية وانما فتحت اى التأ

فى الواحد

فى الواحد المخاطب وكذلك كسرت فى الواحدة

المخاطبة خوفا من الالتباس بالمتكلم على تقدير

الضم والحال انه لا التباس فى التثنية بعدم من

قلة الاستعمال وقيل ضم التا فى المثنى المذكور اتباعا للميم

لان الميم شفوية فجعلت حركة التاء التى وقعت

قبلها من جنسها اى من جنس الميم وهو الضم

الشفوى اما كون الميم شفوية فظاهر واما كون الضم

شفويا فلان الحرف الذى يكون مضموما يتلفظ
به حال كون الشفتين قريبتين من الانضمام
كالتلفظ بالحروف الشفوية وزيدت الميم فى ضربتم
اى فى جمع المخاطب حتى يطرد بتثنية ولئلا تقرأ
الميم فيه زائدة ولابد للجمع من ضمير ولا يرى فى
مثل ضربتم شئ غير الميم ليكون فاعلا قال وضمير
الجمع فيه اى فى جمع المخاطب محذوف وهو الواو

لانه اصله

لانه اصله اى اصل ضربتم ضربتموا فحذفت الواو
ان كان ضميرا والضمير لا يحذف لان الميم بمنزلة الاسم
لان الميم قد يجعل الفعل اسما ولان هذا الميم بمنزلة الاسم
لانه قايم مقام الضمير الذى هو الواو ولا يوجد فى آخر
الاسم واو ما قبلها مضموم فكذلك ما هو بمنزلة الاسم
لا ينبغى ان يكون بعده واو ما قبلها مضموم ولما
وجد لفظة هو على خلاف ما ذكر استثناه بقوله الا

هو فان الواو هنا وقعت بعد حرف مضموم

فى اخر الاسم وهو شاذ اى على خلاف القياس

المذكور نادر و من ثم اى من اجل ان الواو

المضموم ما قبلها لا يوجد فى اخر الاسم يقال فى جمع

دلو ادل اصله ادلو مثل افعل فحذف ضمة ما قبل

الواو بعد جعلها ياء للعلة المذكورة ثم كسر ما قبلها ادليا

ثم اعل اعلال قاض فصار ادل على وزن افع

بخلاف

بخلاف ضربوا اى لم يحذف الواو فى ضربوا لان ياء ه ليس بمنزلة م

الاسم حتى يحذف الواو الواقع بعده وهذا الكلام

لا طائل تحته كما لا يخفى على المتفطن وبخلاف ضربتمو

اى ولم يحذف الواو من جمع المخاطب ايضا اذا اتصل

به ضمير مفعول نحو ضربتموه لان الواو خرج من الطرف

بسبب الضمير اى بسبب اتصال ضمير المفعول به كما

فى العظاية اى كما خرج اليا الواقع بعد الالف الزايدة

عن الطرف ولم تقلب الفا باتصال الهاء بهو الغطاية

يحتمل ان يكون بالغين المعجمة والطاء المهملة اسم لما

يغطى به او مصدرا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة

والظاء المعجمة اسم الدويبة هى اكبر من الوزغة وطنا

كان ضمير الجمع فى المؤنث هو النون المفتوحة المخففة

مطلقا ووجد فى المخاطبة التى فى الماضى مثقلة ارادان

ينبه على نكتة فى ذلك فقال وشدد نون ضربتن

اى

اى جعلت نون الضمير لخطاب جماعة المؤنث فى الماضى مشددة

دون ضربن اى دون ضمير جمع المؤنث الغايبة لان اصله

اى ضربتن ضربتمن لان الميم الزايدة فى التثنية زيدت

فى الجمع للاطراد كما عرفت فى المذكر فادغم الميم فى النون اى

جعلت اولا الميم نونا ثم ادغمت فى النون وانما جعلت الميم

نونا لقرب الميم من النون فى المخرج او فى الخروج من الخيشوم

ومن ثم اى من اجل قرب الميم من النون تبدل الميم من النون

اى تعوض الميم عن النون فى عمن اصله عن من فلما وقعت النون

الساكنة قبل الباء تقتضى القاعدة ان تقلب النون ميما

فى التلفظ دون الكتابة ثم قلبت فى الكتابة ايضا لقرب

الميم من النون ولان يكون التلفظ والكتب سيان

وقيل اصله اى اصل ضربتن بالتشديد ضربتن بالتخفيف

فكان ماقبل النون متحركا الحاقا لجميع نونات النسا بالجميع

الضماير البارزة المتحركة فاريد ان يكون ماقبل النون ساكنا

ليطرد

ليطرد اى ليوافق ذلك النون بجميع نونات النسا بالجميع

الضماير البارزة المتحركة ولا يمكن اسكان تا الخطاب لاجتماع

الساكنين لان اللام ساكنة فلو جعلت التا ايض ساكنة

يلزم التقا الساكنين ولا يمكن حذفها اى حذف تا الخطاب

لانها علامة والعلامة لا تحذف سوا كانت ضميرا ام لا فا

النون اى زيدت نون ساكنة لقرب النون من التا

اى لكونهما من جنس واحد ثم ادغم الزايد فى الضمير

فصار ضربتن بتشديد النون ثم اراد ان ينبه على نكتة

لايراد التاء المضمومة للمتكلم وحده مع ان التاء ليست من حروف

ضمير المنفصل فقال زيدت التاء اى المضمومة في ضربت

اى في مثل ضربت يعني في المتكلم الواحد لان تحته انا مضمر

اى كلما اخبر المتكلم من نفسه بان قال ضربت مثلا فهم

منه انا لانه ضمير المتكلم منفصل و لا يمكن الزيادة من حروفه

اى حروف انا مع ان الاصل ان يكون المتصل من جملة

حروف

حروف المنفصل للالتباس دليل لعدم امكان الزيادة

من حروف انا و الحاصل انه لا يمكن الزيادة من حروفه

لانها همزة و نون و الف ولا يمكن زيادة الهمزة

لان الضمير يزاد في الاخر و على تقدير ان زيادها

كذلك يصير الفعل ملتبسا بالمهموز اللام على ان الهمزة

لا تسمع ان تزاد ضميرا و لا يمكن ان زيادة الالف

من حروف انا لانه يلتبس بالمثنى و لا ازدياد

زيدت النون فقط لئلا تختص بنفسه

النون لانه يصير ملتبسا بجماعة المؤنث فاختير

التاء من حروف الزيادة لوجودها في اخواتها اي اخوات

المتكلم كالمخاطب والمخاطبة ثم اراد ان يذكر نكتة باد لاد

النون مع الالف في المتكلم اذا كان معه غيره فقال والحاصل

من كلام القوم ان هذا تحت ذلك مضمرات الضمير المتصل

لا يمكن التعبير عنه مستقلا الا ان يصير منفصلا

فلذلك قالوا ان المنفصل مقرر تحت المتصل ثم زيدت

الالف

الالف اي بعد زيادة النون حتى لا يلتبس بضربن

اي لا يلتبس صيغة المتكلم بصيغة جماعة النساء

وقيل انما زيدت الالف والنون في المتكلم في الغير لان تحته

انا مضمر فزيدت الالف والنون من حروفه واعلم

ان الفاعل في مثل ضربا هو الالف والعلامة للتثنية ايضا ضربا وج

والواو في مثل ضربوا علامة لجمع المذكر الغائب وضميره

الفاعل والنون في مثل ضربن علامة لجماعة المؤنث الغائبة

وضمير للفاعل والتاء المفتوحة في مثل ضربت علامة
لمفرد المخاطب وضمير للفاعل وهما في مثل ضربتما علامة
لمثنى المخاطب او المخاطبة وضمير للفاعل وتم في ضربتم
ضمير لجمع المذكر المخاطب والتاء المكسورة في مثل ضربت
ضمير للواحدة المخاطبة والنون المشددة في مثل ضربتن
ضمير لجمعها والتاء المضمومة في مثل ضربت المتكلم وحده
ولفظة نا في مثل ضربنا المتكلم اذا كان معه غيره والفاعل

في مثل

في مثل ضرب وضربت يمكن ان يكون اسما ظاهرا نحو
ضرب زيد وضربت هند ويمكن ان يكون ضميرا نحو
زيد ضرب اي هو وهند ضربت اي هي ثم اراد المص
ان يذكر صيغ انواع الضماير وان لم يكن مبحوثا عنها
في هذا الكتاب بالذات لتنبيه المبتدئين واعلام لهم
على ما لا بد لهم من معرفة بعض اقسام الضماير في علم
الصرف فقال وقد تدخل المضمرات في الماضي واخواته

وهي المستقبل والامر والنهي وغيرها من المشتقات

وهي ترتقي اي ترتفع الى ستين نوعا وذلك لانها اي الضما

في الاصل ثلثة من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك

لان الضمير كناية عن الظاهر والظاهر لا يخلو من احدى

هذه الاحوال فالضمير وان كان مبنيا لا يتغير بسبب

اختلاف العوامل الا انهم يسمونه باسم الظاهر الذي

ذلك الضمير كناية عنه بالمجاز ثم يصير كل واحد

منها

منها اي الثلث المذكورة اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله

اي بالنظر الى هذين الوصفين للضمير فاضرب

الاثنين اي الاتصال والانفصال في الثلث اي في الرفع

والنصب والجر حتى يصير انه باعتبار تلك الاصناف

ستة انواع وهي المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب

المتصل والمنفصل والمجرور المتصل والمنفصل ولما

لم يوجد في كلامهم مجرور منفصل وكان ذلك

بمقتضا تقسيم العقل قال ثم اخرج المجرور المنفصل

لعدم وجدانه في كلام العرب ولمخالفته القياس

وهو ما اشار اليه بقوله حتى لا يلزم تقديم المجرور

على الجار لانه ليس بجايز في القياس ان يكون المجرور

متقدما على جاره من حيث هو مجرور به فلا يقا

زيد بـ عمر زيد على ان يكون مجرورا بالباء

المبتدأ عنه بل يقال بزيد بتقديم الجار عليه ولا يخفى عليك

ان المجرور

ان المجرور كما لا يجوز فصله بالتقديم كذلك لا يجوز فصله عن

الجار بغير التقديم ايضا فلا يقال مامررت بالا زيد

بل الا بزيد فلو قال حتى لا يلزم الفصل بين المجرور

والجار مع ما ذكر لكان اقسم واخصر واذا عرفت

ان المجرور لا ينفصل عن الجار فيبقى للضمير خمسة

من الانواع الستة وهي مرفوع متصل ومنفصل

ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور متصل

ولما كان لكل من تلك الانواع الخمسة صيغ مختلفة
باعتبار التذكير والتانيث وغيرهما مما يوجب
اختلافا في كل نوع من الضماير فاراد المصنف ان يذكر
اقسامها الموجودة مع الاحتمالات العقلية قال
ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر
نوعا في العقل وذلك لان الضمير كناية عن ظاهر
وهو اما واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث
فاذا ضربت

فاذا ضربت التذكير والتانيث في الثلثة المذكورة
يحصل لك ستة لانهن واحد المذكر ومثناه
ومجموعه وكذا المؤنث وكل من تلك الستة
غايب او مخاطب او متكلم فيحصل ثمانية
عشر بضرب الثلثة في الستة ولذلك قال ستة
في الغيبة بان يكون ثلثة للمذكر وثلثة للمؤنث
وستة في الخطاب وستة في الحكاية اي ثلثة في مذكرها

و ثلثه فى ثانيهم ثم شرع فى بيان الاقسام الموجودة
بحكم الاستقراء فقال واكتفى بخمسة فى الغيبة بان
يكون اثنان منها مختصا بالمذكر واثنان بالمؤنث
وواحد منها مشتركا بينهما والى ذلك اشار
بقوله باشتراك التثنية وانما اختص ذلك الاشتراك
بلفظ التثنية لقلة استعمالها وكذلك اى كما ذكر فى الغايب
والغايبة فعل فى المخاطب والمخاطبة يعنى اكتفى فيهما

ايضا

ايضا بخمسة ولما وجد للمتكلم لفظان باشتراك المثنى
والمجموع والمذكر والمؤنث قال وفى الحكاية بلفظين
اى اكتفى فيها بلفظين لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال
فيتميز بالبصر او يعلم بالصوت اى فلو لم ير بالبصر
فلا اقل يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث وانما
قدرنا الكلام هكذا وعلقنا قوله فى اكثر
الاحوال على الجملتين اعنى يرى و

ويمكن ان يكون معنى كلام هكذا لان المتكلم يرى او يعلم بالصوت
فى اكثر الاحوال فيعلم انه مذكر او مؤنث ،،

ويعلم كلتيهما التعلا برد المتكلم الذي نقل

كلامه على نهج الحكاية واذا عرفت ما تقدم

من خروج الستة من الثمانية عشر فيبقى لك اثنى عشر

نوعا خمسة في الغيبة وخمسة في الخطاب واثنان في

الحكاية فاذا صار قسم واحد من تلك الاقسام الخمسة

اثنى عشر فيصير كل واحد منها ومن الاربعة الباقية مثل

ذلك الواحد اعني المرفوع المتصل فيحصل بضرب الخمسة

في اثنا عشر

في اثنا عشر ستون نوعا فهو ظاهر غني عن الشرح

ولما تكون لكل واحد من الاقسام الخمسة اثنى عشر

نوعا من الصيغة بجمل الشرع في تفصيلها فقال اثنى

عشر المرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا يعني ضرب ضربا

ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم

ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وقد عرفت فيما

تقدم ان الضمير في كل واحد منها ما هو فان قيل المرفوع

المتصل على المنفصل مع انه اصل لاستقلاله بالتلفظ
قلنا اصالته بهذا الاعتبار مسلم لكنه مخالف للغرض الذي
وضعت الضمائر له لانها وضعت للايجاز والانفصال
يفضي الى الاطناب ولذلك قالوا لا يسوغ المنفصل الا اذا
تعذر المتصل وبعد فراغه من المتصل قال واثنى
عشر للمنفصل نحو هو ضرب الى نحن ضربنا تقول
هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما
ضربتاهن

ضربتاهن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم
انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت
نحن ضربنا ولما كان القياس في المثنى الاسمي ومجموع
جمع سلامة ان يبقى حروفه الاصلية وزيدت عليه
علامة المثنى والمجموع لا ان يقلب احدى حروفه عرف
اخو كافعل في شئ هو ومجموعه اعتذر عنه بقوله الاصل في
هواء في مثناه ومجموعه ان يقال هو هوا هو وا لكن

جعلت الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما اي الميم والواو

لانهما شفويتان وكراهية اجتماع الواوين في الطرف

فصار هو الاكم هو واستثقلوا اجتماع الواوين في الطرف

مع ما عرفت من عدم جواز وجود الواو المضموم ما قبلها

فيه فقلبت الواو الاولى ميما فصار جمع هو هو ثم حذفت

الواو كما مر اي كحذف الواو الذي مر في ضربتموا من انها حذفت

لوقوعها بعد الميم القوي بمنزلة الاسم والاطراد المثنى بالمجموع

قلبت الواو

قلبت الواو ميما فيه ايضا والى هذا اشار بقوله وحملت التثنية

عليه اي على الجمع وقيل اي وقيل الفا جعلت الواو ميما في التثنية

حتى تقع الفتحة على الميم القوي لانه بمنزلة الاسم ولا تقع

على الواو الضعيف لكونه حرف علة اعلم انه قد اختلف

بين البصريين والكوفيين في انه هو مجموع ضمير او الهاء

فقط والواو انما هو لاشباع الضمة فذهب البصريون

الى الاول والكوفيون الى الثاني ولكل من الفريقين

دلائل على ما ذهبوا اليه ليس في هذا المختصر موضع ذكرها

ولما زادوا ميما في المثنى والمجموع الذي في ضمير المخاطب

المنفصل كالمتصل ولابد لهذه الزيادة من نكتة قال

وادخل الميم فرقا اي في تثنية المخاطب والمخاطبة كما مر

في ضربتما اي كما قلنا في المتصل وهو انه اذا لم يدخل الميم

فيه حتى لا يلتبس بالف الاشباع وجمع الجمع يعني انتم عليه

اي على انتما والمذكر سابقا ان الواو المضموم ما قبلها

لايوجد

لا يوجد في اخر الاسم الا في هو ولم يذكر لعدم حصر فيه

وجها وكان له ايضا حالات اخر لابد من ذكرها للمبتدئ

اراد المص ان يذكرها فقال ولا يحذف واو هو لقلة

حروفه عن القدر الصالح للتلفظ لانه لابد له من حرف

مبتدا به وحرف موقوف عليه فلو لم يكن الكلمة المستقلة

الا حرفا واحدا لا تكون صالحة للتلفظ ويحذف اي

واو هو اذا تعانق اي اتصل بشيء اخر عامل فيه لحصول

كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف وانما

قيدنا قوله بشئ اخر بقولنا عامل فيه حتى لا يرد عليه مثل

قوله تعالى لهو البلاء المبين ولما اختلف الهاء بعد اتصاله

بالعامل بسبب اختلاف ما قبلها اراد ان ينبه عليه فقال

ويبقى الهاء اى بعد حذف الواو ويبقى الهاء مضموما على حاله

السابقة يعنى قبل حذف الواو نحو له اصله لهو

وهذا انما يكون اذا كان ما قبل الواو مفتوحا او مضموما

والیه اشار

واليه اشار بقوله ويكسر الهاء اذا كان ما قبله مكسورة

او ياء ساكنة وانما يكسر ويخرج عن حالته السابقة

حتى لا يلزم الخروج عن الكسرة الى الضمة فى نحو

عليه مثال لما كان ما قبل الهاء مكسورا وفيه مثال

لما كان قبله ياء ساكنة قيل عليه ان هذا الكلام يعطى

انه اذا وقع قبل الهاء ياء ساكنة اعم من ان يكون ما قبلها

مكسورا او مفتوحا وجب كسر الهاء وليس هذا

هكذا الان فى صورة كون ما قبل اليا مفتوحا يجوز

الضم والكسر نحو قوله تعالى عليه الله فانه قرئ عليه الله

بضم الها وكسرها ولما لم يبق اليا في هي حين تعانق

بشئ عامل فيه قال ويجعل يا هي الفا اذا اتصل بشئ

عامل كما يجعل في يا غلامي يا غلاما اي كما يجعل ياء المتكلم

في المنادى المضاف اليه الفا وفي بادية وهي المفازة بادات

اي وكما يجعل اليا في بادية الفا فيقال بادات نحو لهاوا فانا قيل

اتصال هي

اتصال هي بالعامل فيه لئلا يرد مثل قوله عز من قائل

لهي الحيوان ويجعل يا هي ميما في التثنية حتى لا تقع الفتحة

على اليا الضعيف مع ضعفها اي ضعف الفتحة فلا

يحصل التعادل فلما جعلت اليا ميما وفتحت

حصل التعادل لقوة الميم وضعف الفتحة ولما

كان في الضمير المنفصل لجمع المونث الغايبة تشديد كالمتصل

قال وشدد نون هن كما في ضربن من ان اصل ضربن

قلبت الميم نونا لقربها فى المخرج ثم ادغمت فلذلك تقول

فى هنّ انّ اصله همن ثم فعل به ما فعل بالمتصل ولما فرغ

من المرفوع بقسميه شرع فى قسمى المنصوب فقال واثنى

عشر للمنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا تقول ضربه

ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم

ضربك ضربكما ضربكن ضربنى ضربنا وانما اخر المتكلم عن

الغايب والمخاطب لانهما جاريان على ما هو الاصل فيهما

مى

من الطرف بين التانيث والتذكير والافراد والتثنية والجمع

بخلاف المتكلم وقدم الغايب على المخاطب لانه اخف مفردا

من المخاطب ولما لم يجز اجتماع ضمير الفاعل والمفعول متصلين

لشخص واحد الا فى بعض المواضع قال ولا يجوز فيه

اى فى المتصل اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول ولما

لم يقيده بانه لشخص او شخصين تممه بالمثال بقوله

فى مثل ضربتك وضربتنى اى فيما كان الفاعل والمفعول

معا مخاطبا او متكلما وانما لا يجوز ذلك حتى لا يصير الشخص

الواحد فاعلا ومفعولا فى حالة واحدة لانهما متصلان بفعل

واحد لشخص واحد وفى بعض النسخ بل يق اى اذا اريد ان

يبين ان الفاعل والمفعول شخص واحد فلابد ان يكون

بينهما مغايرة بحسب مفهوم اللفظ مثلا ان يق ضربت نفسى

او ضربت راسى او رجلى وغير ذلك مما كان فيه مغايرة

بحسب المفهوم اللفظى عن المتكلم وعدم جواز اجتماع الضميرين

للشخص

للشخص الواحد انما هو فى غير افعال القلوب التى هى متعدية الى

مفعولين ثانيهما عبارة عن الاول لان المفعولين ح يكونان

بمنزلة مفعول واحد واليه اشار بقوله الا فى افعال القلوب

نحو علمتك فاضلا فان الفاعل والمفعول الاول ضمير

المخاطب وعلمتنى فاضلا على ان يكون الفاعل والمفعول

ضمير المتكلم وانما جوز اجتماع الضميرين فى تلك الافعال لان

الثانى

المفعول الاول ليس بمفعول فى الحقيقة بل هو مسند اليه للمفعول

والمفعول الثانی صفته وعبارة عنه ولهذا قيل فی تقديره ای

تقدير ما ذكر من المثالين هكذا علمتَ فَضْلَكَ وعَلِمْتُ

فَضْلِی ولما فرغ من المنصوب المتصل اراد ان يبين المنفصل منه

فقال واثنی عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الی ايانا

ضرب تقول اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها

ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياكَ ضرب اياكما ضرب

اياكم ضرب اياكِ ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب ايای ضرب

ايانا

ايانا ضرب واعلم انه ليس بين ضميری المنصوب والمجرور المتصلين

فرق فی اصل الهيئة بل يعرف بالعامل انه منصوب او مجرور

ولما توهم ان ضمير المجرور لا يكون منفصلا بل يكون متصلا ابدا

اراد ان يبين هيئته فقال واثنی عشر للمجرور المتصل نحو

ضاربه الی ضاربنا تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم

ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربكَ ضاربكما ضاربكم

ضاربكِ ضاربكما ضاربكن ضاربی ضاربنا ولما كان

في صورة اضافة صيغة الجمع من اسم الفاعل والمفعول وغيرها
الى ياء المتكلم تقلب واو الاعرابية ياء ويصير اعرابه في حال
الرفع بتقدير اراد ان ينبه عليه بقوله وفي مثل ضاربي
بتشديد الياء اي فيما اضيف الصيغة حال كونها الجماعة
الذكور وكان رفعها بالواو الى ياء المتكلم وفي قوله اصله
ضاربوي تسامح والمراد ان اصله في حالة الرفع ضاربوي
يجعل الواو الاعرابية ياء لاجتماعهما وسكون السابق منهما

ثم

ثم يدغم الياء المنقلبة في المتكلم كما في مهدي اصله مهدوي
والحاصل ان الواو والياء اذا اجتمعتا في الطرف وكان احدهما السابق
منهما ساكنا تقلب الواو ياء وتدغم وفي كثير من النسخ بعد
قوله ضاربي الى ضاربينا وبي الى بنا يعني اذا كان الجار حرفا
تقول بي بهما بهم بها بهما بهن بك بكما بكم بك بكما
بكن بي بنا وكانه اشار الى قسمي المجرور لان العامل فيه اما
مضاف او حرف جر ولما كان للمرفوع المتصل صفة خاصة

لم توجد فی سایر انواع الضمایر وهی الاستتار اراد المصنف ان

یذکرها لان ذلك انما یکون فی الافعال وما یتعلق بها

فلذلك قال والمرفوع المتصل یستتر فی خمسة مواضع الاول — ای دون غیره ع

منها علی سبیل الجواز وهو ما نبه علیه بقوله فی الغایب

یعنی یستتر الضمیر فی الغایب سواء کان ماضیا او مستقبلا

او امرا او نهیا وکل من المذکورات سواء کان معلوما او مجهولا

نحو ضرب یضرب ولیضرب ولا یضرب وکذا المجهول نحو لم یضرب

والنفی

والنفی نحو لا یضرب والمستتر فی جمیع ذلك لفظة هو

والثانی من المواضع ما اشار الیه بقوله وفی الغایبة ای یستتر

فی الغایبة کما عرفت فی الغایب مطلقا نحو ضربت و

تضرب ولتضرب ولا تضرب ولم تضرب ویکون

المستتر فیها لفظة هی والاستتار فی هذین المذکورین

لیس بواجب لان الفاعل فیهما یکون ظاهرا فتقول

ضرب زید و ضربت هند ویکون ضمیر المستتر

تقول زيد ضرب اي هو وهند ضربت اي هي و

كك في ساير الامثلة المذكورة وفي المخاطب الذي في غير

الماضي عطف على قوله وفي الغايبة يعني يستتر الفاعل في

المخاطب الذي في غير الماضي استتارا واجبا كما سيجيء وانما

قال في غير الماضي لان الضمير فيه بارز فليس بمستتر ابدا

وهذا ثالث المواضع الخمسة التي يكون الضمير فيها

مستترا وكذلك ما اشار اليه بقوله نحو تضرب اضرب

ولا

ولا تضرب وكذلك النفي والجحد نحو لا تضرب ولم

تضرب والفاعل في جميع ذلك النوع مستتر ابدا وهو

انت ولما كان بين الصرفيين خلاف في ان المخاطبة

التي في غير الماضي مثل الماضي ام مثل المخاطب في غير

الماضي قال وفي تضربين اي اليا التي تجيء في المخاطبة علامة

الخطاب وفاعله اي فاعل هذا اللفظ مستتر عند الا

خفش وهو ابو الحسن تلميذ سيبويه وعند العامة

اى عند الصرفيين عموما غيره هذا اليا ضمير بارز للفاعل كما فى

يضربون فيكون الا المخاطبة عند الاخفش ضميرها

مستترا ايضا فيكون الاستتار عنده فى ستة مواضع

ثم اراد المصنف ان يبين لا نديادا الياء هنا مع ان الاصل

يقتضى ان يكون من جملة حروف انت لان المتصل

يجب ان يكون بعضا من حروف المنفصل اذ لا يمنع

مانع فقال وعين اليا فى المخاطبة المجيئ اى اليا فى هذ

امة الله

فى هذى امة الله للتانيث والحاصل انه انما عين بعد وجود

المانع من ازدياد بعض من حروف المتصل الياء ولم يزد حروف

اخر من حروف الزيادة لان الياء يجئ للتانيث فى قولهم

هذى امة الله واشار الى المانع بقوله ولم يزد فى تفريق

من حروف انت مع ان الاصل ان يكون من حروفه للالتباس

بالتثنية فى الالف اى فى زيادة الالف واجتماع النونين

فى زيادة النون وتكرار التائين فى زيادة التاء والحاصل

ان حروف المنفصل منحصرة فی الهمزة والنون والتاء وفی زيادة كل

منها حزازة ولما كان لقائل ان يقول ان الاستتار اخف من

الابراز والمؤنث فرع المذكر وقد علم ان الفاعل فی المخاطب الذی

فی غير الماضی يكون مستترا ابدا فينبغی ان يكون فی المخاطبة

ايضا كذلك فاجاب عنه بقوله وابرز الياء ای فی مثل تضربين

للفرق بينه وبين جمعه يعنی مثل تضربن ولم يفرق بينهما بحركة

ما قبل النون فی المفردة المخاطبة بان يفتح اللام او يكسر او يضم

حتی

حتی لا يلتبس ذلك النون الذی عوض عن الرفع بالنون الثقيلة

صورة وهذا القول لدفع اعتراض مقدر وكذلك قوله ولا يحذف

النون يعنی لم يفرق ايضا بين المفردة المخاطبة وجمعها بحذف

النون من المفردة حتی لا تلتبس هی بالمذكر ولما ذكر ثلثة

من المواضع الخمسة وبقی اثنان اراد ان يذكرهما ايضا فقال

وفی المضارع ايضا للمتكلم مطلقا نحو اضرب ونضرب ولا يخفی عليك

ان هذا الكلام يوهم ان المتكلم فی غير المضارع لا يكون مستترا

كالماضى وليس كذلك والاصل فى العبارة ان يقول وفى المتكلم

الذى فى غير الماضى والخامس من المواضع ما نبّه عليه

بقوله وفى الصفة اى فى جميع الاسماء التى تشتق من الفعل

وتعمل عمله كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فى المثال

بقوله نحو ضارب اى هو او انت او انا لان الغيبة والخطاب

والتكلم فى الصفة بلفظ واحد فيعرف المستتر على التعيين

بالقرينة وفى قوله وضاربان وضاربون بالعطف اشارة

الى

اشارة الى انّ الالف والواو فى الصفة انما هى للاعراب والفاعل

للمثنى والمجموع منها مستتر كالمفرد والضمير فيهما لا يفهم لا يتميز

الا بالقرينة كالمفرد وكذلك الى اخر الامثلة ولما كان الضماير

بحسب الاصل ثلثة كما تقدم والاستتار انما يكون فى المرفوع

لا فى غيره قال وتستتر فى المرفوع اى اختص الاستتار

بالمرفوع من اقسام الضمير دون المنصوب والمجرور لان الراى

المرفوع بمنزلة الجزء من الفعل بخلاف المنصوب والمجرور

والحاصل ان الفاعل وما يقوم مقامه كالجزء من الفعل لشدة

احتياجه اليه والمفعول والمجرور ليسا بمنزلة الجزء لعدم احتياج

الفعل اليهما فى وجود معناه والشىء اذا كان شديد الاتصال

بالشىء بمنزلة جزئه ولم يوجد فى اللفظ يلتفت الذهن اليه

عند عدمه بخلاف ما ليس كذلك ثم اراد المص ان يذكر نكتة لاستتار

الضمير المفردات دون غيرها فقال واستتر فى الغايب والغايبة

مفردين دون التثنية والجمع لان الاستتار خفيف

والمفرد

والمفرد سابق واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى

من اعطائه للمثنى والمجموع اللاحقين ولو يخفى انه لو ابدل الا خفة

من اعطاء فى هذا الدليل لكان احرى وقوله ودون المتكلم

والمخاطب اللذين فى الماضى عطف على دون التثنية

والجمع اى ولم يستتر الضمير فى المتكلم وفى المخاطب المذكر

اذا كانا فى الماضى مع كونهما مفردين لان الاستتار قرينة

ضعيفة لعدم وجوده لفظا والا بران قرينة قوية لظهوره

لفظا والمتكلم والمخاطب قويان ايضا لحظورهما وعدم خفائهما عن

الحواس فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب [القوى]

او لان القوى لا يطيق تحمل الاثقل ولو حمل على غيره لكان

ظلما او استتر في المخاطب المستقبل ومتكلمه اي في المخاطب والمتكلم الذين

في غير الماضي للفرق بين الماضي وبين غيره كما سيجيء في المستقبل وقيل

في وجه الاستتار في المواضع الخمسة ان الضمير يستتر في هذه المواضع

دون غيرها لوجود الدليل فيها وعدمه في غيرها واشار الى تفصيل

الدليل

[زيد]

الدليل بقوله وهو عدم الابراز في مثل ضرب بمعنى ان ما يدل على ان

الضمير في الغايب المذكر من الماضي وغيره مستتر عدم وجوده

في اللفظ مع عدم فاعل ظاهر ولا بد للفعل من فاعل او قائم مقامه وتنبه

على الدليل في المواضع الثاني بقوله والتاء في مثل ضربت بمعنى ان التاء

الساكنة في المؤنثة الغايبة من الماضي تدل على الضمير المستتر لانها

ليست بضمير لاجتماعها مع الفاعل الظاهر بل تدل على ان

الفاعل مؤنث والدليل في الثالث ما نبه عليه بقوله والياء في مثل تضربي والتاء في مثل تضرب

يعني ان اليا في الغايب المذكر من المستقبل يدل على الضمير المذكر والتا

في الغايبة تدل على تانيث الضمير وفي الخطاب تدل على الضمير المخاطب

مذكرا والموضع الرابع دليل ان حروف الاستقبال اشار اليه بقوله

والهمزة في مثل اضرب يعني الهمزة في المتكلم وحده من المستقبل

بل من غير الماضي تدل على ضميره والنون في مثل نضرب او في المتكلم

اذا كان معه غيره من غير الماضي ايضا تدل على ضميره لما كان مظنة

سؤال بان يقال كيف لم تقل ان تلك الحروف الاستقبال ليست

باسماء

وهذه الحروف يعني حروف

باسماء لانه من حق الفاعل وما يقوم مقامه ان يكون متاخرا

عن الفعل وهذه الحروف ليست كذلك وايضا هي علامة

الاستقبال ومحل المعرفة ان الفعل معلوم او مجهول فتكون

في حكم فا الكلمة فلا تصلح لفاعلية الفعل والموضع الخامس دليل

كون الصفة تابعة للمتبوع من كونه حقيقة او حكما فيعرف

بقوله ضمير مطابق للمتبوع وهو ما اشار اليه بقوله والصفة

مطابقتها

يعني ان الصفة من حيث انها صفة للموصوف لا بد من

لم يقيد بـ فيهما ضمير مطابق له نحو ضارب ضاربان ضاربون

فاذا قلت انا ضارب يعرف ان الضمير فيها للخطاب وكذلك

اي المستتر فيها ضمير المتكلم وحده
واذا قلت زيد ضارب يعرف ع

غايب واذا قلت انت ضارب
يعرف ان الضمير ع

الى اخر الامثلة وفي بعض النسخ هكذا وجد عبارة المتن الى قوله

ليست باسماء وفي الصفة زيادة فوكانه سهو من قلم

الناسخ وعلى هذه النسخة يكون معنى كلامه هو ان الضمير

يستتر في المواضع المذكورة غير الصفة لوجود الدليل فيها

وفي الصفة يستتر مطلقا فيعرف بالموصوف فلا يحتاج الى

دليل

دليل اخر وكلام من بعد ما ذكر ان التاء الساكنة في المفردة

الغائبة دليل على المستتر وهو صريح في انه ليس بضمير وكان

لسائل ان يقول كيف حكمت بانه التاء دليل الضمير ولم تقل هو

ضمير اجاب عنه بقوله ولا يجوز ان يكون تاء ضربت في المؤنثة

الغائبة ضميرا كما في ضربت في المفرد المخاطب وانما لا يجوز ذلك

لوجود عدم حذفها اي لان التاء الساكنة لا تحذف بالفاعل

الظاهر نحو ضربت هند ولو كانت ضميرا اقتضى حذفه لعدم

اجتماع الفاعلين على اللغة الفصيحة ولذلك حكموا بان اكلوني
البراغيث وامثاله مما اجتمع فيه ضمير الفاعل مع الفاعل الظاهر
شاذ ولما توجه بالقياس الى الفعل ان يكون الالف والواو
في الصفة ضميرين كالفعل دفعه بقوله ولا يجوز ان يكون الف
ضاربان اي الالف الذي يزاد في تثنية الصفة مطلقا لا يجوز ان
يكون ضمير الاثنين اي لان هذا الالف يتغير في حالة النصب
والجر بقلبه ياء والضمير لا يتغير كالف يضربان فانه لا يتغير في الرفع

والنصب

والنصب والجر ولما لم يذكر المصنف ان الاستتار في اي قسم من المواضع
واجب وفي اي قسم منها جائز اراد ان ينبه على الواجب بعد تقسيم
الجائز فقال والاستتار واجب في مثل افعل اي في امر المخاطب
مفردا مذكرا او تفعل اي في المخاطب المستقبل ايضا ولو قال
في المخاطب الذي في غير الماضي لكان احسن وهو الموضع
الثاني هو المتكلم الذي في غير الماضي مطلقا واشار اليه
بقوله وافعل ونفعل يعني المتكلم وحده او مع غيره ولفظا

وجب الاستتار في هذين الموضعين لقبح افعل زيد

برفع زيد لا بضمه على ان يكون منادى مفرد معرفة بتقدير

يا فيكون ونفعل زيد كذلك وافعل زيد وتفعل زيدون وفي المتكلم

لا يجوز مطلقا لانه لا يصح تقدير النداء فيه والوجوب لغة

ما يدوم ويقع تاركه فاذا كان ذكر الفاعل في هذين الموضعين

ظاهرا قبيحا ولم يوجد فيهما ضمير بارز ولا بد للفعل من فاعل

واجب استتار الضمير فيهما ليكون فاعلا ولما فرغ من تعريف

الماضي

الماضي وبيان احواله الذاتية من الصحيح شرع في المستقبل

فقال فصل في المستقبل اي هذا في معرفة احوال البنية

المستقبل وما يتبعه من الجحد والنفي وهي فصل كان في اول

احدى حروف اتين مشترك معناه بين الحال والاستقبال

ولما كان تعريف مشهورا مستفيضا اكتفى به وشرع في بيان

هيئاته وصيغته فقال وهو ايضا يجيء على اربعة عشر

وجها يعني المستقبل يجيء على اربعة عشر يضرب تضرب

بحث المستقبل

مثاله [illegible] يضرب تضرب [illegible]

تضربان يضربون تضرب تضربان تضربون تضربين

تضربان تضربن اضرب نضرب ثم نبّه على وجه تسمية

مستقبلا بقوله ويقال له مستقبل الوجود معنى الاستقبال

اى زمان الاستقبال في معناه اى في معنى ذلك الفعل المسمّى

فيكون من قبيل تسمية الشئ باسم جزئه وقد قيل ان

المستقبل بفتح البا يسمى هذا الفعل به وكان القياس يقتضى

فيكون
الكسر لمافى لان الزمان الذى فيه يستقبله وتنتظر وقوعه

تسميته

تسميته بهذا الاسم باعتبار ان جزء معناه موسوم

به ولما كان لهذا الفعل اسم اخر نبّه عليه مع وجه تسميته

ايضا فقال ويقال له مضارع لانه مشابه بضارب

رعا
في الحركات والسكنات اى انما يسمى هذا الفعل مضا

لان ضارع بمعنى مشابه ولما كان ذلك الفعل مشابها

باسم الفاعل في الحركات والسكنات سموه تقول

يضرب مثل ضارب في عدد الحروف والحركات

والسكنات وكذلك الفعل شبيه به في جهات

اخر اشار اليها بقوله وفي وقوعه اي وقوع المستقبل صفة

للنكرة كاسم الفاعل تقول مررت برجل يضرب وضارب

وفي دخول لام الابتداء ايضا مشابه باسم الفاعل اذا كان خبرا

لان نحو ان زيدا القائم وان زيدا ليقوم وكذلك الفعل

مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص اي سمي هذا

الفعل مضارعا لانه مشابه باسم الجنس مثل رجل في العموم

يعني في عدم التعيين والخصوص بمعنى التعيين ولذا لعموم

بقوله يعني فهو ان اسم الجنس يختص بلام العهد الخارجي

كما يختص اي كذلك يختص يضرب اي المضارع مطلقا بسوف وبا

السين والحاصل ان المضارع يحتمل وقوعه في الحال

والاستقبال فيكون غير متعين بحسب زمان وقوعه

ويتعين زمانه بالسين او سوف وكذلك النكرة مثل رجل

غير متعين لزيد او عمرو او غيرهما بل يشتمل كل فرد ويتعين فرد ج

بالحكم التعريف للعهد نحو الرجل فيكون المضارع مشابها لاسم

الجنس ايضا وقوله وبالعين يعني ان المضارع مشابه ايضا

باسم يكون معناه مشتركا وانما شابه بلفظ المشترك فلا شراكه

اى في اشتراك المضارع بين الحال والاستقبال كما ان لفظ

المشترك يشترك بين معان مختلفة ولما ذكر وجه تسمية

ذلك الفعل بما ذكر اراد ان يبين ان المستقبل مشتق

من الماضي كما هو المشهور فقال زيدت على الماضي حروف اتين

اى حرف

اى حرف منها حتى يصير الماضي مستقبلا وانما زيد عليه

ليصير ورته مستقبلا ولم ينقص لانه بتقدير النقصان

يعني اسقاط حرف من حروف الماضي يصير ما بقي من حروفه

اقل من القدر الصالح للتلفظ او للاعراب وذلك اذا

كان ثلاثيا مجردا وحمل غيره عليه لئلا يلزم اشتقاق

المضارع من الماضي بالزيادة في بعض الابواب

وبالنقيصة في بعض اخر وانما زيدت في الاول

دون الاخر لان فى الاخر على تقدير زيادتها فيه يلتبس

المستقبل بالماضى ولا يخفى ان الالتباس بالماضى على

تقدير زيادة حروف المضارع فى الاخر بالالف والتاء

والنون ظ كما تقول ضربا وضربت وضربن واما بالياء

التحتانية فغير ظ والمراد ان الالتباس يحصل فى الحروف

المذكورة اذا زيدت فى الاخر زيدت فى الاول وحمل

ما ليس فيه التباس ايض عليها وانما اشتق المضارع

من الماضى يعنى انما اعتبر اشتقاق المضارع عن الماضى ولم يعكس

لان الماضى يدل على الثبات اى على وقوع الفعل قبل هذا الزمان

والمستقبل يدل على عدم وقوعه بعد والسابق بحسب

المعنى ينبغى ان يكون سابقا لفظا ايضا فيكون الماضى اصلا

وانما زيدت اى الحروف المذكورة فى المستقبل دون الماضى

بان يكون المزيد عليه ماضيا والمجرد مستقبلا لان المزيد

عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زمان الماضى واعطى اللاحق

اى اعطى السابق وهو المجرد [illegible] يعنى الماضى للسابق للاحق

يعني المزيد عليه المضارع وعينت الالف للمتكلم يعني الهمزة

انما عينت من جملة حروف اتين للمتكلم لان الالف من اقصى

الحلق وهو اي اقصى الحلق من مبداء المخارج والمتكلم هو

الذي يبدا الكلام اي ينشأه فاعطي مبداء المخارج لمبدأ الكلام

وقيل انما عينت الالف من حروف اتين للمتكلم للموافقة بينه

وبين الالف وبين حروف انا وهو ضمير المتكلم وعينت

الواو للمخاطب لكونها اي الواو من منتهى المخارج لكونها

شفوية

شفوية والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام اليه فاعطي منتهى

المخارج لمنتهى الكلام ولما لم يكن في اول المضارع واو ثبت

مما تقدم ان الواو يكون من علامة المخاطب استدركه

بقوله ثم قلبت الواو اي الواو التي اجرة المخاطب تاء حتى لا تجتمع

الواوات الثلث في مثل ووجل يعني في مستقبل للمثال

الواوي في العطف بان كان احدى الواوات فاء الفعل

والثانية علامة الخطاب والثالثة للعطف ولما كان

زيادة الواو في المثال الواوي موجبا للثقل قلبت تاء

وجعلت الامثلة الباقية عليه ومن ثم اي ومن

اجل خوف اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة

لا يصلح لزيادة الواو ولا يصلح اول شيء من الكلمات

لزيادتها وحكم اي ومن ثم ايضا حكم بان واو ورنتل اصلي

لا زايد والورنتل بلدة او بمعنى الشدة يقع وقع فلان في ورنتل

اي في شدة وانما عينت الياء من حروف اتين للغايب لان

الياء

الياء من وسط الفم والغايب هو الذي يكون في وسط

كلام المتكلم والمخاطب في اكثر المحاورات فاعطي وسط

المخارج للمتوسط بين كلام المتكلم والمخاطب وانما

عينت النون من حروف اتين للمتكلم اذا كان معه غيره

لتعينهما لذلك اي التعيين النون للمتكلم مع الغير في نصرنا

يعني في الماضي وقيل زيدت النون من حروف اتين

لانه لما لم يبق من حروف العلة شيء لانتقال الالف والواو

واليا قد زيدت فيما ذكر فبقي التنوين وهو قريب من حروف

العلة في خروجها من هواء الخيشوم اي لما ناسبت النون

حروف العلة في تلك الصفة ولم يبق من حروف العلة

شيء وهي الاصل في الزيادة وبعدها كل حرف قرب منها

فهو اولى بالزيادة فلذلك زيدت النون للمتكلم وقيل

للموافقة بينه وبين نحن ولذلك تعيين كل حرف منها بنوع

من الصيغة اراد ان يبين انها بكونها في الحال لا بد من ان

تكون

تكون متحركة وبين انها باي الحركات متحرك فقال و

فتحت هذه الحروف الزائدة في اول المستقبل للخفة

اي لان الفتحة اخف الحركات الا في الرباعي يعني به ما كان

ماضيه على اربعة احرف فهو اربعة ابواب اشار اليها

بقوله وهو يعني الرباعي فعلل وافعل وفعّل وفاعل ولما كان

لقائل ان يعود فيقول كيف جعلتم حركة الثلاثي الذي

هو اخف من الرباعي الفتحة التي اخف من الضمة والتعادل

يقتضي العكس قال لان هذه الاربعة رباعية والحاقي فرع

الثلاثي فرعية الثلاثة الاخيرة للثلاثي ظاهرة لانها مزيدة [للثلاثي ح]

عليها والمزيد عليه فرع المجرد واما بالنظر الى الاول فيمكن

ان يقال انه فرع الثلاثي لكونه اقل بابا ومعاونة من الثلاثي

والاصل في الابواب ما يكون اكثر استعمالا واعم تداولا

ولما ثبت فرعية الابواب المذكورة للثلاثي يقتضي

ان يكون حركة حرف الاستقبال فيهما ايضا فرعا كه

الاصل ونبه عليه بقوله والضم ايضا فرع الفتح بوجهين

الاول ان الضم اثقل منه الثاني ان الفتح علامة لبناء

الفاعل الذي هو الاصل والضم لبناء المفعول الذي هو

الفرع وقيل انما فتحت حروف الاستقبال فيما وراء

تلك الاربعة وضمت فيها لقلة استعمال هذه او تلك

الاربعة وظن قلة الاستعمال لا يقدح ثقل الضم

فيها وان يفتح ما وراء هذه لكثرة استعمال هذه وكثرة

الاستعمال تطلب الخفة ولما كان لقائل ان يقول

ما تقرر من قبل من ان الرباعي يضم لا الثلاثي ولا الخماسي

ولا السداسي وكان قولهم يهريق خماسيا من حيث

الظاهر فيقتضي الفتح واما الآن يضم اجاب عنه بقوله

واما يهريق اصله يريق وهو من الرباعي وان كان

بحسب الظاهر خماسيا فزيدت الهاء على خلاف القياس

يقال اهرق الماء اراقه بمعنى صبه ولا يخفى انه لو قال

واما

وامايهريق فاصله يريق لكان اولى لوقوعه بعد

اما ولما كان القياس الكلي فتح حروف الاستقبال

او ضمها وكان في بعض اللغات يكسر على خلاف

القياس اراد ان ينبه عليه فقال وتكسر حروف

المضارعة في بعض اللغة اذا كان ماضيه اي ماضي ذلك

المضارع مكسور العين اذا كان ثلاثيا مجردا او مكسور

الهمزة اذا كان في اوله همزة موصل وانما كسرت ح

حتى تدل كسرة حروف الاستقبال على كسرة الماضي الواقعة

على العين او الهمزة نحو يِعلم وتِعلم واِعلم ونِعلم بكسر

الياء والتاء والهمزة والنون للدلالة على كسر العين

في الماضي وهو علِم ويِستنصر وتِستنصر واِستنصر

ونِستنصر بكسر تلك الحروف ايضا للدلالة على كسرة الهمزة

في الماضي نحو استنصر وفي بعض اللغة لا يكسر الياء تلك

الاحرف في شيء من الابواب لثقل الكسرة على الياء ولم يكسر

في البواقي

في البواقي للاطراد وفي بعض اللغة كبني اسد يكسر حرف

الاستقبال في المثال الواوي الذي ماضيه مكسور العين

نحو ييجل وتيجل وايجل ونيجل دون غيره ولما بينت

ان كسرة حرف الاستقبال انما هي للدلالة على الكسرة في الماضي

ولو كسر عينه ايضا يدل على ما ذكر فلا بد لاختصاص الكسرة

بتلك الحروف من نكتة قال وعينت حروف المضارعة

بان تكسر للدلالة على الكسرة في الماضي لانها اي لان

حروف الاستقبال زايدة والزيادة اولى بالتغيير من الاصل

وقيل انما عينت تلك الحروف لذلك لانه لو فرض الكسرة

في غيرها اما ان يكون في الفاء او في العين او في اللام

ولكل خرابة نبه عليه بقوله يلزم بكسر الفاء توالي

الحركات وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بالفتح

ويفعل بالكسر وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب يعني

لا يخلو من ان يكون الكسر بعد فرضه في غير حرف الاستقبال

واقعا

واقعا على الفاء او العين او اللام ففي الاول يلزم توالي الحركات

وفي الثاني يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين وكسرها

وفي الثالث يلزم ان لا يبقى للاعراب محل فلذلك عينت

تلك الحروف لذلك وهذا الدليل للثلاثي المجرد مسلم وفي المزيد عليه

غير مسلم الا ان يقال يكسر فيه ايضا للاطراد بالثلاثي المجرد الذي

هو الاصل ولما ثبت ان التاء في المضارع تزاد للمعنى طلبوا كان

في بعض الابواب يزاد تاء في الماضي ايضا فكان في المضارع

اجتماع تائين وهو ثقيل والثقل يقتضى التخفيف فلذلك تسقط

الاعراب احدى التائين وعليه نبّه بقوله وتحذف التاء

الثانية فى مثل تتقلد وتتقاتل وتتبختر اى فى

باب التفاعل والتفعل والتفعلل لاجتماع الحرفين

يعنى التائين المثناتين من فوق وهما من جنس واحد

يعنى من مخرج واحد بلا تفاوت بينهما فى صفة من الصفات

وعدم امكان الادغام لانه على تقدير الادغام يحتاج الى

همزة

همزة الوصل وهى لا تدخل فى المستقبل لانه مشابه باسم الفاعل الذى

لا يدخل فيه همزة الوصل ابدا ولمّا كان فى حذف احدى التائين

خلاف فى انه ايهما يحذف واختار المص الثانية للحذف قال

وعينت الثانية للحذف لان الاولى علامة الاستقبال والعلامة

لا تحذف لان الفرق بين الماضى والمستقبل انما هو بهذه التاء

فلو حذفت يلزم الالتباس وفيه نظر بين واعلم ان حذف احدى

التائين وعدم جائزان وان لم يفهم من كلامه بل ظاهره وجوب الحذف

واعلم انّ توالى الحركات الاربع عند العرب محذور فيما هو
بمنزلة كلمة واحده فلذلك قال واسكنت الضاد فى يضرب
واخواته اى فى كل مضارع ثلاثى مجرد صحيح الفاء والعين
او فى حكمه وانما اسكنت الفاء ح فرارا عن توالى الحركات
الاربع مع عدم الفاء وعيّنت الضاد للسكون اى انما
عيّنت الفاء للاسكان لانّ توالى الحركات لزم من الياء
يعنى من اتصال حرف الاستقبال فاسكان الحرف الذى

هو

هو قريب منه اى الفاء الذى هو قريب من حرف الاستقبال
اولى من غيره ومن ثم اى من اجل اولويّة اسكان الحرف
الذى هو قريب من الحرف الذى يلزم منه توالى الحركات
عيّنت الباء يعنى لام الفعل فى ضربن اى فيما اتصل ضمير
البارز المتحرك بالفعل للاسكان لانّه اى لانّ اللام قريب
من النون الذى لزم منه توالى اربع حركات ويمكن ان يق
فى تخصيص الفاء بالاسكان ح انّ غير الفاء ح لا يمكن اسكانه امّا العين

فلانه يلزم التقاء الساكنين فى صورة اتصال الضمير البارز المتحرك
واما اللام فلانه يلزم ابطال الاعراب وغير الثلاثة المجرد
محمول عليه واعلم ان الهمزة من حروف اتين للمتكلم وحده
والنون له اذا كان معه غيره والتاء للمخاطب والمخاطبة
مط وللمفردة الغايبة ومثناها والياء للغايب المذكر
مط ولجمع المؤنث الغايبة ومن ذلك ظهر لك ان المخاطب
مفردا والغايبة كذلك متساويان لفظا فلذلك قال المص

وسوى

وسوى بين المخاطب والغايبة اى مفردين ويمكن ان يق مفردا
ومثنى لانه لا يناسبه قوله نحو تضرب انت وتضرب هى الا
ان يق انه للتمثيل فيشمل المثنى ايضا وانما سويا فى المستقبل
لاستوائهما فى الماضى فى عدد الحروف وازدياد التاء نحو ضربت اى انت
وضربت اى هى ولما كان فى الماضى بينهما فرق باسكان التاء فى
الغايبة ولا يمكن ذلك فى المستقبل قال لكن لا تسكن التاء للفرق
فى غايبة المستقبل كما فعل فى الماضى لضرورة الابتداء بالتاء فلو اسكنت

لما امكن الابتداء ولما كان لقائل ان يقول ان المراد بالاسكان

انما هو الفرق بين المخاطب والغايبة وهو يحصل بالضم والكسر

ايضا اجاب عنه بقوله ولا يضم اي التاء حتى لا يلتبس المعلوم

بالمجهول في مثل تعدح اي في فعل كان عين المضارع منه مفتوحا

وحمل باقي الابواب عليه للاطراد ولا يكسر اي التاء حتى

لا يلتبس تلك اللغة المشهورة التي لا يكسر حرف الاستقبال

في مكسور العين في الماضي او مكسور الهمزة بلغة تعلم يعني بلغة تكسر

حرف الاستقبال فيهما ولما كان في فتح التاء ايضا التباس كما ذكر قال

فان قيل يلزم الالتباس اي بين المخاطب والغايبة كما ذكروا ايضا في الفتحة

كما في الضمة والكسرة قلنا في الفتح موافقة بينها اي بين الغايبة

وبين اخواتها يعني الغايب والمخاطب والمتكلم فان حرف الاستقبال

فيها مفتوحة والحاصل من دليله ان في اختيار الضم والكسر التباسا

ومخالفة للاخوات وفي اختيار الفتح التباس فقط ولا يخفى ان اختيار

شيء يلزم منه حزازة واحدة اولى من اختيار شيء ذي حزازتين

وتولد مع خفة الفتحة علاوة اخرى لاختيار الفتح اى لو لم تكن

الموافقة المذكورة لرجحان الفتحة لكانت خفتها كافية لنا

ايضا فى اختيارها ولما كان فعل المضارع معربا كما مر و

حين اتصل به الف الضمير وواوه او ياؤه لم يكن

اعرابه لصيرورة آخر الكلمة بمنزلة الوسط وكون تلك

الحروف مبنية على السكون ادخلوا فى آخره نونا عوضا عن الرفع

واسقطوها فى حالة النصب والجزم واليه اشار بقوله

قد

وادخل فى آخر المستقبل نون علامة للرفع لان آخر الفعل

يعنى لام الفعل وما فى حكمه صار باتصال الضمير الفاعل

بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يجرى فى الوسط ولما توهم

من ظاهر هذا القول ان كل نون يوجد فى آخره يكون فى

وليس نون جمع المؤنث كذلك استثناه بقوله الا نون

يضربن اى النون التى تدخل فى جماعة المؤنث وهو علامة

للتأنيث وضمير الفاعل ايضا كما فى فعلن اى كما قال النون

بجمع المؤنث في الماضي ومن ثم اي من اجل ان هذه النون

علامة للتانيث يقال في الغايبة بالياء المثناة من تحت

لا من فوق حتى لا يجتمع فيه اي في جمع المؤنث الغايبة علامتا

التانيث احديهما التاء والثانية النون فان التاء في الغايبة

علامة للتانيث وفي المخاطبة علامة الخطاب ولما كان الياء

في المفردة المخاطبة ضمير الفاعل على الاصح وعلى قول الاكثر قال

والياء في تضربين في المفردة المخاطبة ضمير الفاعل كما مر لا علامة

التانيث فقط لم يحتج الى اضمار الفاعل كما زعم الاخفش

واعلم انه اذا دخل على فعل المضارع حروف الجوازم وهي لم

ولما ولام الامر ولا في النهي وان في الشرط والجزا حذف من

الضمة الاعرابية وما يقوم مقامها وكلمة لم ولكن

لم تنقل المستقبل الى الماضي نفيا والى الماضي ذلك اشار

بقوله واذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي او نفيا

فيكون لم يضرب معناه ما ضرب وانما ينقل معناه الى الماضي لا

مشابه بكلمة الشرط في النقل وهو ان في العمل باسقاط الحركة

الاعرابية وما ينوب عنها وليس في بعض النسخ قوله في العمل

وهو احسن ووجه الشبه في تلك النسخة غير مذكور وهو

على ما ذكره اختصاص لم بالفعل ككلمة الشرط واعلم ايضا انه

يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان فلا تغيران صيغته

بل يجعلان معناه منفيا تقول ما ينصر ولا ينصر ولا تغيران صيغة

المستقبل ولما فرغ المصنف من احوال ابنية المستقبل شرع في بيان

احوال

مبحث الامر

احوال الامر فقال الامر صيغة تطلب بها الفعل يعني به الحدث

الجاري على الفعل عن الفاعل والمراد به الفاعل الحقيقي والحكمي

فقوله صيغة كالجنس يشمل جميع الصيغ وبقوله تطلب بها

الفعل يخرج صيغ الاسماء والافعال التي لا تطلب بها الفعل

كاسم الفاعل والمفعول وغيرهما من الاسماء غير اسماء الافعال

التي بمعنى الامر وقوله عن الفاعل قيد توضيحي ولا احترازي

فيدخل فيه اسماء الافعال كرويد زيدا وانما قلنا ان المراد

من الفاعل المامور ان يكون حقيقيا او حكما ليشمل امر المجهول
فيبنى امر الغايب اذا كان معلوما باللام نحو ليضرب ليضربا
ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن وكذلك المتكلم يبنى
الامر منه باللام نحو لاضرب لنضرب ويبنى الامر المفعول باللام في
الغايب والمخاطب والمتكلم فيسقط اللام بالجزم الحركة من
الواحد والواحدة الغايبة والنونات سوى نون جماعة النسا
واعلم انه في اشتقاق الامر مذهبين فقال بعضهم
انه

انه مشتق من المصدر وقال الجمهور انه مشتق
من المضارع والمص اختار هذا المذهب ولذلك قال
هو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبالية
يعني ان المضارع والامر يشتركان في زمان الاستقبال
اما كون الاستقبال في معنى المضارع فظاهر واما كونه في معنى
الامر فلان الامر بشيء في مضي يكون تحصيلا للحاصل وهو
غير معقول ثم اراد ان يذكر نكتة لازدياد اللام في امر الغايب

فقال زيدت اللام في الغايب لوقوع بناء امر الغايب مطلقا

لانها من وسط المخارج المتوسط بين المتكلم والمخاطب

وقد عرفت ان الغايب هو الذي يكون بين المتكلم والمخاطب فاعطي وسط المخارج

وقوله وايضا من حروف الزوايد دليل آخر لازدياد اللام في الغايب

وحروف الزوايد هي التي تشملها قول الشاعر هويت السمان

جمع سمينة وهي المرأة الضخمة فشيبتني اي جعلتني في

حد الشيب ضد الشباب وقد كنت قدما اي في

الزمان السابق وهو ايام الشباب هويت السمان

ولما

ولما كان قول الشاعر مشتملا على غير حروف الزوايد اشار

الى تفسيرها بقوله اي حروف هويت السمان والمراد

المراد بكون تلك الحروف زايدة انه لو ازيل زيادة حرف

في كلمة لغير الحاق وتضعيف يزاد من تلك الحروف لانها يكون

ابدا زوايد وقد نبه على ابواء اللام مكسورة بقوله وكسرت

اللام لانها مشابهة باللام الجارة التي هي مكسورة مع الاسم

فقال

الظاهر وانما قلنا انها مشابهة باللام الجارة لان الجزم فلا

بمنزلة الجر في الاسما يعني كما ان الجر يختص بالاسما كذلك المؤثرين

فعل كذلك الجزم في الافعال يختص بها فالجزم اثر الجازم والجر اثر

الجار فاذا كان اثرهما اختصا فكذلك المؤثران فعلى هذا يقتضي

ان يكون الجازم متحركا بحركة تتحرك بها الجار بموجب التقابل

طلقة

ولما كان اللام يخفف كسرته وتسكن ببعض الحروف فلذا

نبه عليه بقوله واسكنت اي اللام بالواو والفاء نحو ليضرب

وفليضرب كما اسكن الخاء في فخذ اي كما تسكن عين الكلمة اذا

كانت

كانت مكسورة وكانت من حروف الحلق وتنظيره بنظيره

اشعر له بقوله ونظيره هو بالواو في العاطفة لا بالفاء ولا يخفى فهي

في قول العرب وهو بسكون الهاء والاصل ضمهما وقوله

فلم يزد من حروف العلة معناه انما لم يزد في اول الامر

حرف من حروف العلة مع اصل في الزيادة التي يتطرق اليها التغيير

فهي بالتغيير اولى حتى لا يجتمع في اول الامر حرفا علة احديهما

عهما

حرف الاستقبال والثانية علامة الامر ولا يخفى ان اجتما

حم في الغايب والمتكلم وحده على ان يكون الهمزة من حرف

العلة ظاهر وفي المخاطب يكون اجتماعهما حكما لا حقيقة

لان التاء في حكم الواو فيكون عين زيادة حرف من العلة

في المفرحة الغايبة ومشابها وفي المتكلم اذا كان معه غيره

للاطراد ولما لم توجد التاء من حروف الاستقبال في امر

المخاطب المعلوم اراد ان يذكر نكتة حذفها مع ان الاصل

ابقاؤها فقال وحذفت بالبناء للمعلوم او للمجهول اي

اذا

اذا اردت ان تبني من المستقبل امر المخاطب حذفت

او من قاعدتهم في بناء ذلك الامر ان يحذف حرف الاستقبال

في امر المخاطب اذا كان معلوما للفرق بينه اي بين امر المخاطب

وبين امر الغايب وعين الحذف في المخاطب للفرق المذكور

دون الغايب لكثرة الاستعمال في المخاطب لان الامر

به اكثر وقوعا من الامر بالغايب ومن ثم لا تلحق اللام في

مجهوله اي من اجل ان كثرة الاستعمال موجب للحذف

لا تحذف اللام في مجهول المخاطب نحو لتضرب اي انت فعلته
اي لان المجهول اقل استعمالا من المعلوم ولا يخفى ان هذا
الكلام مشعر بان اللام تحذف من معلوم المخاطب وهو
مذهب الكوفيين القائلين بان امر المخاطب ايضا معرب
باللام المقدرة فلو اختار المص مذهب البصريين فينبغي
ان يقول في حذف حرف الاستقبال من المخاطب المعلوم
انه انما حذف حرف الاستقبال منه لانها علامة الاعراب

والامر المخاطب مبني فلذلك تحذف علامة الاعراب منه
على ان المحذف فالفرق ايضا لا معنى له لان الفرق بينهما حاصل
بوجود اللام وعدمه وما فهم من كلامه ههنا من ان
امر المخاطب معرب مناف لما سبق في بناء الماضي حيث
قال وبني الامر الخ واعلم ان الامر يبنى من المستقبل بحذف
التاء فبعد حذفه ان كان ما بعده متحركا بني منه الامر بلا
زيادة همزة الوصل فيبقى الباقي بصورة المجزوم فتقول

الوصل لان الكسر اصل همزة الوصل ولما كانت في مضموم
العين على خلاف ذلك الاصل قال ولم تكسر همزة الوصل
اكتب اي في بناء الامر من مضارع مضموم العين لان تبقى
الكسر يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولما كان المتبادر
من الخروج من الكسرة الى الضمة ان لايكون بينهما فاصل
وكان هنا الكاف الساكنة فاصلة بين كسرة الهمزة
على تقديرها وضمة التأقال ولاعتبار الكاف الساكن

الحرف

في الاصل من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا
وكذا كل فعل كان ما بعد حرف المضارعة منه متحركا واذا كان
ما بعده ساكنا فيحتاج في بناء الامر منه الى همزة الوصل لكن
لامتناع الابتداء بالساكن واليه اشار بقوله واجتلبت
اي اجتلبت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة من فعل
المخاطب اذا كان ما بعده اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا
للافتتاح بها لان الابتداء بالساكن متعذر وكسرت همزة

في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن

وكذا كل فعل كان ما بعد حرف المضارعة منه متحركا واذا كان ما بعده

كن
ساكنا فيحتاج في بناء الامر منه الى همزة الوصل لامتناع الابتداء بالسا

واليه اشار بقوله واجتلبت اى اخذت همزة الوصل بعد حذف

المضارعة
حرف المضارعة من فعل المخاطب اذا كان ما بعده اى ما بعد حرف

ساكنا للافتتاح بها لان الابتداء بالساكن متعذر وكسرت همزة

على خلاف
الوصل لان الكسر اصل في همزة الوصل ولما كانت في مضموم العين

الامر
ذلك الاصل قال ولم تكسر همزة الوصل في مثل اكتب اى في بناء

من مضارع مضموم العين لان بتقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة

الى الضمة ولما كان المتبادر من الخروج من الكسرة الى الضمة ان لا يكون

تقديرها
بينهما فاصل وكان هناك الكاف الساكنة فاصلة بين كسرة الهمزة على

وضمة التاء قال ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكنة

التاء
لا تكون حاجزا حصينا عندهم والاصل ان يقع حاجزة الا ان يقع ترك

المؤنث
للتناسب بقوله حصينا لانه فعيل بمعنى فاعل الذي يستوي فيه المذكر و

وغيره
والحاصل ان الحرف الساكنة لا تمنع من ثقل الخروج من الكسرة الى الضمة

ان
من اسباب الاعلال عند العرب او عند الصرفيين ومن ثم اى من اجل

الواو
الساكن لا يمنع من الاعلال بجعل واو قِنْوَة ياء فيق قِنْيَة لان

فى حكم الضمة والقاف مكسورة ولا اعتبار بالنون الساكن فيلزم الخروج

من الكسرة الى الضمة فلذلك جعل الواو ياء او نقول ان الواو وقعت

فى الطرف لان الها عارضية ولم تكن ما قبلها مضموما فجعل الواو ياء يق

الوصل
قنوت الغنم وغيرها وقنيتها ايضا اى جمعتها وقيل تضم اى قيل انما تضم همزة

ف مثل

فى مثل اكتب للاتباع يعنى لمتابعة العين فيلزم ان يكون الكسر فى مكسور

الهمزة
العين ايضا للمتابعة واستثنى مفتوح العين بقوله بخلاف فعل بكسر

وفتح العين مثل امنع فانها لا تتبع العين فيه لئلا يلتبس الامر من يفعل

بالفتح بقول الشاعر فى مثل اليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا

الشعر
واغل بسكون الباء اى حيث قرا اشرب بفتح الهمزة وسكون الباء لضرورة

فى المتكلم وحده من المستقبل فانه اذا جاء الامر من يشرب بفتح الهمزة لا يدرى

انه صيغة امر للمخاطب او مستقبل للمتكلم والاستحقاب تحمل الاثم والوغل

من وغل باب وعد يعد وغل زيد في القوم اذا دخل في شربهم والحاصل من قوله

اني اشرب في الدنيا شربا حلالا من مالي لئلا اتحمل اثما من الله في

الاخرة ولا منا من مخلوق للدخول في شرابه بغير اذنه ولما تقرر ان الاصل

في همزات الوصل الكسر ولم تجئ بالفتح اصلا وكانت همزة ايما للوصل

في كلامهم مع كونه بالفتح نبه عليه بقوله وفتح الف ايمن مع كونه للوصل

لانه جمع يمين في الاصل بمعنى القسم لا ضد الشمال والف للقطع كالف اضرب

جمع ضرب ثم جعل ذلك الالف في محاورات العرب للوصل لكثرة الاستعمال

والضرورة

والضرورة اسم فعل بمعنى قسيمي يقال ايمن الله وايم الله بفتح الهمزة وكسرها

في الثاني ومُنُ الله بضم الميم والنون وفتحها وكسرها ومُ الله بضم الميم

وكسرها بمعنى قسم بالله ولما كان الف التعريف ايضا خلافا للاصل المذكور في همزات

الوصل نبه عليه بقوله وفتح الف التعريف لكثرته ايضا اي لكثرة الاستعمال كالف

ايمن لان الفتحة اخف الحركات وكثرة الاستعمال تطلب التخفيف ولما كان

فتح الهمزة في بناء الامر من باب الافعال ظاهره مخالف القياس المذكور

قال وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر الذي يزاد بعد حرف الاستقبال

للثقل ابدل الالف قطع محذوف من تاكرم اى من المضارع

مطلقا لاجتماع الهمزتين في أكرم اى في المتكلم وحمل عليه

حذف تعله البواقي للاطراد فيكون هذا الباب داخلا

في الابواب التي لا تحتاج فيها الى همزة وصل لتحرك ما بعد حرف

المضارع ثم اراد ان يذكر نكتة لعدم حذف همزة الوصل

في الخط مع انها تحذف في اللفظ فقال ولا تحذف الف الوصل

في الخط يعني من الامر لئلا يلتبس الامر من عَلِمَ يعلم اذا بنيا مجردا

بالامر

بالامر من علّم مزيدا فيه من باب التفعيل فان الامر من الثلاثي

المجرد يجيء بزيادة همزة الوصل ومن المزيد فيه بغيرها فاذا

كتب الامر من المجرد عند الوصل بغير همزة مثل ثم اعلم يلتبس

ان يقرأ بفتح العين وتشديد اللام او بسكون العين فتح و

اللام وتخفيفها فان قيل يعلم الفرق بينهما بالاعجام يعني

الاعراب قلنا الاعجام يترك كثيرا ومن ثم اى من اجل

حذف الاعراب في اكثر الاحوال فرقوا بين عمرو بفتح العين

وسكون الميم وعمر بضم العين وفتح الميم بالواو في كتابة

الاقل ولما كانت في مثل هذا المواضع لم يحذف لرفع

الالتباس فلم يحذف للاطراد وقوله وحذفت اى الهمزة

في بسم الله لدفع سؤال مضمر او انما حذفت في بسم الله

لكثرة الاستعمال والمراد من الاستعمال هيهنا الكتابة

وفعله ولا تحذف من اقرا باسم ربك لدفع اعتراض نحو

اى انما لا تحذف الهمزة من باسم ربك في الكتابة مع

انما

انما كان الهمزة في بسم الله بلا فرق فاجاب عنه بقوله

لقلة استعماله اى لقلة استكتاب هذا اللفظ لنظر

الى بسم الله ثم ان الحاصل المراد يبين ان الامر باللام معرب بالا

تفاق

في المخاطب المعلوم خلاف فقال وجه اخر اى اخر

اللام في الغايب باللام الجازمة اجماعا لان اللام مشابهة

بكلمة الشرط في النقل يعني كما ان حرف الشرط ينقل معنى الماضي

الى المستقبل كذلك ينقل اللام معنى الخبر الى الانشاء فلذلك

يجزم اللام اخر المستقبل ككلمة الشرط وكذلك المخاطب

عند الكوفيين كالغايب لان الاصل اضرب مثل لتضرب

يعني ان امر المخاطب ايضا معرب مجزوم بها اللام عند الكوفيين

عند هم ومن ثم اي من اجل كون الاصل في امر المخاطب

مجزوما باللام قرء النبي صلى الله عليه واله وسلم فلذلك

فلتفرحوا فيما روى بلفظ الخطاب ثم حذفت اللام من المخاطب

في اكثر المواد لكثرة الاستعمال في امر المخاطب المعلوم

دون غيره ثم حذفت علامة الاستقبال يعني بعد

حذف

حذف اللام منه يعني في علامة الاستقبال وهي التاء للفرق

بينه اي بين الامر المخاطب وبين المضارع فبقي الضاد

في المثال المذكور وهو لتضرب ساكنا بعد حذف

اللام وحرف الاستقبال فاجتلبت همزة الوصل

المكسورة فصار اضرب لتعذر الابتداء بالساكن في كل

في كل فعل كان ما بعد حرف المضارع منه ساكنا فوضعت

يعني الهمزة المجتلبة موضع علامة الاستقبال واعطي

لما هو موضوع موضع مون علامة الاستقبال

اثر علامة الاستقبال اعني الاعراب وهو الجزم هنا

كما اعطى لفائب فهو الجزم في مثل قولك الشاعر عمل رب

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع مثل على ان يكون

مجرورا بالفاء التي وضع موضع رب يعني رب حبلى مثلك

قد دخلتها اليك ورب موضع مثلك ايضا دخلتها

فالهيتها عن ذي تمائم محول يعني الهيت تلك المرضعة

بازدواجم

فلقفلتها

والغفلتها عن صبي في عنقه تمائم جمع تميمة وهي التعويذ

الذي يعلق في عنق الصبي اي صبي كان في عنقه تعويذات

لغاية الاهتمام به وكان له حول كامل وهو المراد من قوله

محول واستدل الكوفيون ايضا على اعراب امر المخاطب

بانه ضد النهي معرب بالاتفاق وموجب التقابل ينبغي والنهي

ان يكون الامر ايضا معربا واجيب عن هذا الاستدلال

لان النهي معرب لوجود علة الاعراب وهي حرف الاستقبا

بخلاف الامر وعن الثاني بانه لو كان اللام محذوفا منه لكثر
الاستعمال ينبغي ان لا يحذف مما لا يبلغ حد الكثرة على ان الحكم
اتفقتم مع البصريين بان مثل نزال وتراك من الاسماء
التي على فعال بمعنى الامر مبني لكونها بمعنى الامر فلو كان الامر
معربا لا ينبغي ان يصير الاسم الذي يشبه به مبنيا ولما فرغ
من قول الكوفيين في احوال الامر شرع في نقل مذهب
الجمهور اعني البصريين بقوله وعند البصريين يعني

امر

امر المخاطب عندهم مبني لان الاصل في الافعال البناء لعدم
علة الاعراب فيها كما عرفت وانما اعرب المضارع لمشابهة
بعينه اي بين المضارع وبين الاسم من وجوه قد سبقت
ولم توجد المشابهة المذكورة بين الامر والاسم [illegible]
بحذف حرف المضارعة ولذلك يحذف من اخره علامات
الاعراب ايضا ولم يحذف ضمير جمع المؤنث لانه علامة
البناء ولما كان نونا التاكيد مختصين بفعل فيه معنى الطلب

لم يذكرهما في اواخر الابنية المستقبل وذكرهما في الامر تنبيها
على ذلك فقال وقد يزيد في اخره اي اخر الامر مطلقا نون
للتاكيد خفيفة كانت ثقيلة واما يزيد في اخره للطلب
اي لزيادة معنى الطلب الحاصل في الامر اما الخفيفة فلا تلحق
في التثنية مطلقا وفي جمع المؤنث ايضا لانه يلزم بدخولها
فيهما التقاء الساكنين على غير حده تقول ليضربن ليضربن
لتضربن واما الثقيلة فيدخل في التثنية والجمع وغيرها

متن نون تاكيد الثقيلة والخفيفة

فيهما

ففيهما تكون مكسورة وفي غيرهما مفتوحة واليه اشار
بقوله ليضربنّ ليضربانّ ليضربنّ لتضربنّ لتضربانّ
ليضربنانّ بادخال الالف بين نوني الجمع والتاكيد وبقوله
في امر المخاطب مؤكدا بالخفيفة اضربن اضربن اضربن
وبالثقيلة اضربنّ اضربانّ اضربنّ اضربنّ اضربانّ
اضربنانّ واعلم انه يفتح اخر الفعل معهما في الواحد
الواحدة الغائبة وحذف واو جماعة الذكور ويكتفى بالضمة

الدالة عليها وعن فا ابض الياء في المفردة المخاطبة ويكتفى
بكسرة ما قبلها الدالة عليها واليه اشار بقوله وفتح الباء
يعنى لام الفعل في ليضربن اي في مثله وهو الفعل الذي يكون
اعرابه بالحركة اعني مفرد الغايب والغايبة والمخاطب والمتكلم
مطلقا وانما يفتح اخر الفعل حذرا عن اجتماع الساكنين
لان لام الفعل ساكن في الامر بالبناء وبالجازم والنون
الاولى من الثقيلة ساكنة والخفيفة ساكنة ابدا فيلزم

التقاء

التقاء الساكنين فاختير الفتح للخفة وفي غير الامر والنهي فتح نحو
الفعل ايضا في مثل ذلك الموضع للاطراد تقول هل ينصرن
حذف ضمة الباء وفتحها لما قلنا وفتح النون يعني الثقيلة والخفيفة
وحذف في التاكيد مطلقا واو ليضربوا يعني ضمير جماعة
المذكور مطلقا اكتفاء بالضمة الدالة على حذف الواو وكذلك
حذف ياء اضربي يعني ضمير المفردة المخاطبة مطلقا اكتفاء
بالكسرة الدالة على حذف الياء ولذلك لا تحذف فان اذا كانت

ما قبلها مفتوحا في نحو تخشون ولا تخشين ولما تقرران

الضمة تدل على الواو والكسرة على اليا فلقائل ان يقول

قد دل الفتحة على الالف ايضا في مثنى فكيف لم تحذف الالف

منه ويكتفي بالفتحة فقال ولم تحذف الف التثنية مع ان

الفتحة تدل على حذفها حتى لا يلتبس المثنى بالواحد ثم

اراد ان يذكر المص نكتة لا يراد نون الثقيلة بعد الف

التثنية مكسورة فقال وكسر النون الثقيلة بعد الف

التثنية

التثنية مكسورة مع ان الفتحة اخف تشبيها لها بنون التثنية وكذلك

تكسر بعد الالف الزايدة للفاصلة بين علامة البناء اعني نون جمع

المؤنث ونون التاكيد تشبيها لتلك الزايدة بالف التثنية ولما كان

نون التاكيد يلحق غير الامر والنهي مما فيه معنى الطلب كالاستفهام

ايضا اراد ان يذكره فقال وحذف النون التي تدل على الرفع وهي النون

الزايدة بعد الف التثنية مط وبعد واو الجمع المذكر ايضا مطلقا وبعد

ياء الضمير للمفردة المخاطبة فانها علامة الاعراب وبعد توكيد الفعل

بالنون ليصير مبنيا فيتنافيان فلذلك تحذف النون من الامثلة

المذكورة واليه اشار بقوله في مثل هل يضربان يعني التثنية

مطلقا لان ما قبل النون يعني اخر الفعل يصير مبنيا بالتوكيد

والنون المذكورة علامة الاعراب فلا يجتمعان وادخل

الالف الفاصلة في ليضربنان اي فيما الحقت نون الثقيلة

بفعل متصل به نون جماعة المؤنث فرارا عن اجتماع النونات

وكذلك تحذف النون من الامثلة المذكورة في التمني والعرض

واشبا

واشباههما تقول ليت يضربان والا تضربان ثم الكلام

بقية على الاحوال المختصة بالخفيفة فقال وحكم الخفيفة

حكم الثقيلة يعني حكم نون الخفيفة كحكم الثقيلة في جميع

الاحكام المذكورة الا انه اي الخفيفة وكانت من سهو الناسخ

والاصح العبارة ان يقول الا انها لا تدخل بعد الالفين اللذين

تكون الثقيلة بعدها مكسورة اعني الف التثنية والفاصلة

المذكورة وانما لا تدخلهما لاجتماع الساكنين على غير حده

ان لم تتحرك النون كما هو مذهب الجمهور او تحريك

الساكن بالوضع وعند يونس تدخل قياسا على الثقيلة كما هو

من مذهب يونس فانه يجوز دخول الخفيفة بعد الالفين

وتحريكها بعدها تشبيها لها بالثقيلة كما هو مذهب بعض

الكوفيين وعليه وردت قراءة قوله تعالى ولا تتبعان

بتخفيف النون وكسرها ثم اراد ان يبين ان النونين

مختصان بالمواضع المذكورة فى المتن فى خلال الفعل

مقيدا

مقيدا باحدها لا مطلقا فقال وكلاهما اى الخفيفة

والثقيلة فالاولى ان يقول كلتاهما اتى خلان الفعل

صلا

فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب للفعل اذا كان صحا

دخولهما

فيها اى فى المواضع السبعة الاول من تلك المواضع

ستفهم

فى الامر كاضربن والثانى فى النهى نحو لا تضربن والثالث فى الا

مس

نحو هل تضربن والرابع فى التمنى نحو ليتك تضربن والخا

فى العرض نحو الا تضربن والسادس فى القسم نحو والله

لاضربن والمراد بالقسم هنا جوابه والسابع في النفي قليلا
يعني في اول الاستعمالات تشبيها بالنهي لانه ليس في النفي معنى
الطلب فاعلم انه ادخله النون لانه شبيه بالنهي في السلب
ومعنى الطلب في الستة الباقية ظاهرة ومعنى العرض ان يطلب
الفعل من الفاعل على سبيل التمني بشرط ان يكون المتمني احسن
رتبته من الفاعل كما اذا كان الشخص متمنيا النزول امير كبير في منزله
فيقول الا تنزل مع فتصيب خيرا واعلم ان احوال صيغ

النهي

النهي صورة كالامر فلذلك اقتصر احواله على تشبيهه
به فقال والنهي كالامر في جميع الوجوه واشار الى الفرق بينهما
بقوله الا انه اي النهي معرب بالاجماع بين الكوفيين
والبصريين ثم اراد ان يبين احوال المبني للمفعول
مبني المجهول
من الامثلة المذكورة فقال ويبنى المجهول من الاشياء
المذكورة يعني الماضي الى النهي لانها افعال مما لم يذكر
فاعلها بسبب من الاسباب الاتية تكون مجهولة

وقوله من الماضي ان يضم اوله اي اول المتحرك منه

ويكسر ما قبل الاخر نحو ضُرِبَ بضم اوله وكسر ثانيه و

استخرج بضم التاء ثالثه اول المتحرك وكسر الراء وهمزة

بواب

الوصل تتبع هذا المضموم حيث لم يسقط وفي الا

الثلثة التي في ماضيها تاء زايدة تضم التاء والفاء فيها وتكسر

ما قبل الاخر ها نحو تُدُحْرِجَ وتُكُسِّرَ وتُوُعِّدَ وفي

والمفاعلة مع التفاعل ايضا وفي الافتعال تقلب الالف الثانية

بعد

نضام

بعد القاف في الاول والثاني وبعد العين في الثالث والاول

ل

ما قبلها نحو تُضُورِبَ وضُورِبَ واحُورِرَ ويجي المجهول

من المستقبل بضم حرف الاستقبال وفتح ما قبل الاخر

مطلقا نحو يُضْرَبُ في الثلاثي ويُدَحْرَجُ في الرباعي وكذلك

ل

ساير الامثلة ثم الماتن بين الغرض من وضع المجهول

ما هو مع ان الفعل لا يوجد الا بالفاعل فقال والغرض

من وضعه يعني المجهول اما الخساسة الفاعل وحقارته

ودناءته حتى يحترز المتكلم عن ذكره ليصون لسانه عنه نحو حُجِمَ زيدٌ
او لعظمته يعني لعظمة الفاعل وعلو رتبته فلا يذكره المتكلم ليصونه
عن لسانه او لشهرته يعني لشهرة الفاعل في الفعل الخاص الذي
نسبه المتكلم اليه ولم يذكره لاعتقاده انه لغاية شهرته به لا تخفى على (احد)
فيكون ذكره لغوا او للجهل به اي يكون الفاعل مجهولا عند المتكلم
كما اذا علمت ان مالا معينا سرق ولم تعلم سارقه تقول ان المال
الفلاني قد سُرِقَ او غير ذلك كعدم ذكر الفاعل للخوف او للخفاء عن (حاضرين)

غير

غير المخاطب وغيرهما مما بين في موضعه ثم اراد ان ينبه على نكتة لايراد
ذلك الوزن اعني فعل بضم الاول وكسر الثاني في الماضي المجهول فقال
واختص اي المجهول بصيغة فعل في الماضي الثلاثي المجرد لان معناه
اي معنى المجهول غير معقول اي على غير المجرى الطبيعي لانه اسناد (الفعل)
الى غير ما هو له وهو اسناد الفعل الى المفعول فجعل صيغته اي هيئته
المجهول ايضا غير معقول وذلك لان اللفظ قالب المعنى وعنوانه فلو (كان)
اللفظ على المجرى الطبيعي باقيا والمعنى على خلافه لزم عدم التناسب

بين اللفظ والمعنى ويلزم ايض مزيتيه الفرع على الاصل لان اللفظ فرع

اجل
المعنى وقوله ومن ثم دليل على عدم معقولية تلك الصيغة اى ومن

انها غير معقولة لا يجىء على هذه الصيغة كلمة على ان يكون بناءها

على تلك الصيغة لازما الا وعل وهو المعنى الجبلى ودئل وهى دويبة

شبيهة بابن عرس قال كعب ابن مالك حين يصف جيش ابى سفيان

جاء والجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل وقد وجد رئم

ايض على هذا الوزن للاست وقد قيل ان هذه الاسماء ايض منقولة

عن

عن الماضى المجهول اما وعل فعن الوعل بفتح الواو وسكون العين بمعنى الملجاء

دال
او من الوعل بكسر العين بمعنى القوى واما دئل فقد قيل انه منقول من

يدال دالا واذا مشى كانه مثقل من حمل وقد قيل ايض ان رئم من رام اذا

قصد والحاصل ان الاسم الثلاثى لا يوجد على هذا الوزن الا ان يكون

منقولا عن الفعل وايض اراد ان ينبه المص على ان المجهول من المستقبل

كيف يجىء فى الثلاثى المجرد على يفعل بضم الاول وفتح ما قبل الاخر فقال

وفى المستقبل الثلاثى المجرد يجىء المجهول على يفعل اى انما يجىء على

هذا الوزن لان هذه الصيغة يعني يفعل بضم الاول وفتح ما قبل الاخر

لو عبرت حروفه اصلية ووزنت مع الاوزان الاصلية للاسم الرباعي

لكانت مثل فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاول ولا يخفى

ان يفعل المجهول لا يوزن على فعلل بل يفرض مثله واشار بقوله في

الحركات والسكنات لان المجهول من المستقبل ح اربعة احرف

اولها مضمومة والثانية ساكنة والثالثة مفتوحة والرابعة محل الاعراب

كفعلل في الاسم الرباعي ولا يجيء عليه اي على فعلل بضم الاول وفتح

ما قبل

ما قبل الاخر اي فعلل كلمة كفعل الاغليب الظاهر انه بالعين المعجمة كعليب

والياء المثناة وبعدها باء بنقطة وهو نوع من الجراد وجندب

قال في الصحاح الجندب بضم الجيم وضم الدال المهملة وفتحها اي ضرب

من الجراد ولما لم يثبت هذا البناء للرباعي عند المص على هذين اللفظين

من الشواذ الغير المعقولة كالدائل وليس هذا القول بسديد بل هذا بناء

سادس عند المحققين ومنهم الاخفش الا يرى انهم يقولون مالم

عندد اي بد الان والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فق

ثبوت هذا البناء لملحق هذا به
الثلاثية مكسورة مع ضمات الفم ولما تبين ان المجهول الثلاثي المجرد

يجيء على هذين الوزنين لتلك النكتة ولا يتم الا ان يجري في الزايد

على الثلاثي ايضا قال ويجيء المجهول من الزوايد من الثلاثي اي مما

زاد على ثلثة حرف بضم الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي مثل اكرم

وبضم الاول وفتح ما قبل الاخر في المستقبل تبعا للثلاثي الذي هو اصل

الابنية واطراد الدبر الا في سبعة ابواب لم يكتف فيها بضم الاول

وكسر ما قبل الاخر للتبعية المذكورة بل يجيء تلك الابواب بضم اول المتحرك

مع

مع ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وهي الابواب التي اشار اليها

قبل ايضا اعني تفعل وتفوعل لانه لو لم يضم الفاء فيهما مع ضم الاول

لالتبسا بمضارعي التفعيل والمفاعلة والخمسة الباقية التي

تضم اول المتحرك منها مع ضم الاول هي التي في اولها همزة وصل

واشار اليها بقوله وافتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل

لانه لو لم تضم اول المتحرك مع الهمزات لما علم عند وصلها انها معلومة

للامر او مجهولة للماضي ولا يخفى عليك ان الابواب التي ليست فيها التبعية

المذكورة اكثر مما عدده المص فليس ذلك التعداد حصرا في السبعة والى

ماذكرنا من الوجه اشار بقوله وضم الفاء في الاولين يعني في تفعّل

وتفاعل مع ضم التاء حتى لا يلتبس مجهول المذكورين بمضارعي

فعّل وفاعل وضم اول المتحرك في الخمسة الباقية مع ضم همزة الوصل

حتى لا يلتبس المجهول من المذكورات بالامر منها في الوقف ثم نبّه

على مثال منها للتوضيح بقوله اذا قلت وافتعل في المجهول يعني

بغير ضم التاء في الوقف بوصل الهمزة وافتعل في الامر يلزم اللبس

بينهما

بينهما فلا يدرى بين الامر والماضي المجهول فرق فضمت التاء

في مجهول افتعل لان التزاى لرفع ذلك اللبس وقس الباقي

من الخمسة المذكورة اوبا في الابواب التي في اولها همزة وصل

عليه اى على افتعل ولما فرغ من تصريف الافعال شرع

في متعلقاتها اعني الاسماء التي تشتق من الافعال وتعمل

عملها فقال فصل في اسم الفاعل فقوله وهو اسم

يشمل الاسماء باسرها وبقوله مشتق من المضارع يخرج

بحث اسم الفاعل

الاسماء الجامدة ويدخل في تعريفه اسم المفعول واسم الزمان والمكان

والآلة والصفة المشبهة وافعل التفضيل وصيغة المبالغة وبقوله

لمن قام به الفعل يخرج ما عدا الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمبالغة

افعل
وبقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة ايضا ويمكن ان يخرج

فيه
التفضيل بقوله لمن قام به لانه موضوع لمن قام به مع زيادة فيدخل

بقية
صيغ المبالغة ولو قال بدل قوله لمن قام لمن قال لكان اولى ثم اراد ان

علم اختيار اشتقاقه من المضارع فقال واشتق يعني اسم الفاعل منه

اى

اى من المضارع لمناسبة بينهما في الوقوع اى وقوع كل منهما صفة للنكرة

ف
وغيره من دخول اللام عليهما اذا كانا خبرين عن ان وعدد الحروف

المجرد
والحركات والسكنات وصيغته اى صيغة اسم الفاعل من الثلاثي

عليه
على وزن فاعل فان قيل كيف لم يقيده بقوله غالبا حتى لا يرد

وزن فعيل وفعول وغيرهما من صفات المشبهة قلنا هذا مذهب

من لم يفرق بينهما بالحدوث والثبوت جيد واما على مذهب من فرق

بينهما بهما فغير جيد على انه وجد في بعض النسخ هذا القيد وكانه

لادخال صيغ المبالغة ثم نبّه على كيفية اشتقاق اسم الفاعل من المضارع

فقال وحذف علامة الاستقبال لانها علامة الفعل وهو لا تجتمع

مع خواص الاسم كالتنوين وغيره من يضرب اى من مثله يعنى

المضارع مطلقا فادخل الالف من حروف الزيادة لخفتها بين الفاء

والعين لان بتقدير ادخالها فى الاول يصير اسم الفاعل مشابها بالمتكلم

من المستقبل وبتقدير ادخالها فى الاخر يصير مشابها بالتثنية من الماضى

وكسر عينه اى عين اسم الفاعل بعد ادخال الالف ان لم يكن مكسورة

لانّ

لانّ بتقدير الفتحة اى فتح العين يصير اسم الفاعل مشابها بالماضى

المفاعلة وبتقدير الضم يصير ثقيلا وبتقدير الكسر ايضا يلزم

الالتباس بامر باب المفاعلة فى الوقف ولكن ترك الكسر مع

ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختيار الالتباس بالامر

اولى من الالتباس بالماضى لانّ الامر مشتق من المستقبل والفاعل

ايضا من المستقبل يعنى انهما مشتقان من المستقبل والماضى

ليس مشتقا منه فالامر والفاعل متناسبان من تلك الجهة

والحق في الاستعمال ان يقال اختير الكسر في عين اسم الفاعل
دون الفتح والضم لانه فاعل بضم العين لا يوجد لثقله مهمل
وبتقدير الفتح يلتبس بالماضي ولا يعرف الفرق بينهما الا بالقرينة
الحالية او المقالية في بعض المواضع كما اذا قيل جئت برجل ضارب
زيدا فيمكن ان يقرأ بلفظ الماضي او اسم الفاعل بلا تعيين في المعنى
وبتقدير الكسر يلتبس بالامر الذي بينهما غاية البون بلا فرق
بالحركات الا بالقرائن الفرق بينهما بل اليسير بينهما التباس في نفس الامر اشتباه

محض

محض لان الفرق بين الحرفين ولا التباس في ظاهر واعلم انهم
لم يعرفوا الصفة المشبهة لانها تعرف بالقياس الى اسم الفاعل
وقد عرفوها بانها اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل
بمعنى الثبوت فبقوله من فعل لازم خرج اسم المفعول والفاعل
المشتقين من فعل المتعدي ودخل فيه نحو ذاهب وقائم
وخرج بقوله بمعنى الثبوت والمراد بالثبوت بحسب
اصل الوضع فخرج مثل طالق ايضا لانه في الاصل بمعنى الحدوث

مجيء صفة المشبهة

ثم صار في العرف بمعنى الثبوت ولها اوزان مختلفة فلذلك

قال ومجيء الصفة المشبهة على وزن فَعِل بفتح الفاء وكسر العين

وعلى وزن فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وعلى وزن

فُعْل بضم الفاء وسكون العين وعلى وزن فَعَل بفتح الفاء و

العين وعلى وزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين وعلى وزن

فُعُل بضم الفاء والعين وعلى وزن فَعِيل بفتح الفاء وكسر العين

وعلى وزن فِعَال بكسر الفاء وعلى وزن فُعَال بضم الفاء على

وزن

وزن فعلان بفتح الفاء وعلى وزن افعل في الالوان والعيوب

وامثلتها على الترتيب هذه نحو فَرِقٍ من فرق بالكسر اذا خاف

وشَكْسٍ من شكس بالكسر ايضا اذا صار سيء الخلق وحكي

عن الفراء شكس بكسر العين كفرح وصُلْبٍ ضد رخوه وحَسَن

ومِلْحٍ ولا يقال مالح الا في لغة ردية وجُنُبٍ من الجنابة يقال

رجل جنب والمرأة جنب وخَشِنٍ خلاف فلين وجبان

وهو خلاف شجاع وشُجاع وعطشانٍ ضد ريان وهذه الاوزان

قال في الصحاح ملح الماء [illegible]

وصارت للصفة المشبهة اكثر تبادلا من الباقية فلذلك
اقتصر عليها والاقاو لانها مقصورة على السماع واما افعل
الذي قلنا انه مختص بالالوان والعيوب فافرده بالذكر
وقال واحول وهو من حول بالكسر فلذلك قال وهو
يعني افعل مختص بباب فعل بكسر العين في الماضي الا استثناء
باب ح — يجئ الصفة منها على وزن افعل وهو مشتقة من فعُل
بالضم نحو احمق من حمق بالضم وبالكسر ايضا ونحو عقل

فهو

وقيل الاحمق من الناس المرتفع عليهم بغير استحقاق و
حديث — في الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام العاقل من كان
لسانه وراء قلبه والاحمق من كان قلبه وراء لسانه والخرق
بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف بمعنى حمق بالضم
والاخرق من لا ينتفع بنفسه ولا غيره وفي الصحاح الاخرق
انكرهيج كان اي افقياني وادم اصله اءدم قلبت الهمزة
الثانية الفا من ادم بضم العين من الادمة بمعنى السمرة وهي

ل
البياض المائل الى الصفرة وارعن من رعن بالضم يقال

ادم
رجل ارعن اي احمق وامراة رعناء واسم مثل ادم بمعنى

واشتقاقا والعجف من عجف بالضم عجفا بفتحتين بمعنى

كورة
الهزال وزاد الاصمعي من اللغويين بناء اخر على الستة المذ

وهو العجم من عجم ضد افصح وقال الفراء الحمق من حمق

بالكسر كما اشرنا اليه من تحته في بعض اللغات على فعل

حمق
بالكسر واشار اليه بقوله وهو يعني فعل بالكسر لغة في

بالضم

الالفاظ
بالضم الذي هو الاصل وكذلك يجيء بعض ما ذكر من

ق
الستة على خلاف اللغة المشهورة في ماضيها فهي حمق

وعجم وعجف بالكسر اعني فعل كعلم لغة فيهن ثم اراد ان يبين

مجيء افعل التفضيل

على ان افعل يجيء على غير هذا المعنى فقال ويجيء وزن افعل

لتفضيل الفاعل دون المفعول لما سيجيء حال كون افعل

ذلك الوزن مشتقا من ثلاثي غير مزيد فيه وحال كون

افعل مشتقا مما ليس بلون ولا عيب يعني لا يكون الفعل

الذی اشتق منه افعل علی لون ولا عیب وان کان

ثلاثیا مجردا وانما لم یجئ افعل التفضیل الفاعل من المزید

الثلاثی لما اشار الیه بقوله ولا یجیء ای افعل التفضیل

من المزید فیه یعنی من المزید الثلاثی ومن الرباعی ایضا لعدم

امکان محافظة جمیع حروفها ای حروف الکلمة حال .

کونها من المزید الثلاثی فی حروف افعل وقد عرفت بانه اسم

مشتق من فعل الموصوف به بزیادة علی غیره وصیغته .

بحسب

بحسب الاصل الوضع علی وزن افعل فیدخل فیه نحو خیر وشر فانهما

فی الاصل اخیر واشرر ولا یجیء افعل التفضیل الفاعل اذا کان من

الالوان والعیوب لما نبه علیه بقوله ولا من لون ولا من عیب

لان فیهما ای فی اللون والعیب یجیء افعل للصفة المشبهة

کما مر واذا فرض مجیئه للتفضیل فیهما فیلزم الالتباس بین افعل

یرتبط

للصفة والتفضیل ولا یخفی علیک ان الفاء فی قوله فیلزم لا

فیهما

بما تقدم الا ان یکون بمعنی شرط مقدر فیکون معنی کلامه ان افعل

يعني للصفة فلا يكون بمعنى التفضيل حتى يلزم الالتباس

ونبه على ان افعل مختص بتفضيل الفاعل بقوله ولا يجيء لتفضيل

المفعول حتى لا يلتبس لافعل الذي وضع لتفضيل المفعول

يجعل
بتفضيل الفاعل او اعترض على نفسه بقوله فان قيل لم لا

لتباس
على العكس بان يختص افعل بتفضيل المفعول حتى لا يلزم الا

المذكور او اجاب عنه بقوله قلنا جعله للفاعل يعني جعل التفضيل

له اولى من جعله للمفعول لان الفاعل هو المقصود في الكلام لانه

جزء

رج
جزء الكلام داخل في مهيته والمفعول فضلة في الكلام خا

الفضلة
عنه فيكون جعل التفضيل للعمدة في الكلام اولى من

ونبه على نكتة اخرى لاختصاص الفاعل بالتفضيل بقوله

عل
وايضا يمكن التعميم للفاعل باعتبار ان كل فعل يحتاج الى فا

فيكون افتقار الفعل الى الفاعل عاما للمتعدي واللازم

ل
والتام والناقص دون المفعول لان المراد هنا المفعو

عل
به وهو خاص بالمتعدي وهذا تقرير ان افعل لتفضيل الفا

دون المفعول وهو يجي من المزيد الثلاثي ومن الالوان

والعيوب فكان قائلا اعترض بتلك الامثلة التي ذكرها

بقوله ونحو قولهم فلان اشغل من ذات النحيين

مشغولة بقربتين من يركبهما السمن والنحي زق للسمن

وانما يقال ذلك لتفضيل المفعول ويقال ايضا فلان

بين القوم اعطاهم للدنانير واولاهم للمعروف من اعطى

يعطي واولى يولي من المزيد على الثلاثي ويقال ايضا فلان

احمق

احمق من هبنقة امرأة جعفا صارت ضرب مثل بين

العرب لغاية الحماقة من العيوب فاجاب عن كل منهما

بانه شاذ نادر بل لا يكاد يوجد في غيرها ويجي الفاعل

يعني من الثلاثي المجرد على زنة فعيل بزيادة يا على اصل الثلاثي

بعد العين وهو يجي بمعنى فاعل نحو نصير بمعنى ناصر وبمعنى

مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول ويستوي فيه اي في هذا الوزن

اعني فعيلا المذكر والمؤنث اذا كان هو بمعنى المفعول

نحو امراة قتيل وجريح وانما سوي المذكر والمؤنث فيه فرقا
بين الفاعل والمفعول يعني للفرق بين فعيل بمعنى فاعل
مفعول ولما تمهد ان فعيلا بمعنى المفعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث وتخلف عن تلك القاعدة بعض الاسماء
الموضوعة على هذا الوزن من عداد الاسماء يعني غلب
استثناه بقوله الا اذا جعلت الكلمة الموضوعة على هذا الوزن ح
الاستعمال فيها بالاسمية على الصفة نحو قولهم هذه
البقرة ذبيحة وفلان لقيطة لان الذبيح في الاصل مذبوح

ثم جعل لكل حيوان حلال مذبوح من الانعام واللقيط موضوع لكل ما يلتقط من

لكل ما يلتقط عن وجه الارض ثم جعل علما للكل ما الضايع بين
عليه وقد يستوي بين المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى فاعل على
ايضا تشبيها له بما يكون بمعنى مفعول وعليه نبه بقوله
وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تعالى رحمت الله
قريب من المحسنين والاصل المذكور يقتضي ان يكون
قريبة بالتانيث لانه خبر لقوله رحمة الله ثم نبه
على
على ما بقي من صيغ المبالغة فقال وفعيل وفعل من اسم الفا

من باب المبالغة

على فعول للمبالغة بفتح الفاء وضم العين قولهم رجل منوع
اى كثير المنع ويستوى فيه اى في فعول المذكر والمؤنث
اذا كان هو بمعنى فاعل على عكس فعيل ولا استواء فيه
وفي غيره انما يكون اذا كان الموصوف مذكورا نحو امراة
صبور اى كثير الصبر ويوقع فعول بمعنى المفعول بالفرق
بين المذكر والمؤنث نحو ناقة حلوبة ولعلّه اعطى الاستواء
في فعيل اذا كان للمفعول وفي فعول اذا كان للفاعل طلبا

للعدل

للعدل اى للتعادل بينهما فان الاستواء المذكور خلاف
الاصل فلو جعل في احدهما دون الاخر لكان يجوز او
وظلما عليه فاعطى لكل منهما اخلاف اصل للتعادل و
قلنا ان الاستواء بين المذكر والمؤنث مشروط بذكر
الموصوف لانه لو لم يكن مذكورا لفرقوا بينهما بالتاء فيقال
مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان خوفا للبس
اسم الفاعل ايضا للمبالغة على وزن فعّال بفتح الفاء وتشديد

العين نحو صبّار وعلى وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين

نحو مجزم يقي سيف مجذم اى كثير القطع ولما كان هذا الوزن

يجيء [illegible] للآلة ايضا كما سيجيء قال وهو يعني مفعل المشترك

بين الآلة ومبالغة الفاعل ويجيء ايضا للمبالغة الفاعل على

فعّيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو فسّيق للمبالغة

في فسق الموصوف وعلى وزن فعّال بضم الفاء وتشديد العين

العين نحو كبّار وطوّال وهذا الوزن مشترك

بين

بين جمع فاعل وبين مبالغته اما المبالغة فكما عرفت واما

الجمع فنحو خزّان جمع خازن وعلّام جمع عالم ويجيء

اسم الفاعل للمبالغة ايضا على وزن فعّالة بفتح الفاء وتشديد

العين وزيادة الهاء لزيادة المبالغة نحو علّامة ونسّابة

لمن كثر علمه بالانساب وبالقبائل ويجيء ايضا فاعلة

بزيادة الهاء على فاعل للمبالغة نحو رجل راوية اى كثير

الرواية وعلى وزن فعولة بزيادة الهاء على فعول الزيادة

المبالغة فكما عرفت واما صه

المبالغة نحو رجل فروقة اى كثير الخوف من فرق من باب

طرب اى خاف ويجئ ايضا على وزن فعلة بضم الفا

وفتح العين واللام نحو رجل ضحكة اى كثير الضحك قال

في ص رجل ضحكة بفتح الحا اى كثير الضحك وبسكونها

يضحك منه ويجئ ايضا على وزن مفعالة بكسر الميم

وزيادة الها نحو سيف مجزامة ومعناه معنى مجزام

وعلى وزن مفعال بغير زيادة الها وبكسر الميم

ايض

ايض نحو رجل مسقام اى كثير السقم مثلا وتطلق والاولى

تقديم هذا الوزن على مفعالة وهذا الوزن ايض مشترك

بين المبالغة والالة ويجئ على مفعيل بكسر الميم والعين

وسكون الفا نحو رجل معطير اى كثير العطر ولما كان في كثير

من تلك الامثلة لم يسمع فرق بين المذكر والمؤنث

في التسعة الاخيرة كان القياس الاستواء فيهما واما

قولهم في مسكينة وان كان مخالفا للقياس فمحمولة على

اى يستوي فيه المذكر والمؤنث ... اذا اراد ان يثني عليه ... في الضلوع واثبت التسوية في التسعة الاخيرة تم

يعني من قوله فيستوي الى آخر الامثلة واما مسكين فيجئ ...

وفي قلة ان الا الناس في قليل الاستعمال ...

فقيرة حملا للنظير وهو قياس عندهم كما قالوا هي

عدوة الله حملا على صديقة وان لم تدخل التاء في

حملا فعول الذي للفاعل على صديق اي على هذا اللفظ الذي

هو فعيل بمعنى فاعل والقياس فيه ادخال التاء في المؤنث

وانما عمل ذلك اللفظ على هذه الآلة اي لان عدوا

نقيضه يعني نقيض صديق وحمل النقيض على النقيض

على النظير قياس فكذلك حمل النظير ثم اذا جاء يفعل على صيغة غير الثلاثي

المجرد

المجرد في اسم الفاعل فقال في صيغته يعني اسم الفاعل من غير

الثلاثي المجرد يجيء على وزن صيغة المستقبل من كل

باب بميم مضمومة توضع موضع حرف الاستقبال

وكسر ما قبل الآخر فلم يكون مكسورا لفظا الا اتى عليها

نحو مكرم من يكرم وكذلك تقول نحو دحرج مدحرج

وفي يقاتل مقاتل وفي يتكرم متكرم الى آخر الامثلة وانما اختير

الميم للزيادة من حروف الزيادة مع ان حروف العلة اولى بها

تعين حرف العلة لانها علامة الاستقبال فلو زيدت

في اسم الفاعل يلزم اللبس بينهما فبعد تعين حرف العلة

كان حرف قريب منها اولى من غيرها فلذلك قال وقرب الميم

من الواو بالمجرى وانما اختير الميم من حروف الزيادة بعد

التعين المذكور لقرب الميم من الواو في كونها شفوية

كالواو ولعدم الواو ولان الميم متناسبان في المخرج من الحيشوم

للفرق بينه وبين اسم الموضع وكذا ضم للفرق بينهم

وضم الميم الزائدة في اسم الفاعل للفرق بينه وبين الآلة لانها

لو لم

لو لم تضم كانت مفتوحة او مكسورة فعلى الاول يلتبس

بالاول وعلى الثاني بالثاني قوله ونحو مسهب بفتح العين للفاعل

للفاعل الهاء في قولهم رجل مسهب اي كثير الكلام على صيغة

المفعول للفاعل من باب الافعال من اسهب فهو

مسهب نقض على القاعدة المذكورة في اسم الفاعل من المزيد

الثلاثي فانه يكون بكسر ما قبل الآخر وهذا جاء بالفتح و

كذلك قوله ويافع من ايفع الغلام اذا ارتفع والقياس

يقتضى ان يكون موقع فاتة من مزيد الثلاثى الذى عى
اسم الفاعل منه بزيادة الميم لا على فاعل نقض اخر على الفاعل
المذكور فاجاب عنهما بقوله شاذ اى نادر خلاف
للقياس المذكور ولما كان الاعراب جاريا على اخر الفعل
او ما فى حكمه فى كل معرب ولم يكن ذلك جاريا عند
حصول مانع كاتصال تاء التانيث فاراد ان يبين
عليه فقال ويبنى ما قبل تاء التانيث على الحركة فى غرضنا

اى فيما اتصل تاء التانيث باسم الفاعل الذى يطلق على الصفة
ويجعل الاعراب فى التاء لانه اى لان ما قبل التاء صار بانضمامها
بها بمنزلة وسط الكلمة والاعراب انما يجرى فى اخرها
كما فى اتصال نون التاكيد بالفعل فان اخره يصير مبنيا
وكما فى اتصال ياء النسبة بالاسم فان اخره يصير مبنيا
على الكسر لمناسبة الياء ثم نبه على نكتة لاختيار الفتح فى بناء
ما قبل التاء مع ان الحركات الثلث متساوية فى هذا الموضع

فقال وعلى الفتح اي بني ما قبل التا على الفتح للخفة اي لخفة

الفتح بالنسبة الى الضم والكسر فان قيل بعد صيرورته

مبنيا ينبغي ان يكون ساكنا لان السكون اصل

في البنا قلنا اصالة السكون بالنسبة الى البنا الاصلي

مسلم واما في غيره فلا والبنا فيما نحن فيه عارضي فلذا بني

على الحركة ثم شرع في احوال ابنية اسم المفعول وصيغة

المختصة به وتعريفه فقال هذا فصل في اسم المفعول

بحث اسم المفعول

وهو

وهو في عرفهم اسم مشتق من يُفعَل اي من المستقبل

المجهول لمن وقع عليه الفعل والاولى ان يقال لما

وقع عليه الفعل وصيغته اي صيغة اسم المفعول

في المجرد من الثلاثي يجيء على وزن مفعول اي كان صحيح

العين واللام نحو مضروب للغرض الذي ذكر فانه مشتق

من يضرب المجهول لمناسبة بينهما في بنائهما للمفعول

واسنادها اليه فادخل الميم المضمومة مقام الياء

من حروف الاستقبال لتعذر حروف العلة هيهنا كما قلنا في اسم الفاعل المفعول

فصار مضرب بضم الميم وفتح العين ثم فتح الميم حتى لا يلتبس اسم المفعول

من الثلاثي المجرد بمفعول باب الافعال فصار مضرب بفتح الميم

ثم والعين ضم الراء حتى لا يلتبس المفعول بالموضع فصار مضرب

على مفعل بضم العين ثم اشبع الضم حتى يحصل الواو لعدم مجيء

مفعل بضم العين في كلام العرب بغير التاء وانما قيده به حتى لا

يرد مثل مقبرة في اسم المكان كما سيجيء فصار اسم المفعول من ضرب

بضرب

يضرب مضروب على وزن مفعول وقس عليه سائر

الابواب المجردة من الثلاثي وسائر الامثلة منه ايضا يقول

مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان

مضروبات ومنصور منصوران منصورون الخ

وممنوع ممنوعان الخ ومعلوم الخ ومحسوب الخ وغير

المفعول من الثلاثي المجرد عما اشتق منه وهو يفعل للمجهول

دون مفعول سائر الانفعال فان من دحرجها مثلا يشتق من مزيد

للمفعول ولا يتغير صيغته عنه وكذلك ساير الابواب الغير

الثلاثية المجردة ماضيها عن الزوايد ودون الموضع

لانه ايض لا يتغير من صيغة المستقبل كمفعول الافعال

المذكورة وهو لا يبنى من يفعل بالضم كما سيجيء وانما غير

المفعول من الثلاثي دون غيره حتى يصير مشابها في التغيير

مما يشتق منه باسم الفاعل ولما كان هذا القول مخفيا

على المبتدي فسره بقوله اعني غير الفاعل من الثلاثي المجرد مما

يشتق

يشتق منه في بعض الابواب من فعل و يفعل بضم العين

او فتحها فانه يتغير عينه في اسم الفاعل منهما وينقل الى فاعل

بكسر العين والقياس يقتضي مجيء اسم الفاعل من الاول فاعل

بضم العين و من الثاني فاعل بفتح العين فغير المفعول ايض

عما يشتق منه للمواخات بينهما اي بين الفاعل والمفعول

في مبدأ الاشتقاق اي في المعنى فان صيغة الفاعل موضوعة

لمن صدر عنه الفعل والمفعول لمن وقع عليه فهما متوافقان في

لذات ماله سيئتة في وجود الفعل وصيغته اى اسم

المفعول من غير الثلاثى سواء كان مجردا او مزيدا فيه

يجئ على صيغة الفاعل يكن من ذلك الباب الا انه يجئ

بفتح ما قبل الاخر في المفعول نحو مستخرج بفتح الراء وكما يق

في الفاعل مستخرج بكسرها وكذلك في ساير الامثلة ولما

فرغ من اسم الفاعل والمفعول من الصحيح شرع في بيان

احوال ابنية اسمى الزمان والمكان فقال فصل في اسم

الزمان

مبحث اسم الزمان والمكان

الزمان والمكان اسم المكان وهو مشتق من يفعل بالفتح

او بالكسر وهذا في الثلاثى المجرد فينبغي تعيينه به الا ان

يحمل قوله يفعل على المضارع مطلقا المكان وقع فيه اصل

الفعل او زمان وقع فيه ذلك وزيدة الميم المفتوحة موضع

حرف الاستقبال كما في اسم المفعول لمناسبة بينهما في اشتراكهما

محلا لوقوع فعل الفاعل او في اشتراكهما في المشتق منه

وهو المستقبل ولم يزد الواو في اسم المكان بعد العين

كالمفعول حتى لا يلتبس المكان بالمفعول في صيغته او اسم
المكان يجيء من باب يفعل بفتح العين مفعل بفتح العين كالمذهب
فانه من يذهب بالفتح الا من المثال اي من المعتل الفاء فان
اسم المكان منه يجيء على مفعل بكسر العين مطلقا واليه اشار
بقوله فانه اي فان اسم المكان من المثال يجيء بكسر العين
وان كان مفتوح العين في المستقبل نحو موجل بكسر الجيم
من يوجل بالفتح وانما يكسر المكان من المثال حتى لا يظن

ان موجلا

ان موجلا الميم فيه اصلية والواو زايدة للالحاق فيتوهم
ان وزنه فوعل لا مفعل نحو جورب ولا يظن ذلك في الكسر
لان فوعلا بكسر العين لا يوجد في كلامهم فان قيل لم اختير
الكسر بعد تعذر الفتح قلنا لم يبق الا الضم وفيه خزازة
اخرى وهي ان مفعلا بضم العين لا يوجد في كلامهم على ان
الكسر اخف ويجيء اسم المكان من باب يفعل بالكسر مفعل
بكسر العين الا من الناقص اي من المعتل اللام فانه يجيء اسم

المكان منه بفتح العين وان كان بكسر العين في المستقبل

نحو مرمیً على وزن مفعًا بحزف اللام والاصل مرمى

بكسر العين فخفّفت ثم قلبت اليا الفا لتحركهما وانفتاح

ماقبلها ثم حزفت لالتقاء الساكنين وانما فتحت العين

في النّاقص فرارًا عن توالى الكسرات بتقدير حركة اليا

لان اليا المتحركة بمنزلة كسرتين والميم الذي قبلها كسرة

اى مكسورة فيكون في حكم ثلث كسرات متواليات وهي

بقيلة

ثقيلة ولا يخفى عليك انه لو اخّر اسمي الزّمان والمكان من

المثال والنّاقص حتى يذكرهما في بابهما لكان احرى ثم اشار

الى ما ذكرنا قبل من انّ اسم الزّمان والمكان لا يشتق من يفعل

بالضّم فقال لا يبنى اى لا يشتق اسم المكان من يفعل بالضم

لثقل الضمة ولعدم مفعل بضم العين في كلامهم فقسّم موضعه

اى اسم المكان من يفعل بالضّم بين مفعل بالفتح وبين مفعل

بكسر العين ولما لم يجئ اسم المكان من يفعل بالضم على مفعل بكسر العين

الا فى الفاظ معدودة والقياس فيه مفعل بفتح العين قال وعطى

للمفعل اى بكسر العين احد عشر اسما نحو المنسك من ينسك

كنصر ينصر بمعنى تعبد والمجزر لموضع جزر الابل والمطلع والمشرق

والمغرب والمفرق لموضع فرق الشعر وهو وسط الراس

والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمنبت والمرفق

للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق بالضم فى

الغابر والمسجد والمنخر ايضا لثقب الانف من نخر ينخر مثل

نصر

نصر ينصر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين

وقد جاء فى بعضها الفتح على القياس وهى المنسك ومنه قوله تعالى

ولكل جعلنا منسكا هم ناسكوه والمطلع والمفرق والمسكن

والمسجد قال الفراء والفتح فى كلها جائز وان لم تسمع واما

منخر بكسر الميم والباقى من اسم المكان من يفعل بالضم يجيء

للمفعل بفتح العين لخفة الفتحة ولما ذكر اسم المكان

من الثلاثى المجرد وكان اسم الزمان مثله بلا تغيير فى الهيئة

قال واسم الزمان مثل اسم المكان الذي بيّناه هذا في الثلاثي المجرد

واما في غيره فلا يتغير اسم الزمان والمكان عن اسم

المفعول نحو مدحرج ومكرم ومحرنجم الى اخر الامثلة

واذا عرفت ذلك فاعلم ان ما جاء من اسمي الزمان و المكان

على غير هذه القاعدة مثل مقبرة بضم العين وفتحها والحاق

تاء التأنيث في اخرها وليس بقياس بل هو موكول على

السماع وقد جاء ايضا نحو مزلّة بكسر العين على القياس

واما

مبحث اسم الآلة

واما الحاق التاء فليس بقياس وهو فراغة عن اسم

الزمان والمكان شرع في احوال الصيغ الآلة فقال

فصل في اسم الآلة وهو اسم مشتق من يفعل العين

المضارع للآلة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول وصيغته

اي صيغة اسم الآلة غالبا على مفعل بكسر الميم وفتح

العين ومن ثم قال الصرفيون ان المفعل بالكسر بفتح الميم

للموضع والمفعل بكسرها للآلة والفعلة بكسر الفاء للنوع

اى للعدد والفعلة بفتحها اللتى اله اى للنوع و اعلمات المرة

من الثلاثى المجرد مما لا تاتى مصدره يجئ على وزن

فعلة بكسر الفا للعدد و بفتحها للنوع و مما فيه تا يجئ

على المصدر المستعمل مطلقا بزيادة قيد يفهم منه العدد

و النوع تقول نشدة نشدة واحدة فى العدد و نشدة حسنة

فى النوع فان لم تكن تا فى مصدره و كان غير الثلاثى المجرد

زدتهما فيه نحو اكرمته اكرامة واحدة او حسنة و كسرت

الميم

الميم فى اسم الالة للفرق بينه و بين اسم الموضع و قيل

يجئ اسم الالة على وزن مفعلة بكسر الميم ايضا و الحاق

تا التانيث نحو مكسحة لما يستعان بها فى الكنس و على وزن

مفعال بكسر الميم و زيادة الف بين العين و اللام نحو

مقراض و مفتاح لالة يستعان بهما فى القرض و الفتح

فهذه الاوزان الثلثة قياسية من حيث الكل منها

ان كان قل و رد به السماع فى فعل معين يمكن ان يطلق

تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك

الفعل كالمفتاح فان كل ما امكن ان يفتح به باب يسمى مفتاحا

فان لم تكن الالة المخصوصة بذلك مستيسرة في ذلك

الوقت وما جاء على غير الاوزان المذكورة فهو على غير

القياس واليه اشار بقوله وجيء اسم الالة على مفعل بضم

العين والميم نحو مسعط بضم العين والميم المهملة لوعاء

يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف ومنخل

بضم

بضم الميم والخاء المعجمة لما ينخل به والغربال ولذلك قال

سيبويه هذان واشباههما كالمدق والمكحلة و

المحرضة لما يعمل فيه الاشنان من اعداد الاسماء

لانها اسماء الالات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة

بها في ذلك الفعل وفسر مراد سيبويه بقوله يعني المسعط

اسم لهذا الوعاء وليس بالة والالكان كل ما يحصل فيه هذا

الدواء مسعطا وليس كذلك وكذلك اخواته حماة

جا بضم الميم والعين نحو مدهن نوعا مخصوصا يجعل فيه
الدهن ومدق لآلة مخصوصة يدق به الدق ومنخل
للغربال اسماء لآلات مخصوصة وليست
باسم الآلة بمعناه المصطلح كما عرفت فلما فرغ المصنف عن بيان
تعريف امثلة الصحيح شرع في تعريف المضاعف لانه في حكم

الباب الثاني في المضاعف

الصحيح فقال الباب الثاني من الابواب السبعة في
المضاعف اى في تصريف امثلة المضاعف وما يلحق بها

من الا

من الادغام والابدال وغيرهما فهو على ضربين ثنا
وقوعه في الثلاثي والرباعي فالمضاعف من الثلاثي ما كان
عينه ولامه من جنس واحد كرد اصله ردد وعد
الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس وعينه
ولامه الثاني من جنس واحد كزلزل ويقال له المطابق
ايضا لتطابق اللامين مع الفاء والعين ويقال له اى المطابق
المضاعف الاصم لشدته اى لشدة الصوت في المضاعف

صدا دغامه كما انه يحتاج الاصم الى شدة الصوت عند

مخاطبته وان يقال لتكرير حرفيه من جنس كما ان

الاصم تقيصر الى تكرير الصوت والكلام حتى يفهم

كلام المتكلم ولا يقال له اى للمضاعف الصحيح بل الحق بالمعتل

مع انه لا يلزم ان يكون حرفاه المتجانسان من حروف

العلة لصيرورة احد حرفيه المتجانسين في بعض الاحيان

مضارع باب تفعل

حرف علة نحو قولهم تقضى البازي والاصل تقضض

يعني

بمعنى انقض قلبت الضاد الثالثة ياء ثم قلبت لتحركها

وانفتاح ما قبلها الفا وكذلك قوله تعالى وقد خاب

من دسيها والاصل تقضض بمعنى انقض دسسها بثلث

سينات ففعل بالثالثة ما فعل بالضاد الثالثة في المثال

المذكور وايضا الحق المضاعف بالمعتل لانه قد يلحقه

الحذف كما في قولهم مست وظلت والاصل مسست

وظللت فحذفت احدى المكررتين من المثالين

بعد نقل حركتها الى الفاء ولا يجوز في مسست وظلت

فتح الفاء وكسرها في هو يعني المضاعف يجيء على حكم الاستثنا

من ثلثة ابواب اصول الاول من باب فَعَل يفعُل

بالفتح في الماضي وبالضم في الغابر نحو يسر يسر والاصل

ييسر مثل ينصر نقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت

في اللام فصار يسر والثاني فَعَل يفعِل بفتح العين في الماضي

وكسرها في الغابر نحو فر يفر والاصل يفرر مثل يضرب

فادغم

فادغم الراء الاولى بعد نقل كسرتها الى الفاء والثالث

فعِل يفعَل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر نحو عض والاصل

عضض مثل علم اسكن الضاد الاولى ثم ادغم في الثانية

فصار عض ويعض اصله يعضض مثل يعلم ففعل

به ما فعل مضارعه يسر وفر ولا يجيء المضاعف من باب

فعل يفعل بضم العين الا قليلا نحو قولهم حب يحب

والاصل حبب فهو حبيب مثل شرف فهو شريف

وكذلك لبّ فهو لبيب ولا يجيء فعل بالضم من المضاعف
غيرهما بحكم الاستقراء لما كان من خواص المضاعف
الادغام اراد ان يذكره باقسام طرد الباب فقال
واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقاربان
في المخرج او في صفة من الصفات كالهمس والجهر
وغيرهما وفي بعض النسخ واذا اجتمع فيه حرفان
الخ والظاهر انه سهو لان مرجع الضمير ح يكون

هو

هو المضاعف ولا يخفى ما فيه لان تقدير الكلام يرجع
الى ان الكلمة المشتملة على حرفين متقاربين بل الكلمتين
المتصلتين اللتين تنطويان على المتقاربين تسمى
مضاعفا وليس كذلك ومن ذلك غلط صاحب
المراح حيث عرف المضاعف بانه في الاصطلاح ان يجتمع
الحرفان المتقاربان او المتماثلان في كلمة او كلمتين
فلم يعرف ان بين المضاعف والمدغم عموم وخصوص

من وجه لاجتماعهما فى مثل مدّ وافتراقهما فى مثل

غلم
من لدنك ومن دن اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاد

ول
يكون فى المتجانسين اعنى المتماثلين بان يسكن الا

ان لم يكنه فيدرج فى الثانى ويكون فى المتقاربين

ايضا بان تقلب الاول بجنس الثانى فيدغم فيه

ففى قوله يدغم الاول فى الثانى لثقل المكرر تساهل

فالادغام فى المتماثلين غير ممتنع الى اخره يعنى الى مودّ

لان

لانّ الادغام موقوف على تحرك الثانى من المتماثلين

اى المتقاربين واذا اتصل بالفعل ضمير بارز متحرك

دن
انعدم هذا الشرط فيكون الادغام فى مثل مدن

ممتنعا اما فى المتقاربين فكما روى عن فى بعض

الروايات من القراء السبعة وغيرهم نحو قوله تعالى

نر
اخرج شطأه وقالت طائفة بقلب الجيم شينا ثم اسكا

وادغامه فى الشين الثانى فى الاول وقلب التاء المثناة

الفوقانية طاء مهملة و ادغامها في الطاء في الثاني ثم

شرع في تعريف الادغام و لغة ادخال الشيء في الشيء

و اخفاؤه هو فيه و اصطلاحا ما اشار اليه بقوله

الادغام و هو اما بتشديد الدال افتعال او تخفيفها

افعال فالاول من عبارات البصريين و الثاني من عبارات

الكوفيين و على التقديرين هو الباث حرف اي مكث الحكم

في مخرجه مقدار الباث الحرفين في مخرجهما كذا نقل

تعريف

تعريف الادغام عن جار الله العلامة و فيه نظر لان

هذا التعريف يفيد ان يكون زمان التلفظ بمثل

مد من غيرها مثله بمد غير مدغم و هو خلاف البديهة

فالاولى في التعريف ان يقال الادغام ان تاعر فين ساكن

فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل و قيل الادغام

اسكان الاول من المتجانسين ابتداء و بعد صيرورته منه حرف ح

اياه و اد راجه اي اخفاء الاول في الثاني ثم نبه على المدغم

والمدغم فيه لفظا او كتابة بقوله المدغم والمدغم
فيه حرفان في اللفظ اى في الوجود الملفوظي وحرف واحد
في الوجود الذى يعبر عنه في الكتابة كالرحمن اى كالرا
الذى في الرحمن فانه كتب براء واحد ويتلفظ براءين
احديهما هي المنقلبة عن لام التعريف والثانية فاء الكلمة
واجتماع الحرفين المتجانسين على ثلثة اضرب
باعتبار تحركهما او تحرك احديهما وسكون الاخر

فالاول

فالاول من تلك الاقسام ان يكونا متحركين معا فح
يجب فيه اى في اسم او فعل اجتمع فيه بلا فصل ذانك
الحرفان سواء كانا اصليين او زائدين او مختلفين
فان المجتمع فيه الحرفان المذكوران يجب فيه الادغام
باسكان الاول والادراج في الثاني هذا اذا كانا متجانسين
واما في المتقاربين فلا يجب فيه الادغام الا في مواضع
سيذكر ان شاء الله تعالى الا في الالحاقيات نحو قردد

بالدالين المهملتين للمكان الغليظ فان الدال

الثانية زيدت فيه للالحاق بمثل جعفر الا في الكلمات

التي تشتمل على المتجانسين وكانت احديهما زائدة

للالحاق بكلمة اخرى فوقها عدد الحروف فالتعامل معها مثلها

فان الادغام لا يجب فيهما بل لا يجوز حتى لا يفوت الغرض

من الالحاق واليه اشار بقوله حتى لا يبطل الالحاق

وكذلك لا يجوز الادغام في كلمات يكون في الاوزان

التي

التي لو ادغمت يلزم الالتباس بينها وبين غيرها

نحو صَكَك بفتح الصّاد المهملة والكاف الاولى

عيب من عيوب الفرس وسرر بضم السين والرا

الاولى من المهملتين جمع سرير وجُدُد بضم الجيم

والدال المهملة الاولى جمع جدة وهي الخطة

التي في الحمار وظُلَل بضم الظا واللام الاولى جمع ظُلّة

من اثاث البيت فانها لا تدغم حتى لا تلتبس بصكّ

بتشديد الكاف لقبالة القاضي وسرّ بضم السين
وتشديد الراء من السرور وجدّ بضم الجيم وتشديد
الدال المهملة هي البئر التي تكون في الطريق وظلّ بتشديد
اللام وضم الظاء وفتحها ايضا الضعيف فلا يدغم الامثلة المطرح
المذكورة قبيل هذا حتى لا يلتبس بها وكذلك
لا يدغم الافعال التي تلتبس اوزانها باوزان غيرها
على تقدير الادغام نحو قوول بمجهول قاول فانه

لو ادغم لصار ملتبسا بمجهول التفعيل وغير
ذلك من الافعال التي يلزم الالتباس بها بغيرها على
تقدير الادغام ولما كان لقائل ان يعود فيقول
لو كان الالتباس موجبا لترك الادغام لكان سببا
لتركه في مثل ردّ وعضّ فان الاول بفتح العين
والثاني بكسرها ولا يعلم الفرق بينهما بعد الادغام
اجاب عنه بقوله ولا يلتبس يعني وزن الفعل

مثل

بعد الادغام في ردّ و فرّ وعضّ لانّ الاول وهو

ردّ يعلم من مضارعه وهو يردّ ان اصله ردد

بفتح العين لانّ المضاعف لا يجيء من باب فعُل يفعُل

بالضم في الماضي والغابر والثاني وهو فرّ ايضا يعلم

من مضارعه وهو يفرّ انّه من باب فعل يفعل بفتح العين

في الماضي وكسرها في الغابر لانّ المضاعف لا يجيء من باب

مضارعه

فعِل يفعِل بالكسر فيهما والثالث فهو عضّ يعلم من

ايضا

ايضا وهو يعضّ والاصل يعضض فادغمت العين

في المستقبل من الامثلة المذكورة بعد نقل حركتها

الى الفاء فان ذلك جارٍ في كل اوّل من المتجانسين

المتحركين الذين قبلهما ساكن فاذا علم ان يعض

عف

بفتح العين في الغابر علم انّه بكسر العين في الماضي لان المضا

عف لا يجيء من باب فعَل يفعَل بفتح العين ماضيا وغابرا

والثاني من الاقسام الثلثة لاجتماع اثمى فان ان يكون

الاول من المتجانسين ساكنا يجب فيه الادغام ح

ضرورة لدفع السكت الذي يجوز في الكلام مع

عدم الداعي اليه كضرورة الشعر وذلك نحو مدّ مصدرا

وهو على وزن فعل بسكون العين و الثالث من الاقسام

المذكورة لاجتماع الحرفين ان يكون الثاني منهما ساكنا

فالادغام فيه اي في ذلك القسم ممتنع لعدم شرط الادغام

وهو تحرك الثاني من المتجانسين وقيل في سبب عدم امكان

الادغام

الادغام في هذا القسم انه لا بد من تسكين الاول ايضا للادغام فيجتمع

ساكنان احدهما بالاصل والثاني بالعرض للادغام فتفر اي تجري

من ورطة هي ثقل اجتماع المتجانسين فتقع في ورطة اخرى هي

اجتماع الساكنين ولا يخفى ان هذه الورطة اشد من الاولى

فلذلك اختير عدم الادغام وقيل الوجه لامتناع الادغام ح

انه انما يكون لطلب تخفيف ثقل اجتماع المتجانسين وهو حاصل ههنا

لوجود الخفة بالساكن يعني الثاني مع عدم وجود شرط الادغام

الذی هو تحرك الثانی ولکن جوز الحذف فی بعض المواضع

من ذلك القسم الذی قلنا ان الادغام فیه ممتنع نظرا الی

ثقل اجتماع المتجانسین وعدم امکان الادغام فیحذف احدها

لتحصیل التخفیف نحو قولهم ظلت وكك مست اصله مسست

فحذفت احدی سینیه کما فی ظلت وقد جوز الحذف فی

اجتماع المتجانسین کما جوز القلب فی نحو قولهم تقضی البازی

بقلب الضاد الثالثة یاء ثم قلبها الفا کما مر انفا ولذلك الذی

الذی

بکسر الظاء وفتحها واصله ظللت مثل علمت فحذفت احدی اللامین بعد نقل حرکة الاولی الی ما قبلها او قبل فصار ظلت ع

الذی قلنا من الحذف والقلب فی المضاعف الحق بالمعتلات

وعلیه ای بناء علی الحذف المذکور وردت قراءة قوله

تعالی علی قول من قرا وقرن فی بیوتکن بکسر القاف اذا کان

مشتقا من القرار یکون اصله ای اصل قرن اقررن مثل

من قریة یغزد

شرح زبد یغزد

اضربن فحذفت الراء الاولی اعنی عین الفعل بابقاء حرکتها

وهی الکسرة للنقل الی الفاء والیه اشار بقوله فنقلت

حرکتها ای الراء الاولی الی القاف ثم حذفت الهمزة المجتلبة

في الامر لعدم الاحتياج اليها تحريك الفا مختصار قرن

مثل فلن بكسر الفاء قيل ان قرن مثل عدن مشتق من وقر

يقر قارّ فيكون مثالا واويا مثل وعد يعد فيكون وزنه

عل علن فلا يكون مما نحن فيه هذا اذا قرئ قوله تعالى

قرن بكسر القاف واذا قرئ وقرن بفتح القاف يكون

مثلا علم يعلم من قر يقر بالفتح

مشتقا من قرّ بالمكان بفتح القاف يعني من المضارع الذي

يجيء بفتح العين وذلك لان قرّ من القواريع من باب

فعَل

فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وفعِل يفعَل بكسر العين

في الماضي وفتحها في الغابر والثاني اقل من الاول فلذلك قال وهو

اي اقرن بفتح العين في الغابر لغة في اقررن بكسر العين فيكون اصله

اي اصل قرن بفتح القاف اقررن مثلا علمن فنقل فتحة الراء

الاولى الى القاف ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة كما مر

ولما تقرر ان الادغام مع سكون الثاني من المتجانسين ممتنع ولم يكن

هذا القول مطلقا بل مختصا بما يكون السكون فيه لازما غير منفك

عنه قال هذا اى امتناع الادغام حال كون الثانى منهما ساكنا

اذا كان سكونه لازما للكلمة غير منفك عنها من حيث هى هى

وليس ذلك بسبب امر خارج عنها واذا كان سكونه عارضا

بان يكون تارة ساكنا بسبب امر خارج كالجازم واخرى

متحركا كسكون اخر فعل الواحدة الغايبة فى الامر والنهى دون المستقبل

والنفى يجوز الادغام بجعل الثانى متحركا وعدمه اى ويجوز عدم

الادغام ايضا نظرا الى شرط عدم الادغام فان قيل سكون اخر الفعل

فخام

فى امر المخاطب لازم فكيف حكمت بانه عارض بسبب

امر خارج قلنا اللزوم على مذهب البصريين مسلم واما

على مذهب الكوفيين فسكونه عارض بسبب اللام

المقدرة كما عرفت واليه ذهب المصنف ولذلك

حكم بعروض السكون فى نحو امدد ويفك الادغام مثل

انصر والاصل عنده لتمدد كما قال فى اضرب اصله

لتضرب فيكون سكون الدال الثانية عارضا باللام

ويجوز في امر المضاعف اذا كان مضموم العين في المستقبل
ثلثة وجوه بالادغام احدها مدّ بفتح الدال المخففة و ضم
الميم بنقل حركة الدال الاولى اليها و ثانيها مدّ بالكسر
اي بكسر الدال لان الكسر اصل في تحريك الساكن لانهم
اذا احتاجوا الى تحريك حرف ساكن حركوه بالكسر
و ثالثها مدّ بضم الدال للاتباع اي لمتابعة الميم والعين
من حيث الاصل و من ثم اي من اجل ان الضم في مدّ للاتباع لا
يجوز

لا يجوز فرّ بالضم في امر تفرّ بل يقال فرّ و فرّ بفتح الراء وكسرها
و لا يقال فرّ بضم الراء لعدم الاتباع المذكور والحاصل ان في مجزوم
المضاعف اذا كان للواحد و الواحدة الغائبة و في امر
ايضا ثلثة وجوه بفك الادغام و بالادغام و جه
واحد اذا كان مضموم العين فتقول في مجزوم مثل
يمد و امر المخاطب منه لم يمدد و امدد بفك
الادغام و لم يمدّ و مدّ بالحركات الثلث في الدال و اذا كان

مفتوح العين او مكسورها فيجوز فيه ثلثة وجوه

واحد بفك الادغام واثنان بالادغام فتقول في مثل

يفرّ يعضّ افرر واعضض مثل اضرب واعلم بفك الادغام

وفرّ وعضّ بفتح اللام وكسرها بالادغام فيهما وبكسر

الفاء في الاول وفتحها في الثاني وقس عليه المجزوم ثم نبّه

على السكون اللازم المشار اليه قبل اجمالا ليوضح على

المبتدى فقال ولا يجوز الادغام في امر دنّ اي في مثله

ليطرد

ليطّرد جميع الضماير البارزة المتحركة المرفوعة المتصلة

بالفعل فان اخر الفعل يصير باتصالها المتصل ساكنا

فليست الضماير خارجة عن الفعل لانّها كالجزء

من الفعل فلا يكون سكونه بها كسكونه فانها خارجة

عن الفعل وتقول في امر المخاطب مؤكدا بالنّون الثقيلة

مدّنّ بفتح الدال لا غير مدّانّ مدّنّ وفي الاصل مدّو حذفت

الواو لوجود الضمة الدالة عليه مدّنّ والاصل مدّي

حذفت اليا للاكتفا بالكسرة مدّانّ امددنانّ بادخال

الالف بين النونات كما مرّ في الخفيفة مدّن مدّن مدّن

وكذلك في امر الغايب تقول ليمدّنّ ليمدّانّ ليمدّنّ

لتمدّنّ لتمدّانّ ليمددنانّ في الثقيلة وليمدّن ليمدّن

لتمدّن في الخفيفة وقس عليه النهي وتقول في اسم

الفاعل المضاعف من الثلاثي المجرد مادّ والاصل مادد

مثل ناصر اسكن الدال الاولى ثم ادغم في الثانية فصار

ماد مادان الخ اي مادون مادّة مادّتان مادّات

وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور وفي اسم

الزمان والمكان ممدّ بفتح الميمين والاصل ممدد بسكون

الثانية كمنصر نقلت فتحة الدال الاولى اليها ثم ادغم

فصار ممدّ على وزن مفعل بسكون العين وتقول

في اسم الالة ممدّ بكسر الميم الاولى والاصل ممدد

فادغم كما في اسم المكان وتقول في المجهول من المضاعف

مدّ والاصل مدد مثل نصر فادغم كما في المعلوم

وهكذا في التثنية والجمع تقول مدّا مدّوا مدّت مدّتا

مددن مددت مددتما مددتم مددت مددتما

مددتنّ مددت مددنا وتقول في المجهول من المستقبل

يمدّ والاصل يمدد بضم الياء وسكون الميم وفتح الدال

الاولى فنقلت الفتحة الى الميم وادغم في الدال الثاني

وكذلك الى امدّ ونمدّ الا في جمع المؤنث الغائبة والمخاطبة

نحو

نحو يمددن وتمددن كالمعلوم فان الادغام

ممتنع فيهما كالمعلوم وقس عليه سائر الامثلة نحو

قرّ وفرّ الخ وعضّ الخ ويقوى بعضهم الى اخرهما

واعلم ان القاعدة في ادغام المتقاربين ان تقلب

الاولى من جنس الثانية ثم تدغم الا في مواضع

ستشير اليها فان الادغام في المتقاربين ليس

بواجب قياسا بل سماعا في مواضع معدودة

واعلم ان الادغام جايز بمعنى العام في باب الافتعال

اذا كان فاؤه حرفا من تلك الحروف الاربعة عشر وهي

الهمزة والتاء والثاء والدال والذال والزاي و

السين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء

والواو والياء واليه اشار بقوله ويجوز الادغام

اي لا يمتنع ادغام فاء الافتعال في التاء اذا وقع قبل

تاء الافتعال حرف من حروف اتثدذزسشص

ضط

ضطظوي اما مثال الهمزة فاليه اشار بقوله نحو

اتخذ فان المجرد اخذ فبعد نقله الى باب الافتعال منه

يصير ائتخذ بهمزتين ثانيهما ساكنة فقلبت ياء فصار

ايتخذ ثم قلبت الياء تاء كما في ايتسر يقال اتسر ولما

كان القياس قلبت الهمزة والياء الاصلية تاء ولم يكن

هذا المثال من احدهما قال وهو شاذ لان الياء

المنقلبة عن الهمزة ههنا تقلب تاء لا الهمزة

ولا الياء الاصلية فهو على خلاف القياس ومثال
التاء نحو الاتغر لان مجرده تجر من باب نصر بمعنى باع و
اشترى وكسب وهذا الادغام واجب لانه
في المتماثلين الذين اوليهما ساكن ومثال التاء
المثلثة نحو اثار فان مجرده ثار مثل باع من الثوران بمعنى
الغليان فبعد نقله الى الافتعال يصير اثتار فحينئذ
اتار تقلب الفاء اعني التاء المثلثة تاء مثناة فيقال اتار كما هو

القياس

القياس في ادغام المتقاربين ويجوز فيه العكس
بقلب الثانية من جنس الاولى ثم ادغام الثاني في مثلها
فيقال اثّار بالمثلثتين على خلاف القاعدة الممهدة
في ادغام المتقاربين لان التاء المثناة من فوق و التاء
المثلثة من حروف المهموسة واعلم انه لا بد لنا
من ذكر مخارج الحروف واوصافها حتى يسهل المبتدي
ضبط القواعد المذكورة في هذا الباب فنقول مخارج

الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج في الحقيقة

فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق والعين

والحاء المهملتين وسطه والغين والخاء المعجمتين

اخره من ادنى الفم والقاف اقصى اللسان وما (فوقه)

والكاف منهما ما يليهما والجيم والشين المعجمة و

الياء المثناة التحتانية وسط اللسان وما فوقه

من الحنك والضادة المعجمة اقل احدى حافتي

اللسان

اللسان وما يليهما من الاضراس واخراجها من جانب الايسر (الاكثر)

واللام من دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والراء (منهما)

ما يليهما والنون ما يلي الراء منها والطاء والدال المهملتين .

والتاء المثناة من فوق طرف اللسان واصول الثنايا والصاد

والزاي والسين طرف اللسان والثنايا السفلى والظاء

والذال والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا (باطن) والفاء

الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا والباء والميم والواو

مابين الشفتين فاعلم ان الاسنان على اربعة

اقسام ثنايا وهي المتقدمة ثنتان من فوق واثنتان

من تحت ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي

الاربع من وراءها وانياب وهي اربع اخرى

خلف الرباعيات والبواقي وهي عشرون في الاغلب

اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين

ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ

من كل

من كل جانب ثنتان وهما عدمت في بعض الناس

والصفات الحروف فالمجهورة والمهموسة والشديدة

والرخوة وما بينهما اي الشديدة والرخاوة والمطبقة

والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة والذلاقة و

المصمتة والقلقلة والصفير واللينة والمنحرف

والمكرر والمهتوت واما المجهورة فهي التي ينقطع

جرى النفس مع تحركها وجمعها قولهم ظل قو ربض

اذا غل جند مطيع والمهموسة غلا فيها اعنى

لا ينقطع جرى النفس مع تحركها وحروفها ستشحثك

خصفة اى ستكى عليك هذه المرأة او القبيلة

سية

فيكونان اى الثاء والتاء من جنس واحد نظرا الى الهمو

فيجوز لك الادغام بجعل التاء المثناة فى اثناء ثاء مثلثة

فتقول اثار واذا وقع فاء الافتعال دالا مهملة

وجعل الثاء المثلثة بتاء مثناة فتقول اتار ح

يجب قلب التاء دالا وادغامه فيه واليه اشار

بقوله

بقوله وغوادان بتشديد الدال والاصل ادتان

قلبت التاء دالا ثم ادغم وفى مثل هذا لا يجوز فيه غير

ادغام الدال الاصلية فى الدال المنقلبة عن التاء لانه

اذا جعلت التاء الزايدة فى الافتعال دالا لا بالعكس

لبعده اى التاء من الدال الى المهموسية لان الدال

المجهورة والتاء من المهموسة فانما تقلب التاء دالا

لا على جهة واحدة كما عرفت واليه اشار بقوله

وقرب الدال من التاء في المخرج فيلزم حرج اى حين قلبت

التاء الحرفان من جنس واحد مع سكون اوّل

ع
تركه الثاني فيدغم ونحو اذكر بتشديد الذال المعجمة

بن
فيما وقع فاء الافتعال ذالا معجمة يجوز فيه ادّكر بتشديد

الدال المهملة بان يجعل الذال دالا بعد قلب

ن
التاء اياه ويجوز اذدكر بالمعجمة والمهملة معا بدو

الادغام وانما يجوز فيه ثلثة وجوه لان الذال

من المجهورة

ستة
من المجهورة كالذال المعجمة فجعلت التاء لكونها من المهمو

دالا كما في ادّان فيجوز في مثل ذلك الادغام على وجهين

نظرا الى اتحادهما اى الدال المهملة ذالا معجمة وبجعل

في المجهورية وبجعل الدال م

الذال المعجمة دالا مهملة ويجوز البيان ايضا نظرا الى

عدم اتحادهما اى الدال والذال في الذات اى

في الجنس في عرفهم ونحو ازدكر اى اذا وقع فاء افتعل

لكن
زاء معجمة يجوز فيه الادغام والبيان مثل ازّكر

لا يجوز الادغام فيه بجعل الزاى دالا بل بالعكس
فيجوز في هذا الموضع قلب الدال زاء وادغام في الزاى
عوازان والبيان عوازدان ولا يجوز ادغام بقلب
الزاى دالا لان الزاء اعظم من الدال في امتداد
الصوت لانها من المجهورة التي لها صفير غلاف
الدال فيصير ح اى حين فرض ادغام الزاء في الدال
كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة ولذلك قال ولو في ادغام

المتقارب

المتقارب بين اثنين الاضعف منهما يقلب من جنس
الاقوى ثم يدغم نحو عواسمع بتشديد السين اى فيما
اذا كان فاء افتعل سينا مهملة يجوز الادغام فيه بجعل
التاء سينا لان السين والتاء من المهموسة ولا يجوز
الادغام بجعل السين تاء فيقال اتمع لعظم السين
في امتداد الصوت باعتبار الصفير كما قلنا في الزاى
فيجوز البيان بجعل كل من السين والتاء على حالهما

فيقال اسمع لعدم الجنسية في الذات بين العين

والتاء نحو اشتبه بتشديد الشين المعجمة اصله اشتبه

قلبت التاء شينا ثم ادغم ومثل اسمع فيجوز فيه الادغام

لعدم الجنسية في الذات

الصوت ويجوز والبيان كما قلنا في اسمع واعلم

انه اذا وقع تاء الافتعال صادا او ضادا او طاء

او ظاء وجب قلب التاء طاء لان هذه الحروف

من المستعلية والتاء من المنخفضة ومخرج التاء

والطاء

والطاء واحد فيجب قلبه طاء واعلم ان حروف الصفير

لا يدغم في غيرها لابقاء فضيلتها واليه اشار

بقوله ونحو اصبر بتشديد الصاد المهملة بقلب

التاء طاء ثم قلبها صادا وادغام وانما يجب الاول

في الثاني يجوز فيه اصطبر بالبيان كما يجوز الادغام

وانما يجب قلب التاء طاء لان الفا صادا الاتي

الصاد من المستعلية المطبقة واشار الى تفسيرها

بقوله فحروفها اى حروف المستعلية مطلقا

صططظض خغق وبعبارة اخرى خص ضغط قظ

فتسمى الاربعة الاولى وهى الصاد والطاء المهملتان

والظاء والضاد المعجمتان مستعلية مطبقة اما الاستعلا

فلان الالف بعدها تكون مفخمة واما الاطباق فلانطباق

اللسان بالحنك الاعلى عند التلفظ بها بخلاف الثلثة

الاخيرة وتسمى الثلثة الاخيرة مستعلية فقط فلا تنقض

قلب

قلب التاء من باب الافتعال طاء ولا غير لتباين التاء

من تلك الثلثة من حيث الاستعلاء والانخفاض وعدم الا نطباق

بخلاف الاربعة المذكورة الاولى فانها وان كانت بعيدة

من التاء من حيث استعلائها ولكنها قريبة منه من حيث الاطباق

فاذا وقع التاء بعد الصاد تقلب بها لانها مستعلية مطبقة

والتاء من المنخفضة المطبقة فجعل التاء طاء للمباعدة بينهما

اى بين التاء والصاد من حيث الاستعلاء والانخفاض ومقارنة

بينهما من حيث الاطباق وقرب الطاء من التاء في المخرج

لان مخرجهما ما بين طرف اللسان واصول الثنايا الاعلى

فصار اصطبر بعد نقله الى الافتعال وقلبت التاء طاء

اصطبر بعد نقله الى الافتعال واعلم ان القاعدة في

ادغام المتقاربين قلب الاول من جنس الثاني وادغام

فيه الا في مواضع منها باب الافتعال كما ذكر في اذكر

وغيره من الامثلة وان الثاني يقلب من جنس الاول

عرفت لكثرة تغير التاء من باب

كما ذكر في اذكر وغيره من الافتعال فانها قد تغير لغير الادغام

ايضا وانما تقلب التاء بعد الصاد طاء مع ان القاعدة في باب الافتعال

ايضا قلب التاء من جنس الفاء لقرب الطاء من التاء ومناسبة الطاء

مع الصاد في الاستعلاء والاطباق كما يقلب الدال في ست اصله

سدس الحاء الثالث قريب من الدال وهو التاء فجعل السين

والدال من سدس تاء لقرب السين من التاء في المهموسية

والتاء من الدال في المخرج ثم ادغم فيه فصار ستا وهذا الادغام

شاذ لازم اما الشذوذ فلان القياس في ادغام المتقاربين
يقتضي قلب الدال سينا كما عرفت لا قلبه الى ثالث واما
اللزوم فانه لو قلب الدال سينا على القياس اجتمع ثلث
سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف بينهما
في الهمس
وهو التاء لانها قريبة من الدال في المخرج ومن السين
ويدغم
ولما كان في بعض اللغات يقلب الطاء من جنس الصاد
عن التاء
قال ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطاء المنقلبة

صادا

صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلاء والاطباق اي في نحو اصبر
بتشديد الصاد ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد طاء كما هو
مقتضى القياس لعظم الصاد من حيث لها من صوت دون الطاء
اعني لا تقل اطبر بتشديد الطاء لما ذكر وللخوف اللبس ايضا
ويجوز لك البيان فتقول اصطبر لعدم الجنسية في الذات
بين الطاء والصاد ثم اشار الى ان الضاد المعجمة اذا وقعت
موقع تاء الافتعال فهي كالصاد المهملة في الادغام والبيان

فقال في نحو اضّرب بتشديد الضاد المعجمة مثل
اصبر اعني يجوز فيه في ضرب بعد نقله الى الافتعال
و قلبت التاء طاء ثم قلبها ضادا و ادغام الضاد في
الضاد نحو اضّرب ويجوز البيان فتقول واضطرب
ولا يجوز قلب الضاد طاء وادغامها فيها فلا يقال
اطّرب لخوف اللبس بطرب واذا وقع فاء افتعل
ظاء وجب قلب التاء طاء في الادغام ولا يجوز البيان

وعليه

وعليه نبّه بقوله و نحو اطّلب لا يجوز فيه غير
الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد
قلب تاء الافتعال طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج
و عظم الطاء بالنسبة الى المنقوطة فلا يستعمله
كامر فلا يجوز العكس واذا وقع فاء الافتعال ظاء معجمة
يجوز فيه ثلثة وجوه بعد قلب التاء طاء والبيان
وجهين
اشار بقوله و نحو اظّلم يجوز فيه الادغام على

يجعل الطاء المنقلبة ظاء معجمة ثم ادغامها فيها ويجعل

الظاء الاصلية طاء مهملة ثم الادغام لمساواة

بينهما اى بين الطاء والظاء فى العظم لانهما

مستعليتان مطبقتان ويجوز البيان ايضا لعدم

المجانسة فى الذات بين الطاء والظاء مثل

اظطلم بتشديد المعجمة واطّلم بتشديد المهملة واظطلم

اوياء
بالمعجمة اولا والمهملة ثانيا واذا وقع فاء افتعل واوا

وجب

وجب قلبها تاء و الادغام اما الواو فلما نبه

عليه بقوله ونحو اتّعد اصله اوتعد يجعل

الواو فيه تاء لانه ان لم يجعل تاء تصير ياء لكسرة

ما قبلها وسكونها فيلزم ح كون الفعل مرة

يائيا كما اذا كان الفعل معلوما نحو ايتعد ومرة

واويا كما اذا كان الفعل مجهولا نحو يوتعد لعدم

موجب القلب اى قلب الواو ياء لعدم الكسرة

او نقول لايق ايتعد فى افتعال وعد لئلا يلزم توالى الكسرات

لان الهمزة مكسورة والياء فى حكم الكسرتين وهو اى والحال ان

اجتماع الكسرات متوالية ثقيل وفى بعض اللغات لا يدغم بل يقال ايتعد

يا تعد ايتعادا ومتى بنى من المثال اليائى افتعل يدغم الياء بعد صيرورتها

تاء فى التاء فى اكثر اللغات وعليه نبه بقوله ونحو اتسر اصله ايتسر

فجعل الياء المثناة التحتانية تاء فوقانية فرارا عن توالى الكسرات

يعنى الكسرتين احديهما تحقيقية والاخرى تقديرية ثم ادغم وقوله

ولم يدغم فصل لدفع اعتراض وارد على القاعدة

المهملة اى وانما لم يدغم فى مثل ايتكل اى فيما اذا كانت

الفاء همزة فصارت بعد بناء افتعل منه ياء لان الياء

ليست بلازمة وفسر عدم اللزوم بقوله يعنى

يصير الياء همزة اذا جعلته يعنى الفعل المذكور

ثلاثيا مجردا نحو قولك اكل ومن ثم اى ومن اجل

عدم لزوم الياء لا يدغم الياء الاولى فى الثانية فى حيى

في بعض اللغات لان الياء الثانية قد تصير الفاء قوله

والادغام ممتنع شاذ لان فعد دخل وزد على قوله لان

الياء الخ يعني كان عدم لزوم الياء سبب عدم الادغام

فما تقول في تحرفان مجرتة اخرى والياء فيه ايض مثل

ايتكل فلم ادغم فيه دون فاجاب عنه بقوله شاذ

وفي بعض اللغات يقال ايتسر ياتسر ايتسارا يجعل

الياء الفاء في المستقبل وثابتا في الماضي والمصدر

ومتقلبا

ومتقلبا الى الواو في المجهول الماضي والمستقبل

وفي الفاعل والمفعول والموضع نحو موتسر و

يجوز الادغام اى ادغام تاء الافتعال فيما بعدها

اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف اى اذا كان

هي
العين من حروف تزدد سصضطظ و

التاء المثناة من فوق والدال المهملة والذال و

الضاد
الزاء المعجمتان والسين والصاد المهملتان و

غام
فالطاء المعجمتان فالطاء المهملة وعوض ايضا بلا اد

فتقول فى مستقبل اقتتل فهو يقتل والاصل يقتتل

الى
نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم يدغم فصار يقتل بفتح حرف الاستقبال

وتشديد التاء وكذلك فى ساير الامثلة الا ان التاء فى باقى الامثلة تجعل من جنس

النزع
ما بعدها ثم يدغم ويبدر فى مستقبل ابتدر ويعذر وينزع فى مستقبل

بر
ويبسم فى مستقبل ابتسم ويخصم فى مضارع اختصم وينضل فى غا

انتضل من تناضل القوم اذا رموا للسبق ويبطر فى غابر ابتطر من بطر

مثل

وجد
مثل طرب اذا غش وكفر وينظم فى مضارع انتظم وفى بعض النسخ

هذا المثال مقدما على يبطر وهو اصوب كما لا يخفى ولكن لا يجوز

فى ادغامهن الا الادغام بجعل التاء مثل العين لا بالعكس

[illegible]
لضعف استدعاء المقدم المؤخر يعنى العين جعل من جنس التاء
عين فعل

الحواشى
لانه على خلاف القاعدة المقررة فى ادغام المتقاربين وفى بعض

المنقولة من المصنف ان الوجه فى ضعف استدعاء المؤخر هو ان التاء

الصاد
من المهموسة والذى وقع بعده فيما ذكر من المجهورة الا السين و

الهمزة
المهملتان الا ان لهما صغير فجعل التاء تابعا للمادة زيادة صفة على

اولى وتنظر فيه بعض الشارحين وقال انه ليس بمستقيم بالنظر

الى المثال الاول وقال الاولى ان يقال انما كان استدعاء المؤخر

اصل
ضعيفا لان العين اصل والتاء زايدة فجعل غير الاصل تابعا للا

لضعف
اول فتم حتى يظهر لك ان الوجوه المذكورة ايها اوجه فقوله

غام
استدعاء المؤخر من باب اضافة المصدر الى الفاعل وهذا الاد

الماضي
متفق عليه في المستقبل وعند بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام في

حتى

حتى لا يلتبس ماضي الافتعال بماضي التفعل لان

عندهم يعني عند ذلك البعض من الصرفيين

ف
ينقل حركة التاء وهي الفتح الى ما قبلها اي الفاء وتحذف

الهمزة المجتلبة فيجيء قتل مثلا بعد نقل الفتح

الى القاف وادغامها في الثانية وحذف المجتلبة

قتل مثل فرح فيلزم الالتباس وعند بعضهم

يجوز الادغام في الماضي ايضا ولكن يجيء بكسر الفاء

نحو خصم لانهم يقولون التاء تقلب من جنس

العين ان لم يكن من جنسه ثم يسكن نحو

في العين فيصير الفاء والتاء التي صارت من جنس

العين ساكنين ثم يكسر الفاء لدفع اجتماع الساكنين

واليه اشار بقوله لان عندهم بكسر الفاء لالتقاء

الساكنين وعند بعضهم اي المجوزين لادغام الماضي

يجيء بالمجتلبة نحو خصم بفتح الفاء لانهم يقولون

ان الهمزة لا يستغني عنها نظرا الى سكون الفاء

بحسب الاصل ولا اعتداد بالحركة العارضية

ويجوز في مستقبله اي في مستقبل المدغم من باب

الافتعال اذا كان معلوما كسر الفاء لدفع التقاء

الساكنين وفتحها بنقل حركة التاء اليها كما في الماضي

نحو يخصم بكسر الخاء وفتحها ويجوز في فاعله اي

في اسم الفاعل من الفعل المذكور ثلثة وجوه ضم الفاء

للاتباع اى لاتباع الميم مع فتحها بنقل حركة التاء
وكسرها لدفع اجتماع الساكنين نحو مخصّمون
بضم الخاء وفتحها وكسرها ويجيء مصدره اى الفعل
المذكور وصفها اختصاما بكسر الخاء وتشديد الصاد
لالتقاء الساكنين او لنقل كسرة التاء الى الخاء ويجيء
خصّاما بفتح الخاء ايضا ان اعتبرت حركة الصّاد المدغم
فيها اى باعتبار متابعة الصاد الاصلية ويجوز

اختصاما

اختصاما باثبات الهمزة والكسر والفتح في الخاء اعتبارا بسكون الاصل فلا تكون
الهمزة مستغنى عنها كما مر في المخصم واعلم ان الادغام المذكور في الافتعال يجوز في بابي
التفعل والتفاعل اذا كان الفاء منهما حرفا من الحروف المذكورة بان تقلب التاء الى
احد هذه الحروف ثم يدغم الا انهم احتاجوا فيها الى همزة وصل لعدم امكان الابتداء

قاعدة

بالساكن وعليه نبّه بقوله وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها اى ما بعد التاء
وهو الفاء بعد صيرورتها من جنس ما بعدها وكان ما بعدها احد من الحروف المذكورة
في افتعل حال كون ذلك الادغام متلبسا باجتلاب الهمزة للوصل وادغام

التاء فيما بعدها ههنا ايضا جايز قياسا لا بالعكس كما مر في باب

الافتعال نحو اطهر بتشديد الطاء والهاء واصله تطهر قلبت التاء طاء

ثم ادغمت واجتلب همزة الوصل فصار اطهر واليه اشار بقوله

اصله تطهر اثاقل اصله تثاقل فيفعل به كما قلنا في تطهر وكذلك

في ساير الامثلة نحو ادثر واتصل وغيرهما فلما ذكر ان التاء

اذا وقع قبل شيء من الحروف المذكورة تقلب من جنسها

وتدغم فيها في الابواب الثلثة فلقائل ان يقول فكيف لا يجوز

ذلك

ذلك الادغام في استفعال اذا كان الفاء فيه من الحروف المذكورة

نحو قولهم استطعم فاجاب عن هذا بقوله ولا يدغم في نحو

استطعم اي في باب الاستفعال اذا كان صحيح العين السكون

الطاء يعني الفاء تحقيقا وقد عرفت ان تحرك الثاني من الحرفين

شرط في الادغام ولما لم يكن الفاء في الاستفعال من الاجوف

ساكنا بحسب الظاهر كان متحركا فكان شرط الادغام موجودا

فيلزم ان يكون جايزا ومع ذلك لا يجوز اجاب عنه بقوله وفي استدان

تقل يوا يعني لسكون الفاي اجوف تقويها لان ٣ صلها استقوت

استعرين كما سيجئ في الاجوف ولما كان اجتماع المتقاربين

كالمتجانسين ثقيلا ولابد من التخفيف بالادغام او الحذف

قال ان الادغام في الاستفعال ليس بجايز والحذف في بعض

المواضع منه جايز استدركه بقوله ولكن يجوز حذف

تائه اى تا استفعل اذا وقع قبل شئ من الحروف المذكورة

في بعض المواضع وهو ما اذا كان التاء واقعا قبل حرف

الاستعلاء لغاية القرب بينهما نحو اسطاع يسطيع واصل

اسطاع يستطيع فحذفت التاء لاجتماعها مع الطاء من مخرج واحد

ولا يمكن الادغام لسكون الطاء تقديرا و تقيل اجتماع الحرفين من مخرج واحد م

كما مر في ظلت اصله ظللت فحذفت احدى اللامين

لعدم شرط الادغام مع ثقل اجتماع المتجانسين وهذا اذا

قرات اسطاع بكسر الهمزة واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة فلا يكون

من هذا الباب بل يكون السين زايدة للفصاحة وعلى خلاف

القاعدة لان اصله اطاع فيكون من باب الافعال فكان

عف
هذا الشين مثل الهاء في اهراق كاموه فلما فرغ من تصريف المضا

ل
شرع في المهموز فقال وهو ما كان احدى حروفه الاصول همزة فقال

الباب الثالث في المهموز

الباب الثالث من الابواب السبعة في معرفة ابواب تصريف

ان كان
الامثلة التسعة من المهموز وقلا يقوله اي المهموز صحيح و

يعني
المطلق منه ما خلي اصوله عن العلة والتضعيف الا انه لا

صحيحا لصيرورة همزته في غير الاول حرف علة في التليين

يعني في التخفيف وذلك لان الهمزة حرف صحيح الا انه قد يخفف

اذا وقعت

اذا وقعت في غير الاول لانها من اقصى الحلق فالتلفظ

ضرب
بها متعسر في غير الاول وهو يعني المهموز يجيء على ثلثة

باعتبار وقوعها موقع الفاء او العين او اللام الاول مهموز

ف
الفا نحو اخذ والثاني مهموز العين بسأل والثالث مهموز

اللام نحو قرع وحكم الهمزة سواء كانت في اوله ام لا كحكم الحرف

الصحيح الا انها اي الهمزة قد تخفف اذا كانت في غير الاول باحد

الوجوه الثلثة اولها التخفيف بالقلب من جنس حركة

ما قبلها وثانيها جعلها يعني الهمزة بين بين وله تفسير
ان الاول صيرورة الاولى بينها وبين حرف حركتها والثاني
بينها وبين حرف حركة ما قبلها والاول وهو المشهور في بعض
النسخ عبارة المتن هكذا وجعلها بين بين اي بين مخرجها
وبين مخرج الحرف التي منه حركتها وعلى هذا يظهر لك ان اختيار
المصنف من تفسيرين هو المشهور والثالث من وجوه التخفيف
الحذف اي حذف الهمزة ثم شرع في تفصيل الوجوه المذكورة

وبيان

وبيان قاعدة يعرف منها كل قسم من اقسام التخفيف فقال
الاول يعني الهمزة انما يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا
ما قبلها فتح تقلب الهمزة بشيء يوافق حركة ما قبلها
فاذا كان ما قبلها مضموما تقلب واوا واذا كان مفتوحا
تقلب الفا واذا كان مكسورا تقلب ياء وانما تقلب الهمزة
الساكنة بجنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن اي لان
طبيعة الساكنة لينة قابلة للتغيير واستدعاء حركة ما قبلها

حرفا يناسبها وذلك القلب واجب اذا كان ما قبل الهمزة الساكنة

همزة نحو امن واومن وايمانا وجايز اذا كان ما قبلها

غير الهمزة نحو راس وبئر للقليب ولؤم وهو الافراد

في البخل ومنه اللئيم فيجوز مثل هذه الثلثة قلب الهمزة بجنس

حركة ما قبلها وعدمه ثم تنبه على الثاني من اقسام التخفيف

وهو جعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها او حركة ما قبلها

المحتملة
انما يكون اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها والصور

ههنا

ههنا تسعة بضرب الحركات الثلث للهمزة في ثلث قبلها فيجوز ح

في الهمزة وجهان الاثبات وجعلها بين بين واليه اشار بقوله

ثم تثبت وفي بعض النسخ لا تقلب ثم تثبت اي اذا كانت الهمزة

متحركة لا تقلب كالساكنة بل يخفف بما ذكر او تثبت لقوة عو
بكتها

حين هي متحركة نحو سال بجعل همزته بينها وبين الالف ساكنة

عند الكوفيين ومتحركة عند البصريين وباثبات الهمزة وهذا

اذا كانت الهمزة وما قبلها مفتوحتين واذا كانت مضمومة وما
قبلها

مفتوحا تجعل بينها وبين الواو واذا كانت مكسورة ومضموما ما قبلها

تجعل بينها وبين الياء كما هو المشهور وباتيانها الياء واليهما اشار بقوله

ولؤم وسئل ولما تقرر ان الهمزة وما قبلها اذا كانا متحركين

يجوز فيها الوجهان وكان هذا مختصا بما اذا لم تكن الهمزة

مفتوحة مع ضم ما قبلها او كسرها استثناه بقوله الا اذا كانت

اى الهمزة مفتوحة وكان ما قبلها مكسورا او مضموما فان جعلها

بين بين لا يجوز بل تثبت او تقلب بجنس حركة ما قبلها وعليه نبه بقوله

تجعل

تجعل يعني الهمزة ياء او واوا نحو مير وجون الاصل مائر من قولهم

مار اهله من باب باع اذا جابهم الطعام ومنه قوله تعالى

حكاية عن اخوة يوسف عليهم السلام مع ابيهم ونمير اهلنا

وجون بالهمزة والواو جمع جون من لغات الاضداد بمعنى الابيض

والاسود قال في الصحاح الجون الابيض والاسود ايضا وجمعه جون

يقال بالهمزة ايضا وانما يجوز ذلك في صورة فتح الهمزة وكسر

ما قبلها وضمه لان الفتحة كالسكون في اللين والخفة

فتقلب الهمزة في حالة الفتح كما في السكون ثم اعترض على كون

الفتحة كالسكون بقوله فان قيل لم لا تقلب في سأل اي فيما

اذا كانت الهمزة وما قبلها مفتوحين واجاب ان حركة اي

همزة المثال المذكورة مفتوحة ضعيفة يقتضي قلبها عنس

حركة ما قبلها واجاب عنه بقوله قلت وفي بعض النسخ قلنا

فتحته صارت قوية بفتحة ما قبلها فان قيل لم انكر المص قلب

الهمزة ح مع انها اذا كانت مفتوحة يجعل الفا بسبب فتح

ماقبلها

ماقبلها يجعل في اكثر لغات العرب فصيحها فقد قال الله تعالى

سل بني اسرائيل في كثير من القران الكريم وقال امير المؤمنين

عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فما عجب من هذا الله

جعل قولهم لا هناك المرتع بقلب الهمزة الفا شاذا بناء على

ما تقرر من قوة فتحة الهمزة بفتح ما قبلها فقال ونحو لا هناك

المرتع شاذ وهذا شايع ذايع بينهم لانهم اذا دعوا على شخص

يقولون ذلك القول كناية عن ضيع المعيشة قلنا هذا التخفيف

وان كان واقعا فى كلام الفصحاء الا انه على خلاف القياس و (القياس)

(التخفيف)
فى تخفيفها ح حطها بين بين كما عرفت والقسم الثالث من اقـم

(قبلها)
وهو الحذف وانما يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكن ما

(حرفا)
ولكن لا تحذف اولا بل تلين فيه اى فى هذا القسم بجعل

من حروف اللين اولا للين عن تحريكها اى لاقتضاء طبيعتها

(صيرورتها)
التليين والتخفيف ح بمجاورة الساكن ثم تحذف اى بعد

(التى)
حرف لين تحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها وهى الاصلية

كانت

كانت لها قبل جعلها حرف لين الى ما قبلها وهذا اذا كان ما قبلها حرفا

صحيحا او كان واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى واحد اى لغرض

واحد لا يتغير ذلك بتحريك الواو والياء بل يحصل ذلك الغرض بتسكينها

وتحريكها واحترز به عن مثل ياء التصغير فانها زيدت لغرضين

(ض)
احدها محض المعنى والثانى ضم الاول وفتح ما قبل الاخر فلو حر

تحريك الياء لفات الغرض الثانى نحو مسلة بفتح السين وحذف

الهمزة والاصل مسئلة فخففت بما قلنا وملكة بفتح اللام وحذف

الهمزة اصله ~~ملئلة~~ ملألة بفتح الميم و سكون اللام فانه مشتق

من الالوكة بضم الهمزة وهي الرسالة و في نحو الاحمر اى في اسم كان

في اوله همزة و دخل عليه الالف و اللام للتعريف يجوز فيه وجهان

الاول حذف الهمزتين فيبقى لحمر بحذف الهمزة الثانية بنقل

حركتها الى اللام ثم حذفها كما قلنا و يحذف الاولى ايضا لان الالف

مع لام التعريف انما يكون لاجل سكون اللام و في هذا الكلام تنبيه

على ان المختار عند المص في حرف التعريف مذهب سيبويه لانه قال

الاو

حرف التعريف اللام وحدها و زيدت الهمزة لتعذر الابتداء بالساكن

فاذا نقلت حركة الهمزة الثانية الى اللام ههنا صارت متحركة فلا يحتاج

الى وجود الهمزة الاولى لان سبب الافتقار اليها هو السكون و قد

عدم ههنا والوجه الثاني حذف الهمزة الثانية فقط و عليه نبه بقوله

ويجوز الحمر بفتح الهمزة واللام مع حذف الثانية لما قلنا و انما يجوز

اثبات الاولى مع عدم الاحتياج اليها اعتبارا لسكون الاصل

لطروّ حركة اللام و لا اعتداد بالحركة العارضية كما هو معلوم

فجيئل وحوبة بفتح اليأ والواو وهما زائدتان للالحاق والاصل

جيئل مثل جعفر وحوءبة مثل جوفلة نقل الفتح الى اليأ والواو

ثم حذفت الهمزة قال الجوهرى جيئل على فيعل اسم للضبع وهو

معرفة بلا الف واللام وذكر فيجح وب ان الجوءب بالهمزة كان

اصلية
من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على ان جعل الواو

ذلك
وان لم يكن الساكن فى الكلمة التى فيها الهمزة فالحكم كما ذكر سوا كان

يوب
الساكن حرف علة او صحيحا وعليه نبه بقوله وابو يوب والاصل ابو

نقلت

المهم
نقلت الفتحة الى الواو ثم حذفت واستغى هموه بفتح الباو وسكون

والاصل لا تبقى امره فاعلا كما قلنا ولما كان لقائل ان يعود فيقول هذا

خالف لما سبق من ان حروف العلة ضعيفة ولا يجوز تحريكها حتى

لا يلزم تحميل الضعيف اضمره فى نفسه واجاب عنه بقوله

ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة فيما ذكر لانها فى هذه

نها
الاشياء المذكورة لقوتها اى لقوة حروف العلة فيما ذكر لا

لكن
اصليه او فى حكمها فطرو الحركة اى عروضها عليها لانها منعو

عن الهمزة الى تلك الحروف كما عرفت واذا كان ما قبلها يعنى ما قبل

الهمزة حرف لين مزيدا نصب على انه صفة لحرف الذى هو خبر كان او حال عنه

او عن الانظر انت فى ذلك الحرف فان كان واوا او ياء مدتين

يشبه
بان تكونا ساكنتين متحركا ما قبلها بحركة متناسبة لهما او ما

المدة فى سكون الاصل وان لم يكن حركة ما قبلها متناسبة لها كياء التصغير

فان ما قبلها مفتوح الا انها تشبه المدة فى سكون اللزوم ثم جعلت

الهمزة مثل ما قبلها بقلبها الى جنس ما قبلها ثم ادغم الاول فى الثانى

واما

بين
وانما تعين التخفيف بالادغام هيهنا والقلب لانه لا يمكن جعلها بين

يكون
لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا الحذف لانه

نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ولا يمكن هيهنا لان نقل الحركة الى

هذه الاشياء اى المدة الزائدة وما فى حكمها يفضى الى تحميل الضعيف

لانه لاحظ لهذه الاشياء فى الحركة لانها وضعت ساكنة فيدغم
بها

اى اذا عرفت امتناع التخفيف بهذين الوجهين فقصد التخفيف

مشتركة
بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء الا انها

في صفة الجهر وانما اكتفوا بهذا القدر من المناسبة لاستثقالهم

الهمزة وانسداد ساير انحاء التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام

الى واو وهو على خلاف القاعدة الممهدة في ادغام المتقاربين

وذلك الادغام والقلب جايز لا واجب نحو خطية بياء مشددة

فان اصلها خطيئة بالهمزة على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة

مفعولة

فان اصلها مقروءة بالواو الساكنة والهمزة المفتوحة على وزن

وافيّس بياء مشددة بعد فاء موحدة في تحقير افؤس جمع

تصغير

فاس

فاس اصله اقباس على افعل فقلبت الهمزة الى مثل ما قبلها في الجمع

ثم ادغم ما قبلها فيها فاذا قيل يلزم تحمل الضعف ايضا في الادغام وهو

اى الضعف المذكور في قول المعترض ايضا الياء الثانية والواو الثانية

قلنا الثانية اصلية لانها منقلبة عن الهمزة الفاصلة لفعل التخفيف التي هي

اصلية فلا تكون ضعيفة كياء جميل وان كان ما قبل الهمزة الفاصلة لفعل التخفيف

لانه زايد وضعيف

المذكور بين بين بمعنى المشهور لا غير فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها

وبين الالف نحو ذاوة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو

القساول وان كانت مكسورة فبينها وبين اليا نحو سائل وانما

اختص تحقيقها على بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف

لا تحتمل الحركة ولامتناع الابدال والادغام لان الالف لا تدغم (شيء) في

ولا تدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد ح لانه موقوف على حركة ما قبل

(بين) الهمزة وما قبلها ههنا ساكن لا يقال وكان من الممتنع جعلها بين

(لكن) المشهور لادائها الى اجتماع الساكنين لقرب الهمزة ح من السا

[اي همزة التسهيل]

لانا نقول الالف لخفائها كالمعدوم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين

[اي همزة بعد الالف]

[ههنا]

ههنا غير مسلوكة بالكلية فهذا حكم الهمزة الواحدة واشار الى (حكم)

الهمزتين المجتمعين بقوله واذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى منهما

مفتوحة والثانية ساكنة وكانتا في كلمة واحدة تقلب الثانية الفا

في اكثر اللغات واشهرها حتى صرح الجوهري بوجوبه نحو آخذ وآ (دم)

اصلها ءءخذ وءءدم مثلا كرم قلبت الثانية الفا واديق لكرا (سمع)

من الحمد الالى ائمة بهمزة مفتوحة فيا مكسورة والاصل ائممة

[لفظ ائمة ورد في سورة الم سجده]

(الهمزة) جمع امام مثل زمان وازمنة فبعد نقل الكسرة من الميم الاولى الى

للادغام جعلت يا ولكن لا تجعل ولا يا بل جعلت همزتها الفا على القياس

المذكور كما في آخر فصار امة ثم جعلت يا بنقل حركة الميم الاولى

اليها ولان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فصار ايمة وانما تقلب

الالف يا لاجتماع الساكنين الالف المتقلبة من الهمزة والميم

المدغمة واقتضاء الكسرة اليا عند الكوفيين بل عند اهل الحجاز

ايضا لا تقلب الهمزة في ايمة بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين

وقرا اهل الكوفة وهم العاصم قوله تعالى ايمة الكفر بالهمزتين

الصحيحتين ومنهم تسهيل الثانية بل لم يجئ في القراءات السبع

قلب الثانية يا صريحة في ايمة فان قيل اجتماع الساكنين في حد

جائزة وهو هيهنا كذلك فلم لا يجوز في امة مع ان الاول مدة والثاني

مدغم قلنا الالف في امة ليست بمدة هيهنا لانها في الاصل همزة

فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده وفيه تنبيه على ان المدة

في عرفهم هي الاصلية لا المنقلبة عن شيء اخر واذا كانت الهمزة

الاولى مكسورة مع سكون الثانية وكونهما في كلمة واحدة تقلب

الثانية ياء وجوبا نحو ايسر من الاسر والاصل ائسر قلبت الثانية (بجنس)

حركة ما قبلها فصار ايسر فلانا اى اجعله اسيرا واذا كانت (الهمزة)

الواقعة قبل الساكنة مضمومة قلبت الساكنة واوا نحو اوثر هذا الامر

اى اختير وهو ماخوذ من اثر الحديث كما وجد فى بعض النسخ (ولم يوجد)

فى بعض منها قوله من اثر الحديث واعلم ان الامر من يفعل بالضم

فى المهموز الفاء قياسه ان يجئ بقلب فاءه واوا نحو ادب يادب

والامر اودب والاصل أُءْدُبْ الا انهم حذفوا الهمزتين معا (فى بعض)

الامثلة وليس ذلك قياسيا بل هو توقيف السماع وعليه نبه بقوله

واما كل وخذ ومر فى امر ياكل وياخذ ويامر فشاذ وقياسها

اوكل واوخذ واومر وهذا اى الحكم المذكور فى اجتماع الهمزتين

انما يكون اذا كانتا فى كلمة واحدة واما اذا كانتا فى كلمتين فيجوز

تخفيفهما معا وتخفيف احدهما وتحقيق الاخرى وفيه مذهبان (فمنهم)

من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف والقلب والتسهيل

كما فى الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم من (يذهب)

الى العكس اعنى يخفف الثانية واحدها كالهمزة المتحركة بعد متحركة

فيجى الصورة التسع المذكورة وهو المختار الخليل محتجا بان التخفيف

كلمتين
وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى

وعليه نبه بقوله تخفف الثانية عند الخليل نحو قد جاء اشراطها

الارض
وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء الى

وغير ذلك مما كانت حركة الثانية خلافا للاولى فتدبر حتى يحصل

كلاهما
لك الصور التسع الذى اشرنا اليها قبل هذا وعند اهل الحجاز تخفف

والاصل

والاصل ان يقول كلتاهما وانما يخففونهما لان كونهما من كلمتين

هوّن الثقل فى اجتماعهما وهو مختار قراء الكوفة وابن عامر فيم

وعند بعض العرب تقحم اى تدخل بينهما اى بين الهمزتين المخففتين

الرمة
فى كلمتين اذا كانتا مفتوحتين الف للفصل بينهما نحو قول ذى

فيا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام

سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل والجلاجل بالحاء

موضع
المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع والنقاء بالمد اسم

ولا تخفف الهمزة فى اول الكلمة مع انها حرف شديد من اقصى الحلق

لقوة المتكلم فى الابتداء لان الابتداء بالتلفظ يقع فى ابتداء

الكلمة فى الاغلب والمتكلم فى وقت شروعه بالتكلم فى غاية القوة

والشوق بالتلفظ فلا يناسب التخفيف ح [حينئذ] ولذلك اذا

فى اول الكلمة الا انه يراد شئ زيادت الهمزة فى اغلب ولما تقرر

الهمزة فى اول الكلمة لا تخفف ووجد فى بعض الالفاظ التخفيف

بالحذف فحكم بالشذوذ بقوله وتخفيفها اى الهمزة بالحذف فى لفظ

ناس جمع الناس اصله اناس شاذ وكذلك تخفيفها بالحذف

فى لفظ الله لانهم قالوا اصل الله الاله فحذف الهمزة فصار لاه ثم

ادخلوا الالف واللام وادغم اللام فى اللام فصار الله

فهذا التخفيف ايضا شاذ لوقوعه فى الابتداء وقيل اصله

يعنى اصل الله الاله فحذفت الهمزة فهى الكسرة الى اللام

[تفضيل]

الثانية فلا يكون التخفيف على هذا شاذا او اشار الى

هذا القول بقوله فنقل حركة الهمزة وهى الكسرة الى اللام يعنى

الى لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى ثم ادغم بعد حذفها

اى بعد حذف كسرة ما بعدها اللام فصار الله كما فى يرى

اى كما نقل حركة الهمزة فى يرى ثم حذفت فان اصله يرءى بسكون

الراء وفتح الهمزة مثل يعلم فقلبت اليا التى هى لام الفعل الفا لفتحة

ما قبلها وحركتها فصار يرءى مثل يرضى ثم لين الهمزة

اى جعلت الفا فاجتمع ثلث سواكن الراء والالف المنقلبة

عن الهمزة وعن اليا فحذف الالف الثانية وهى الاولى واعطى

حركتها

حركتها الاصلية وهى الفتحة الى الراء فصار يرى وهذا التخفيف

واجب من حيث السماع لا على القياس فى يرى دون اخواته

مما هو فى العين ومحل اللام ودون ما هو مشتق

منه وليس بفعل كالفاعل والمفعول وانما وجب هذا التخفيف

فى يرى لكثرة الاستعمال فيه مع اجتماع حروف العلة بالهمزة

فى الفعل الثقيل ومن ثم اى من اجل ان اجتماع العلل المذكورة

تقتضى وجوب حذف الهمزة لا يجب شىء فى نأى لعدم كثرة الاستعمال

ولا يجب ايضا لبسل في لسئل مع ان الهمزة مفتوحة وما قبلها
حرف صحيح ساكن لعدم اجتماع الهمزة مع حرف العلة ولا يجب ايضا
هذا التخفيف في اسم المفعول من المجرد بان يقال مَرِيٌّ بكسر الراء
فلتشديد الياء في مَرْئِيّ مثل مَرِيٌّ مع حركة الهمزة وكون ما قبلها حرفا
صحيحا ساكنا واجتماعها مع حرف العلة الا انها وقعت في الاسم
التخفيف لا في الفعل ولا يخفى عليك انه يرد على هذا ان يكون
هذا التخفيف في غير الفعل واجبا وليس كذلك بل يجب في جميع

تصاريف

تصاريف باب الافعال كما سيشير اليه وتقول في الحاق الضماير
رأ رأيا رأوا والحاقه يعني رأت رأتا رأين رأيت رأيتما رأيتم
رأيت رأيتما رأيتن رأيت رأيتا رأينا رأيت باثبات الهمزة في الكل
واعلال الياء هو القلب الفا في بعض المواضع والحذف
في بعضها سيجيء في باب الناقص وهو المعتل اللام فتقول
في الحاق الضماير من المستقبل يرى يريان يرون ترى
تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان يرين ارى نرى

بحذف الهمزة في الجميع وحكم يرون اي حكم جمع المذكر في نقل حركة

الهمزة وحذفها الحكم يرى يعني حكم ما تصل به في حذف الهمزة

ونقل حركتها كما عرفت في يرى لكن حذف الالف الذي طلب

اليا اليها في يرون بعد حذف همزتها لاجتماع الساكنين

بواو الجمع والالف المنقلبة عن اليا اي اصل يرون يرءيون بعد

حذف الهمزة يريون قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

الفا فاجتمع ساكنان الالف وواو الجمع ثم حذفت الالف

فصار

نصاريون ولا يخفى عليك انه لو اخر هذا البحث حتى

يذكر في الناقص كما فعل في الماضي لكان انسب وحرك اليا

في يريان اي اليا على حالها وتفتح اذا اتصل برى ضمير المثنى

مطلقا الطرد مذكرا اي لعروض الحركة التي لابد منها لالف ما قبل

الالف لابد من كونه مفتوحا لان الالف لا تقبل الحركة ولا تقلب

تحتانية
اليا في تثنية يرى الفا مع كونها متحركا وما قبلها مفتوحا لانه

اذا قلبت يجتمع ساكنان الف التثنية والمنقلبة عن اليا

ثم بعد القلب لو حذف لدفع اجتماع الساكنين

يلتبس التثنية بالواحد في مثل لن يدى اى فيما دخل

الناصب عليه فان التثنية حينئذ يكون بزان فعل فعل

لن عليه وحذف النون منهما يصير لن يدوا مثل الواحد فيلتبس

به قلما يلزم الالتباس في بعض الصور على تقدير القلب

صالة
والحذف فلا يكون ذلك عجايبا في ذلك البعض بالا

طبة
وفي الباقي بالتبعية طرد للباب واصل ترين للمفردة المخا

ترآيين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما في يرا بحثه

فصار تَرْيِيْنَ تقلين ثم جعلت اليا الفا لفتحة ما قبلها

وتحركها فصار ترا ين بسكون اليا مثل تقاين ثم حذفت

الالف المنقلبة عن اليا لاجتماع الساكنين فصار

ترين على وزن تفين بحذف العين واللام وسوى

بينه اى بين ترين للمفردة المخاطبة وبين جمعها في اللفظ

طبة
اكتفاء بالفرق التقديري فان وزن ترين للمفردة المخا

ونقلت فتحتها الى الياء فصار تريين ثم

تراين

تفعين بحذف العين واللام دون تنوين الجمع تفعلين بحذف
العين فقط كما في ترمين فان فرق في الواحدة تفعين
وفي الجمع تفعلن وسيجئ في الناقص واذا ادخلت النون
الثقيلة على المفردة المخاطبة في الشرط كما في قوله تعالى
لمريم عم فاما ترين من البشر احدا حذفت انت النون
الذي للرفع علامة واثر الجزم فان اما حرف شرط جازم
المضارع كلها وكسرت انت ياء التانيث الواقعة قبل النون

وان كانت

وان كانت الكسرة في غير هذه المواضع للدلالة على الياء المحذوفة
وهي هيهنا موجودة لكن يكسر ما قبل النون هنا ايضا حتى يطرد
بجميع نونات تاكيد المتصلة بالمفردة المخاطبة كما في اخشين
ويجئ تمامه اي تمام هذا البحث انشاء الله في باب اللفيف والامر
من يرى رويا روا رى رايا راين واصل رترى حذفت
علامة الاستقبال من اوله ثم حذفت الالف من اخره للوقف
فصار ر على حرف مثل ف ولا يجعل الياء الفا في ريا مع تحركها

بجعل

وانفتاح ما قبلها تبعا لليا ان وقد قلنا في المستقبل منه ان لا

المخاطب

لخوف اللبس والامر يكون بصورة المجزوم ويجئ في المفرد

ان يتي بهاء في الوقف بحوره فحذفت همزته اي همزة ترى

للمخاطب كما قلنا في يرى للغايب ثم حذفت الياء اي الالف

المنقلبة عنها لاجل السكون الذي هو علامة الوقف وهذا

بعد حذف حرف الاستقبال وتقول في الامر من ترى موكدا

بالنون الثقيلة رين باعادة اليا المحذوفة ريان رون

بضم

اضم

بضم واو الضمير وابقاء تها الفتح ما قبلها رين بكسر الياء وابقاء تها

رين

لفتح ما قبلها ريان رينان فيجئ بالياء اي باعادتها في

اي في المفرد المخاطب لعدم السكون اي لانعدامه بالتاكيد بصير

مبنيا على الفتح في الواحد كما عرفت كما في ارمين وسيجئ في باب

الناقص ولم تحذف واو الجمع في رون لعدم ضمه مع ان

القاعدة تقتضي حذفها هنا في ما قبلها بخلاف اغزن

كيد

واضربن بضم الزاء والباء فان الواو في مثلها تحذف بالتا

الياء
لوجود الضمة فيما قبلها وبالنون الخفيفة تقول رين بفتح

المخاطبة
واعادتها رون في جمع المذكر رين بكسر الياء في المفردة

صل
الفاعل من راء يرى يجئ راء في حالة الرفع والجر والا

والتنوين
رائي حذفت الضمة لثقلها على الياء فاجتمع ساكنان الياء

فيجئ
فحذفت الياء فصار راء وكذلك في الجر واما في النصب

الامثلة
رائيا باثبات الياء كما يجئ في الناقص انتم وتقول في باقي

راؤن
رائيان راؤن رائية رائيتان رائيات ورواء واصل

رائيون

رائيون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان

منتهى
ثم حذفت الياء فصار راؤن على وزن فاعون واصل رواء في

رواء
الجموع في الرفع والجر روائي بتنوين الياء فحذفت كما في المفرد فصار

ن
على وزن فواع واما في حالة النصب فيجئ باثبات الياء وفتحها بدون

التنوين وعلى باقي الامثلة نبه بقوله اه ثم قال ولا تحذف همزته

الحذف
اى همزة راء كما حذفت في المستقبل والامر لما يجئ من الوجه في عدم

في المفعول وهو مرئي وقيل لا تحذف الهمزة في اسم الفاعل منه

لان ما قبلها اى الحرف الذى قبل الهمزة فى راء الف والالف
لا تقبل الحركة وقد عرفت ان حذف الهمزة هيهنا موقوف على نقل
حركتها الى ما قبلها فلما لم يكن هناك لوقوع الالف قبلها لم يكن الحذف
ولكن يجوز ذلك اى لا يجوز التخفيف الهمزة فى راء بالحذف ولكن
يجوز تخفيفها بنحو اخر وان تجعل بين بين يعنى يجوز ذلك جعلها
بينها وبين حرف حركتها وهو الياء كما يجوز جعلها كذلك فى سائل
وقس على هذا ارى يرى اراءة يعنى قس باب الافعال من راى

على مستقبله وامره من المجرد فى حذف الهمزة فى جميع تصاريفه
فان الهمزة فى باب الافعال تحذف من جميع الامثلة التسعة
المفعول من الثلاثى المجرد على مرئى اه يعنى مرئيان مرئيون مرئية
مرئيتان مرئيات اصله اى اصل مرئى مرءوى اجتمعت الواو والياء
فى كلمة وكان السابق منهما ساكنا فقلبت الواو ياء ثم ادغم
فى الياء فصار مرئيا وعليه نبه بقوله فاعل كما عرفت فى مهدى ومطا
كان لقائل ان يقول ان الفاعل والمفعول متعلقان بالفعل فرعان عليه

تابعان لنفي الاعلال وقد حكمت بان الحذف في يرى وجب فيجب
ان يكون في الفاعل والمفعول ايضا واجبا اجاب عن هذا المقدر
بقوله ولا يجب حذف همزته اى همزة مرئي لان وجوب حذف
الهمزة في فعله وهو يرى غير قياسي كما مر وامتناع الفعل
متعلقا به انما يكون في الاعلال القياسي فلا يستتبع ذلك
الفعل وهو يرى المفعول وغيره في الحذف المذكور وقوله [لم]
غيره اشارة الى الفاعل والموضع وغيرهما ولما كان لقائل ان [يقول]

فيقول

فيقول فلم تحذف الهمزة من مفعول الافعال وفاعله مع ان
الحذف في فعله وهو ارى ويرى غير قياسي قال وحذف
في مرى في اسم الفاعل من ارى نرى والاصل مرئي مثل مكرم تبعا
للفعل لكثرة مستتبعه اى لكثرة ما يطلب تبعيته وهو ارى
يرى واخواتهما والحاصل ان الفاعل والمفعول مرئي لا [يحلان]
تابعا للفعل لان حذف الهمزة غير قياسي مما يقتضي تبعيتها
قليل وهو المستقبل والامر بخلاف باب الافعال فان حذف الهمزة

الباب
فيه وان كان ايتم على خلاف الا انها تحذف من جميع الامثلة من ذلك

قولهم
فلذلك يمتنع الفاعل فيه الفاعل والمفعول وغيرهما نحو

ثم
ارى يرى اراءة والاصل ارايا نقلت فتح الهمزة الى الراء

حذف لما مر في يرى ثم قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زايدة

ثم زيدت الهاء فصارت اراءة والموضع من الثلاثي المجرد

مرءاى بفتح الميم والاصل مرائي قلبت الياء لتحركها وانفتاح

ما قبلها الفا فاجتمع ساكنان الالف والتنوين ثم حذفت الالف

والآلة

والآلة منه مراى فاعل كالموضع ثم قال واذا حذفت الهمزة

من هذه الاشياء يعني من الفاعل والمفعول وغيرهما من الثلاثي

الحرف
المجرد يجوز بالقياس على نظايرها من المستقبل والامر الا ان راى

في هذه الاشياء غير مستعمل في كلامهم وتقول في المجهول من راى

رءى في الماضي والمستقبل يرى والاصل يرءى فحذف الهمزة

كما عرفت في المعلوم وقوله الى آخرهما تنبيه على ساير امثلة المجهولين

من الماضي والمستقبل ثم اراد ان يشير الى تفصيل انواع المهموز

على وجه الايجاز لسهولة الضبط بقوله المهموز الفاء بحكم

خلت
الاستقراء يجيء من خمسة ابواب من الابواب الستة التي

حروفه الاصلية في ماضيها عن الزوايد الاول من تلك الابواب

فَعَلَ يَفْعُلُ بالفتح في الماضي والضم في الغابر نحو اخذ يأخذ

بر
والثاني منها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وبالكسر في الغا

نحو أَدَبَ يَأْدِبُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ من الادب بمعنى الدعوة الى

وغابرا
الضيافة والضيافة فتأمل والثالث منها فعل يفعل بالفتح ماضيا

نحو

غو اهب يأهب مثل منع يمنع يقال هب فلان الشيء

يفعل
وتأهب له بمعنى استعد والرابع من الابواب الخمسة فعل

بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو ارج يارج مثل علم يعلم

يقال رج الطيب اذا فاح ارجا واريجا وهو هيجان ريحه و

الخامس منها فعل يفعل بالضم في الماضي والغابر مثل أَسُلَ يَأْسُلُ

قال في القاموس وقد اسل ككرم وتأسل اياه شبهه وفعل

يفعل بالكسر فيهما الا يجيء من المهموز الفاء الا اولهن

العين وهو القسم الثاني من اقسام المهموز يجيء من ثلثة

ابواب من الستة المذكورة بحكم الاستقراء الاول من تلك

الابواب الثلثة فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو راى يرى

بقلب الياء الفا وحذف الهمزة كما مر من الرؤية او من الراى

او من الرؤيا والثاني منها فعل بالكسر يفعل بالفتح مثل بَئِسَ يَبْأَسُ

س
على مثال علم يعلم وقد جاء نادرا بكسر العين في الغابر ايضا واليا

ويكضرب
ضد الرجاء وقد يجيء بمعنى العلم قال في القاموس يئس يئس كيمنع

شاذ

شاذ وقال بعد ذلك يئس ايضا علم ومنه قوله تعالى افلم ييئس

الذين امنوا والثالث من الابواب المذكورة فعل يفعل

بالضم ماضيا وغابرا نحو لَؤُمَ يَلْؤُمُ على مثال كرم يكرم لفظا

ومعنى والثالث من اقسام المهموز المهموز اللام وهو

يجيء بحكم الاستقراء ايضا من اربعة ابواب من الابواب الستة

بواب
الثلاثية المجردة ماضيها عن الحروف الزايدة الاول منها

الاربعة فعل يفعل بالفتح في الماضي والكسر في الغابر نحو هَنَأَ يَهْنِئُ

وفيه ايضا لغتان اخريان كما يظهر من القاموس وهما مجيئه من باب علم وشرف
والثاني منها فعل يفعل بالفتح فيهما نحو سَبَأَ يَسْبَأُ مثل منع يمنع سبأ
بالقصر والمد وسبا بالقصر وهو شراء الخمر واحراق الجلد وتبا
او سلخه وتغييره النار كما يظهر من القاموس وفي المصادر السباء
والسباء والمسبأ خمر خريدن والثالث من الابواب الاربعة فعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو صَدِئَ يَصْدَأُ
مثل فَرِحَ يَفرَحُ صَدأً بالضم وهي الحمرة المائلة الى السواد وهو

يجيء

يجيء بضم العين فيهما ايضا قال في المصدأة بالضم شقرة الى السواد
وصدء الفرس كفرح وكرم والرابع فعل يفعل بالضم فيهما نحو
جَرُؤَ يَجرُؤُ جرءة فهو جريء ضد جبان هذا اذا كان الفعل
صحيحا سالما من التضعيف والعلة واذا كان غير ذلك فلا يوجد
المهموز باقسامه وابوابه المذكورة فيه بل لا يوجد في كلامهم
غير ما نبه عليه بقوله ولا يجيء المهموز الدائر بين الاقسام الثلثة
في المضاعف من الثلاثي الا مهموز الفاء نحو أنّ يئنّ على مثال

قد يفرق انينا اذا تاوه ولم يظلم لاحد واحترزنا بالثلاثى عن مثل

تلألأ فانه مهموز العين واللام الثانية ولا تقع الهمزة فى موضع

حرف العلة اى لا يجتمعان معا على ان يكونا حرفا اصليا من كلمة فعل

ان يكون فعل واحد مهموز الفاء والمثال معا ولا يخفى عليك ان

هذا الكلام لا طائل تحته فانه كل حرف من الحروف لا يقع مكان حرف

اخر مثلا اذا كان فعل من الافعال مثالا واويا كوعد لا يمكن ان يكون

يائيا ومن ثم اى من اجل ان حرفا واحدا شخصيا من الحروف الاصلية لا يمكن

ان

ان يكون همزة وحرف علة معا لا يجئ لا يجئ فى المثال اى المعتل الفاء

الا مهموز العين واللام لا مهموز الفاء نحو وأر فلان واره اى

جعله حيا فى القبر واُد مثل وعد فهو وئيد وموؤد ووجأه

من باب وضع يقال وجأه اى ضربه بالسكين او باليد ويجئ

الوجاء بمعنى الجماع ودق عروق الخصية بين حجرين ولاجل

ما ذكر لم يجئ فى الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن والاصل

اون مثل خاف من الاون وهو الدعة والرفق ويجئ من باب باع

ايهم وجاء والاصل جيأ ولم يجئ في الناقص الا مهموز الفاء والعين

نحو اتى وراى ومعناهما ظاهر ولم يجئ في اللفيف المقرون الا

مهموز العين نحو واى اى وعد وضمن ولم يجئ في اللفيف

المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى ياوى كرمى يرمى اويا

بالضم والكسر يقال اويت منزلي واليه اذا نزلته وسكنته

ويمكن ان يحمل قوله ولا تقع الهمزة موضع حرف العلة على انها لا تقع

في كل موضع تقع فيه حرف العلة على ان يكون قوله لا تقع مهملة

محمولة

محمولة على الجزئية فيكون معنى كلامه ان المهموز لا يقع بانقسام المعتل

بشهادة التتبع بل لا توجد همزتان من احرف الاصلية

في كلمة من الثلاثي كما اشرنا اليه فتدبر ثم اعلم ان المصنف

لما ذكر احوال المهموز في الهيئات التصريفية شرع في هيئاتها

المكتوبية وان لم تكن مما هو بصدده في هذا الكتاب باعتبار

اختلاف اشكالها المفيد للتمييز في بعض الاحوال فقال

وتكتب الهمزة سواء كانت اصلية او مزيدة وسواء كانت

للوصل ام كانت للقطع ام للبدل وسواء كانت مفتوحة

او مكسورة او مضمومة في الاول اى حال كونها ثابتة في اول

الكلمة على صورة الالف المكتوبة على احد وايل ولعمرى انه

واعلم واكرم والى ما قلنا اشار بقوله في كل الاحوال وانما تكتب

الكاتب

ح على صورة الالف لخفة الالف وسهولتها في الكتب وقوة ا

لك

وشوقه عند الابتدا بكتابة كل كلمة على وضع الحركات وكذ

س

بين بغفلته عن وضع الحركات في اول الكلمة فلا يلزم التبا

وهـ

ولا يخفى على الفطن ضعف تلك النكتة فالاولى ان يقال انما

تكتب في الاول بصورة الالف لتقاربهما مخرجا والالف اخف

ك

من سائر حروف اللين فابدلوها اياها في الخط اولا لاشتراك

صورة الالف بينهما وبين الهمزة لان الهمزة اول لفظ الالف

هو وقياس حروف التهجي ان تكتب بصورة اول حروف

من اساميها واذا كانت الهمزة في الوسط اى في غير الاول

يرين

والاخر اما ان تكون ساكنة او متحركة وعلى كل من التقدير

تكتب على هيئة مخصوصة اشار اليه بقوله اذا كانت ساكنة
تكتب وعلى وفق حركة ما قبلها اى تبدل الهمزة الساكنة فى
الوسط عن فة من حروف اللين نظرا الى حركة ما قبلها فاذا كانت
فتحة تبدل الهمزة الفا نحو رَأْس واذا كانت ضمة تبدل واو
نحو لُؤْم واذا كانت مكسورة تبدل الياء نحو ذِئْب كلمة للشا
لانها اذا خففت فى اللفظ خففت هكذا فتكتب ايضا
على الهيئات المذكورة للمشاكلة لفظا وخطا واذا كانت

متحركة

متحركة سواء كان ما قبلها متحركا او ساكنا فتكتب على وفق
حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو سَأَلَ ولَؤُمَ وسَئِمَ هذا
ما فى الكتاب والحق ان يقال ان كانت متحركة وساكنا ما قبلها
نحو يسأل ويلؤم ويسئم تكتب على وفق حركتها الكلمة
المذكورة هذا اذا كان تخفيفها بالقلب واذا كان تخفيفها
بالنقل والحذف والادغام فقد اختلفوا فى كتبتها فالجمهور
يكتبونها كما ذكر ومنهم يحذفها لتغير مشاكلة اللفظ نحو

مسلة وخطية ويلج ومنهم من يحذفها مفتوحة فقط لكثرة

مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ويسئم

والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سائل على وزن

ضارب من ماضي المفا علة ولم يحذفوها بعد ساكن اخر ومنهم

من يحذفها في جميع صور التخفيف سواء كان بالقلب او

بالحذف او بالادغام وان كانت متحركة ومتحركا ما قبلها

فتكتب على صورة ما يسهل فلذلك تكتب نحو سال ولؤم

وبئس

وبئس بحرف حركته ونحو مؤجل وفئة بالواو والياء واذا كانت

متحركة في اخر الكلمة وكان ما قبلها ايضا متحركا تكتب بصورة

حرف من حروف اللين على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة

نفسها وذلك لان الحركة الطرفية عارضية اعتدادها بها التغيير

بالعامل ان كان معربا او بالوقف مطلقا نحو قرئ وطرؤ وفتئ

واذا كان ما قبلها ساكنا مع كونها في الطرف لا تكتب على صورة

شئ بل يحذف الطلع في حركتها وعدم حركة ما قبلها نحو خبء

الباء
وفي بعض النسخ ودفء وبرء وخبء بفتح الخاء وسكون
مصدر قولهم خبئاه كمنعه بمعنى ستره ودفء بكسر الدال
وسكون الفاء وشدة الحر ويقال برء المريض كنصر ومنع
برءا بالضم ولما فرغ من تصاريف المهموز شرع في ذكر
اقسام المعتل فقدم المعتل الفاء على ساير الاقسام لتقدمه
على ساير الحروف الاصلية فقال الباب الرابع
ماضيه
من الابواب السبعة في المثال ويقال لمعتل الفاء مثال لان
مثل

الباب الرابع في المثال

مثل الصحيح في عدد الحروف والحركات والسكنات نحو
وعد الى وعد نا فانه على مثال ضرب الخ وبنا وقيل انما يقال
انه مثال لان امره مثل امر الاجوف في صيرورتها على حرفين
نحو عد وزن فانهما للامر من تعد من الوعد وتزن من
الوزن قد صارا في الامر على حرفين مثل المعتل العين
نحو بع وقدم المضاعف من اقسام المعتل ما يكون حرف
العلة فيه غير متعددة بكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدمه

المثال

المثال لثقله الفاء على العين واللام ثم نبه على انه

لم يوجد في جميع الابواب الستة التي ماضيها مجرد

عن الفوائد بقوله وهو يجيء من خمسة ابواب من فعل

يفعل بالفتح في الماضي والكسر في الغابر نحو وعد يعد و

بالكسر بالعكس نحو وجل يوجل وبالكسر فيهما نحو ورث

يرث وبالفتح فيهما نحو ودع يدع وبالضم فيهما نحو وسم

يوسم ولا يجيء المثال من فعل يفعل بالفتح في الماضي والضم

في الغابر

في الغابر الا وجد يجد بضم الجيم في الغابر ومجيئه على

هذا الوزن لم يجئ في اللغات الفصيحة المشهورة بل

في لغة بني عامر وانما لم يكن يحذف الواو مع ضمها

قياسا سيأتي بيانه عليه بقوله فحذف الواو في يعد

بالضم في لغتهم وان لم تكن واقعة بين الياء المفتوحة

والكسرة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل انما حذفت

الواو في تلك اللغة مع ان القاعدة تقتضي ثبوتها

لانّ هذه لغة ضعيفة غير فصيحة فما تُتبع ليعَن اى يجعل

حذف الواو فيهما تبعا للّغة الفصيحة التى هى كسر

العين فى مستقبل وجل وحكم الواو والياء اذا وقعتا فى

اوّل الكلمة اى فى اوّل الفعل كحكم الصحيح فى عدم الاعلال

والتغيير نحو وعد ونظايره مثل يسر ورم وامثالها

لقوة المتكلم عند الابتداء بالتكلم حتى يقدر على التلفظ

بالحروف الثقيلة فلذلك لا يعلّ حرف العلة فى الابتداء

وقيل

وقيل لا تعلّ فى الاوّل لان الاعلال يكون امّا بالسكون

او بالقلب الى حرف العلة هى اخفّ من المقلوب منها

او بالحذف وثلثها لا يمكن امّا السكون فلتعذّره لو

فى الاوّل وكذلك لا يمكن القلب لان المقلوب بحرّ

يكون غالبا حرف العلة ومن حيث هو قياس كالّفى

قلب الواو والياء المتحركتين ان يقلبا حرف العلة

حرف العلة اذا كانت مكسورة مقلوبا اليها لا تكون

الاساكنة لان ابدال العلة المتحركة بمثلها لا يوجب

تخفيفا وافقا قال ان المغلوب به غالبا تكون حرف العلة

لان الحرف علة الصحيح قد تبدل عن العلة كما في اتعدوا

السنوا اما عدم امكان الحذف فلنقصانه اى نقصان

الفعل الذي عينه حرف علة من القدر الصالح في التد في

المجرد فلا انتاع الثلاثي لا يقل في الزوايد حرفها عليه

فلما كان حذف العلة وابدالها تاء قياسا في بعض المو ضع

واذا

واذا فعل كذلك ههنا لا يلزم نقصانه عن القدر الصالح قال

ولا يعوض التاء في الاول كما في باب الافتعال ولا في الآخر

الا كما في عدة حتى لا يلتبس الماضي من المثال بالمستقبل

والمعوض في نفسها محركة وفي ومن ثم اى من اجل لزوم الالتبا س

لا يجوز ادخال التاء في الاول في مثل العدة مع ان البد ل

عن ان يكون موضع المبدل منه فقوله لا الالتباس مستند رع

ويجوز ادخال التاء المبدلة في مثل التطان لعدم الالتبا س

بالمستقبل ولا تغير في نفس الحروف بخلاف مثل عدة

فان يفعل يراد خال الناقى او ولم يلزم الالتباس بالمستقبل

واعلم انه قد اختلف بين الصرفيين في ان التاء المعوضة

عن الواو في مثل عدة ولمثاله لازمة للكلمة ولا ينفك

عنها ام غير لازمة يجوز حذفها وعلى ذلك نبّه بقوله

وعند سيبويه يجوز حذف الهاء يعني التاء المعوضة في مثل

عدة فانه كثيرا ما يعبر عن التاء بالهاء باعتبار ما يؤول اليه وقفا كما

في قول

في قول الشاعر حيث قال واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

اى اخلفوك ما وعدوا من قولهم اخلفه ما وعده وهو ان يقول شيئا

ولا يفعله في المستقبل لان التعويض من الامور الجائزة عنده اى

عند سيبويه وعند الفراء لا يجوز الحذف اى حذف الهاء لانها عوض

من الحروف الاصلي فقول الشاعر عنده متؤول بضرورة الشعر او بقوله الا

في الاضافة اى الا ان يكون المصدر الذي فيه تاء التعويض مضافا

الى غيره لان الاضافة يعني المضاف اليه يقوم مقامها اى مقام الهاء

وكنف للاغ حكم كل مصدر كان التأنيه عوضا عن محذوف نحو

الاقامة والاستقامة ونحوهما مما عوض التاء فيه عن العين

المحذوفة ومن ثم اى من اجل ان المضاف اليه يقوم مقام التاء

كونه
حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة ونقل قوله تعالى واتياء الزكوة

للزكوة على ان اقام مصدر لا لتمثيل اخر وتقول في الحاق

الضمائر في الماضي من المثال الواوي وعد وعدا وعدوا

وعدتما
يعني وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت

وعدتن

وعدتن وعدتُّ وعدنا وعدنى وعدت اى فيما اذا كان اللام

دالا واتصل به تاء الخطاب والمتكلم ادغام الدال في التاء

لقرب مخرجها ويجوز البيان لكون التاء من المهموسة

والدال من المجهورة وتقول في المستقبل من المثال الواوي

اذا كان مكسور العين يعد اه بحذف الواو الى اخر الامثلة و

اشار الى حذفها بقوله اصل يعد يوعد فحذف الواو لانه

على تقدير عدم الحذف يلزم الخروج من الكسرة التقديرية

يوبية
وهي اليا الى الضمة التي هي يوبية وهي الواو ومن الضمة الثقل

قوع
الى الكسرة الخالصة وهي كسرة العين ومثل هذا اعو

ضمة بين كرتين ثقيل ويمكن ان يقال الخروج من الكسرة

وزن
الى الضمة وبالعكس ثقيل اي يوئل ه قوله ومن ثم لا يجي لغة على

فعل بكسر الفا وضم العين مطلقا وفعل بضم الفا وكسر العين

فلما
اذا كان بنا الاخفا الاجلك وحئل وقد مر معناها و تصحيح لغتهما

الى
بقلن ان اجتماع الخروجين اعني من كسرة الى الضمة ومنها

الكسرة

الكسر فههنا سبب لحذف الواو فلقائل ان يقول فما

وجه الحذف في المخاطب والمتكلم وغيرهما من اليس قبل الواو

يا ثقال وحذف اى الواو في تعداى فيما اليس الواو واقعة

يخفى
بعد ياء ايضا للمشاكلة بين الغايب والمخاطب والمتكلم و لا

عليك ان فتح اليا اليس شرطا في حذف الواو على مذهب

البصريين لما تقرر ان الواو تحذف من المضارع الذى على يفعل

بالكسر وهي عد وقالي يضع مع فتح العين فقال وحذف

في مثل يصنع لان اصله يوضع بكسر العين فحذف الواو ثم

جعل يصنع لان اصله يوضع بكسر العين بفتح العين

في

نظرا الى حرف الحلق والحاصل ان القياس لا يوجب حذف

ب

الواو في غير المكسور العين من المضارع المثال الواوي والمرفوض

وجدوا بعض الامثلة على خلاف القياس مثل قولهم يدع و يضع

محذوف الواو مع فتح العين فاعتذروا عنه بانه كان في الاصل

يفعل بالكسر ففتح بعد حذف الواو لمناسبة حرف الحلق واعتذروا

ايضا

ايضا عن يذر بانه بمعنى يدع وعلى ما قلنا من عدم اشتراط فتح الياء

في حذف الواو نبه بقوله ولا تحذف في يوعد مثل يكرم لان اصله

اي اصل يوعد يا وعد فلا يكون الواو واقعا فيه في الحقيقة بعد

تعد

الياء بل بعد الهمزة وتقول في الامر من المثال المذكور عد اه والاصل

فصار

فحذفت حرف الاستقبال ثم اسقطت الضمة من الدال للوقف

عد على وزن عل وتقول في اسم الفاعل منه واعد اه وفي المفعول

عد

موعود وفي الموضع موعد وفي الالة ميعد والاصل موعد

وكذلك ميعاد فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وسكونها ايضا وهم

يعني العرب يقلبونها اي الواو المكسورة ما قبلها ياء مع الخاص

ومع تحرك الواو ايضا في نحو قنية اصلها قنوة كما فبغير حاجز

يكون اقلب اي اولى واشد استحقاقا للقلب ولا يخفى ان هذا

امثلة

الكلام لا طائل تحته ولما فرغ من المثال شرع في بيان احوال

الباب الخامس في الاجوف

التسعة

الاجوف فقال الباب الخامس من الابواب

اللغة

في الاجوف وهو ما كان عينه حرف علة ويقال له الاجوف لانه في

يق

يق لشيء ذي جوف كان فيه جسم غير مجانس لذي الجوف كالكوز

فيق لذلك النوع من المعتل اجوف لخلو جوفه اي ما هو بمنزلة جوفه

عن الحرف الصحيح ولا يخفى ان ما جوفه غير مجانس للطرفين

ويقال له ايضا ذو الثلاثة لصيرورته في الماضي الثلاثي المجرد

على ثلاثة احرف عند المتكلم اي في كل فرد اتصل به ضمير بارز متحرك

مرفوع واليه اشار بقوله نحو قلت و هو بحكم الاستقراء عين

من ثلاثة ابواب اصول لا غير نحو قال يقول والاصل قول

يقول مثل نصر ينصر فاعلّ في الماضي بقلب الواو الفا وانفتاح

ما قبلها وفي الغابر بنقل الضمة من الواو الى ما قبلها لكونها

ثقيلة على الواو لكون ما قبلها حرفا صحيحا ساكنا وكذلك الاعلال

في باع يبيع ماضيا وغابرا وفي خاف ماضيا يعلّ مثل قال وفي

الغابر اعني يخاف يعلّ بالنقل والقلب لان اصله يخوف مثل

يعلم نقلت الفتحة لكون ما قبل الواو حرفا صحيحا ساكنا

اليه ثم قلبت الفا لكون ما قبلها مفتوحة بالفعل وكونها

خ

في موضع الحركة وقال بعض الصرفيين اصل الاعلال قاعدة كلية

شامل ذلك الاصل لجميع انواع الاعلال في باب الاعلال

الواقع على غير الفا وقوله يخرج جميع المسائل الاعلالية منه

بادنى تامل وهو اي ذلك الاصل قولهم ان الاعلال

في حروف العلة اذا كانت في غير الفاء يتصور في مجيئها

الفعل ستة عشر وجها وذلك لانه يتصور في حروف

العلة اربعة اوجه هي الحركات الثلث والسكون ويتصور

منه صفة الفعل اصل الاعلال يعني اذا لاحظ هذا الاصل يخرج جميع المسائل

فيما قبلها ايضا كذلك يعني الوجوه الاربعة فاضرب الاربعة

في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك

وجها واحدا من الوجوه المذكورة وهو ما اذا كان في

العلة هي الساكنة التي فوقها اي قبلها ساكن لتعذر

اجتماع الساكنين على غير حدّه وهو ههنا كذلك لانا فرضنا

كون ما قبلها صحيحا ساكنا لا مدّة فتامّل على اذا تركت

الوجه المذكور فيبقى لك خمسة عشر وجها من الوجوه

المتصورة

المتصوّرة ففي صورة يكون ما قبلها متحركا يحصل اثنى

عشر وجها في كلٍّ منهما اربعة وجوه وفي كونها ساكنا يحصل

ثلثة اوجه ثم شرع في تفصيل الاقسام الصحيحة بقوله الاربعة

اي اربعة وجوه من الخمسة عشر تكون اذا كان ما قبلها

في حرف العلة اما ساكنة او مفتوحة او مكسورة او مضمومة

نحو القَوْل مثل النصر و بَيْع مثل ضرب وخَوِف مثل علم و

طَوُل مثل شرف ثم فصل بان تلك الوجوه ايُّها يقتضى

الاعلال فانها لا يقتضيه بقوله ولا يعل الاولى من تلك

الاربعة لان حرف العلة اذا سكنت وكان ما قبلها متحركت

بحركة غير الفتحة جعلت هي من جنس حركة ما قبلها اللين

عريكة الساكنة اى لان طبيعة الساكن لينة قابلة للتغير

كالشمع واستدعاء ما قبلها في صيرورتها من جنس حركته نحو ميزان

اصله موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ونحو يوسر

اصله ييسر لان ماضيه ايسر قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام

ما قبلها

الا اذا انفتح ما قبلها مع كونها ساكنة فانها لا تعل لخفة الفتحة والسكون

ولا علال يكون لاجل الخفة وعند بعضهم اى بعض الصرفيين

يجوز القلب في لاستعمال بعض اهل اللغة كذلك نحو نحو قال في مصدر

قال وقلنا تقرر ان الحرف العلة ان كانت لا تعل مع فتح ما قبلها

وكان من قاعدتهم قلب اللام اذا كان واوا فعل المزيد الثلاثي فى ح

ياء مع كونها ساكنة وما قبلها مفتوحا فى نحو اغزيت وكان ذلك

نقضا على ما ذكر استشعر اعتراضا بقوله ويعلم نحو اغزيت اصلها اغزوت

لان
بواو ساكنة وزاء مفتوحة واجاب عنه بقوله تبعا لليعزى اى
قلب الواو ياء لازم فى المستقبل لكسرة ما قبلها فيجعل فى الماضى
ايضا تبعا له حتى لا يلزم كون اللفظة الواحدة من باب واحد
تارة واويا وتارة يائيا واستشعر اعتراضا اخر بقوله ويقال
نحو كينونة من الكون فيكون اصله كونونة فاعل مع سكونه
الواو وانفتاح ما قبلها واجاب عنه بقوله لان اصله وتذكير
مصدر
الضمير اما باعتبار المضاف اعنى قوله نحو او باعتبار ان كينونة

اوبنا

اصل ع او بنا ويل اللفظ والحاصل ان كينونة كيونونة عند الخليل فادغمت
بعد جعل واوها ياء لاجتماعها وسكون السابق فصار كينونة
كما فى سيد اصله سيود ثم خففت كينونة بتشديد الياء
بحذف المتحركة فصار كينونة كما خففت الياء المثقلة بحذف المتحركة
فى ميت اصله ميت بتشديد وقيل اصلها اى كينونة كونونة بضم
الكاف ثم فتح حتى لا يصير الياء واوا فى المصدر اليائى الذى جاء بهذا
الوزن وعليه نبه بقوله فى نحو الصيرورة والقيلولة وهى النومة

قبل الزوال والغيبوبة ثم اى بعد فتح الكاف جعلت الواو
ياء وان كان مخالفا للقياس تبعا للبائيات لكثرتها والاصل
ان يكون الاقل تابعا للاكثر ومن ثم اى من اجل قلة الواويات
على هذا الوزن قيل لا يجئ من الواويات غير الكينونة ثم
من كان يكون والديمومة من دام يدوم والسيدودة
من ساد قومه يسودهم من باب كتب وسودد او سيدودة
فهو سيد والهيعوعة من هاع يهوع بالضم فهو هاع
اى

اى جبان والاصل هائع حذفت الهمزة للتخفيف على غير القياس
كما سيجئ انشاء قال ابن جنى من الطرفيين فى الثلثة الاخيرة البقية
من الوجوه الاربعة التى كان ما قبل حرف العلة فيها مفتوحا
وهى ما اذا كانت حرف العلة متحركة بالفتح او بالكسر او بالضم مع
فتح ما قبلها والحاصل ان ابن جنى لما قال فى الاعلال فى الثلثة
الاخيرة خلاف ما قاله القوم حسبه اليه فان القوم قالوا ان
حرف العلة لما كانت متحركة ومفتوحا ما قبلها فى مثل بيع وخوف

وطول قلبت الفا قبل صير ورتها ساكنة وقال ابن جنى

تسكن حروف العلة فيها للخفة لان الحركة ثقيلة عليها مع

تحرك ما قبلها ولين عريكة الساكن وذلك الاعلال انما

يكون فى الحروف العلة المتحركة المفتوح ما قبلها بشروط

الاول والثانى منها ما نبه عليه بقوله اذا كن فى فعل او فى اسم

على وزن فعل وقد قيل عليه انه ان كان المراد بوزن الفعل

الاوزان المختصة به وهو فعل المجهول وفعل للتفعيل فلا شك ان

مثل

مثل باب ودار يعدان وليسا على هذين الوزنين وليس فى اولهما زيادة

كزيادة الفعل اليه حتى يق انهما على وزن الفعل ويمكن ان يجاب عنه

بان المراد من وزن الفعل هيهنا ليس معناه المصطلح بل المراد ان كل اسم كان

كان قبل الاعلال موافق الفعل من الافعال الثلاثية المجرد ماضيها من الحروف

الزايدة فى حركات الفاء والعين كدار فان اصله دور بفتحهما ويؤيده

قوله على وزن فعل بالتنكير ولو كان المراد معناه المصطلح لوجب ان يق

على وزن الفعل والشرط الثالث لاعلالها ما نبه عليه بقوله واذا كان

حركتين وفي بعض النسخ حركاتهن غير عارضة والرابع ان تكون

الكلمة
فتحة ما قبلها اصلية لا في حكم السكون والخامس ان لا يكون في معنى

لان
اى في مسماها اضطراب وحركة والسادس ان لا يجتمع فيها اعلا

والسابع ان لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه اى في مضارع الماضي

لذكره حكما والشرط الثامن ان لا يترك اعلال الكلمة لدلالة

على الاصل ثم اراد ان يذكر فوايد تلك الشروط على الترتيب

لا
فقال ومن ثم اى من اجل اجتماع الشروط المذكورة موجب الاعلال

الحروف

الحروف المعهودة يعل نحو قال اصله قول ويعل انيم نحو دار اصله

شرط
دور لانه اسم على وزن فعل وليس في هذين المذكورين فقدان

من الشروط واليه اشار بقوله لوجود الشرايط المذكورة ولما كان

وزن
لقائل ان يقول انك قلت ان الاسم لا يعل الا ان يكون على

واوه
فعل فما تقول في مثل ديار جمع دار فانه ليس على وزن فعل وقلبت

ياء وكذلك مثل قيام فان كلا منها ليس فعلا ولا على وزن فعل

الثلاثي
اجاب عنه بقوله ويعل مثل ديار اى في كل موضع يجمع الاسم

الذى عينه واو وقلبت الفا على فِعال بالكسر وعليه نبّه

بقوله اصله دوار بكسر الدال فقلبت الواو لكسر ما قبلها تبعا

للواحد فى اصل الاعلال ويعلّ ايض مثل قيام وان لم يكن على وزن

مثلا فعلٍ ايضا تبعا لفعله كما مرّ ويعلّ سياط جمع سوط بسكون

الواو وان لم يكن على وزن وليست الواو فى واحده ايض

تقلب الفا حتى تعلّ تبعا له بل تبعا للواو الواحدة وهى

مشابهة بالف دار فى كونها ميتة اى ساكنة ثم

اوضح

ثم اوضح قوله مثل ديار الى هنا بقوله اعنى يعلّ هذه يعنى

ديار او قياما وسياطا وان لم تكن افعالا ولا على وزن

افعال للمتابعة المذكورة فى كلّ منها ولا يعلّ الحوكة بفتح

الفاء والعين فى جمع حائك والخونة ايض بفتحتين فى

جمع خائن وجيدى بفتح الجيم والياء لنوع من المشى

وصورى بفتح الصاد والواو لنوع منه ايض مع كون

وزن

حروف العلة وما قبلها مفتوحين فيها لخروجهنّ عن

الفعل بعلامة التأنيث التي هي التاء في الاولين والالف المقصورة

في الاخيرين وقيل لا نقل الواو والياء في الامثلة المذكورة

مع وجود علة الاعلال حتى يدل على الاصل ونحو

دعوا القوم عطف على تحركتا اي ولا يعل واو الجمع اذا

اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام وحركة الواو

لدفع اجتماع الساكنين وعدم وجود ضم فيما قبلها

حتى يدل عليها لطرو حركتها اي لعروض حركة الواو

ح ونحو شرطنا كون الحركتين اعني حركة حرف العلة

وما قبلها اصليتين في اعلالها ولا يعل نحو عور وهتور

مع كون ما قبل الواو فيهما مفتوحا وكون الواو مكسورا

في الاول ومفتوحا في الثاني لان حركة العين في الاول

وحركة التاء في الثاني في حكم السكون وفي اكثر النسخ في حكم الساكن ولا يخفى

انه لا يلائم قوله حركة العين لانه لا يحمل عليها الا ان يقال ان قوله حركة زيادة من

النساخ فيصح معناه لان العين والتاء اللتين قبل الواو في حكم الساكن

اى فى حكم عين اعورّ والف تجاورّ والحاصل ان الفعل الاجوف الذى يدلّ

على العيب واللون اذا كان ثلاثيا مجردا لا تعلّ نحو عور وسود لانه فى معنى

اعورّ واسودّ لان الافعال اصل فى هذا الباب وكذلك لا يعلّ مثل

اجورّ اى الاجوف من باب الافتعال اذا كان بمعنى تفاعل فى الاشتراك

بين اثنين فصاعدا لانه يكون التاء فى اجتوروا فى حكم الالف فى تجاوروا

لانه بمعناه والاصل فى الاشتراك التفاعل والافتعال فرع عليه وكذا

يعلّ نحو الحيوان اى الاسم الذى يكون فى مسمّاه حركة حتى يدلّ

توالى

توالى الحركات فى اللفظ بسبب عدم الاعلال على اضطراب معناه اى مسمّاه

والحيوان بفتح الحاء والياء مصدر قولهم حىّ وحيى او اسم للمتحرك

بالارادة وقوله والموتان محمول عليه جملة معترضة لدفع اعتراض

اضمره فى نفسه فكان قائلا يقول فما تقول فى قولهم الموتان بفتح الميم

والواو مع ان فى المسمّى هيهنا ليس اضطراب بل سكون فقال لانه

محمول على الحيوان لانه اى لان الموتان نقيضه اى نقيض الحيوان

وحمل النقيض على النقيض قياس عندهم والمراد بالنقيض هنا

لان
ضد الشئ ولا يعلّ نحو طوىً اى اللفيف المقرون لا يعلّ عينه مطلقاً

اللام اولى بالاعتلال لوقوعه فى الطرف اولان بتقدير اعلال

العين يلزم وقوع الحركات المختلفة على حرف العلة وعلى تقدير

اعلال اللام لا تعلّ العين حتى لا يجتمع فيه اى فى طوى بالفتح

من الطيّ بمعنى اللف لا من الطّوى بمعنى الجوع وطويا نحو

عليه وان لم يجتمع فيه اعلالان فلا يقى فى الفعل المذكور اذا بنى

صح
للمثنى طايا بقلب الواو الفا للتبعية والمثل كله يبنه اذا بنى للوا

ويبنه

العين
ويبنه للمثنى ولا يعل فى حيى اى فى اللفيف المقرون اذا كان على فعل بكسر

ضم
فى العين فى الماضى ايضا حتى لا يلزم ضم الياء فى المضارع لان المضارع يتبع الما

فى نوع الاعلال فانك اذا قلبت العين فى الماضى الفا لا يجوز ان تقلب اللام

فى المستقبل بل يجب الاعلال فى المستقبل ايضا فى العين واليه اشار بقوله اعنى

اذا قلت حاى اى اذا قلبت الياء الاولى اعنى العين فى الماضى الفاً

يجئ مستقبله يحاى وكذلك كل لفيف مقرون جاء بالكسر فى الماضى نحو

صح
طوى من الطّوى بمعنى الجوع ولا يعلّ نحو القود وهو اسم للقصا

لواو
لان المصادر والافعال التى تشتق منها لا تستعمل بالواو فيبق هذا با

حتى يدل عدم الاعلال مع وجود مقتضيه وهو فتح الواو وما قبلها

على الاصل اى على اصل مشتقاته والاولى ان يق فى الاستدلال على

عدم الاعلال فى القود والصيد واغيمت السماء وامثالها بانها

شاذة ولما فرغ من الصور الاربعة الاولى شرع فى الثانية وهى

ان تكون حروف العلة متحركة بالحركات الثلث او ساكنة مع ضم

ما قبلها وعليه نبه بقوله الاربعة اذا كان ما قبلها مضموما نحو

ميسر

مُيْسر بضم الميم وسكون الياء للذى مال و بيع للماضى المجهول

و يغزو بضم الزاء والواو ولن يغزو بفتح الواو بجعل الياء فى

الاولى اى فى الصورة الاولى من تلك الاربعة المذكورة واوا لضمة

ما قبلها اى ما قبل الياء ولين عريكة الساكن فصار موسر

اى جبيعة

وفى الصورة الثانية تسكن الياء للخفة اى للتخفيف ثم يجعل واوا

لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن كالاولى فصار بوع وكذلك

فيه
اذا كان الفعل واويا تسكن الواو الا انك لا تحتاج الى القلب

فتخفف بالاسكان فتقول في صون بضم الصاد وكسر الواو وصون

بسكونها وهذا في غير اللغات الفصيحة والافصح ما نبه عليه بقوله

واذا جعلت انت حركة ما قبله حرف العلة من جنسه اى من جنس

ذلك الحرف بان تنقل كسرة الياء الى الفاء بعد حذف حركته فصار

نحو اى حين اعل بيع بكسر الباء وسكون الياء ولا يخفى عليك

ان ذلك الاعلال لا يجرى فى الواوى فالاولى ان يقال ان

احدهما

فى اعلال المجهول من الثلاثى المجرد فى ماضى الاجوف مذهبين

وهو

وهو غير المشهور بالنقل والقلب فى اليائى وبالنقل فقط فى الواوى

في

نحو بوع وصون والثانى من المذهبين وهو الاشهر المتداول

اكثر اللغات اعلال اليائى بالنقل فقط والواوى بالنقل والقلب

على عكس الاول نحو بيع وصين ويسكن فى الثالث اى فيما كان حرف

الواو

العلة وما قبلها مضمومين للخفة ولا يمكن ان يكون العلة غير

نت

واذا اسكن الواو فى يغزو فصار يغزو ولا تعل الرابعة اى ما كا

العلة مفتوحة مع ضم ما قبلها لخفة الفتحة والاعلال انما يكون

لطلب الخفة ومن ثم اى لاجل حصول الخفة بفتحة حرف العلة لا تعل
غيبة بضم الغين المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
فى جمع غايب ونومة بضم النون وفتح الواو فى جمع نائم و
الصور الاربعة باسكان حرف العلة وتحريكها بالمثلث اذا كان
ما قبلها مكسورا نحو موزان بكسر الميم وسكون الواو و
داعوة بكسر العين وفتح الواو ورضيو بكسر الضاد وضم الياء
وترميين بكسر الميم والياء الاولى ففى الصورة الاولى

وهى

وهى ان تكون حرف العلة واوا ساكنة وما قبلها مكسورا تجعل الواو
ياء كما مر من ان حروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة
ما قبلها وفى الصورة الثانية وهى ان يكون ما قبل الواو ايضا مكسورا
مع فتحها فى تجعل الواو ايضا ياء لاستدعاء ما قبلها الياء ولين
عريكة الفتحة وضعفها فلا تقاوم استدعاء ما قبلها فصار المثال
المذكور بعد قلب واوه ياء داعية ولما كان لقائل ان يعود فيقول
اذا كان كسر ما قبل الواو وفتحها موجبا لقلبها ياء فما تقول فى نحو

قولهم دول بكسر الدال وفتح الواو في جمع دولة فاجاب عنه بقوله

ولا يعل مثل دول لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل

لا تعل لخفتها لكونها دالة على الذات والصفة والاسماء المشتقة

تدل على الذات الا اذا كانت الاسماء الغير المشتقة على وزن الفعل

وفي بعض النسخ وقعت بعد قوله هذا زيادة ليست في اكثرها وهي يجوز

الاعلال فيه اي في غير المشتق الذي يكون على وزن الفعل نحو باب

ودار وهو اي المثال المذكور اعني دول ليس بمشتق ولا على وزن

الفعل

وزن الفعل انتهى ولا يخفى عليك انه تطويل بلا طائل وفي الصورة

الواو
الثالثة وهي الذي يكون حرف العلة فيها ياء بالاصل او بعد قلب

اياها بشرط كونها مضمومة وما قبلها مكسورا فان الياء تسكن

او لا بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركته للخفة ثم تحذف لاجتماع

الساكنين فصار المثال المذكور بعد ذلك الاعلال رضوا وفي الصورة

الرابعة اعني اذا كانت ياء مكسورة مع كسر ما قبلها مثلها اي مثل

هناك
الثالثة في الاعلال بالاسكان الا انك لا تحتاج الى نقل الحركة هنا

فتقول فى اعلال مثل ترميين اسكنت الياء الاولى لنقل الكسرة عليها

ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترمين ثم شرع فى بيان الوجوه الثلثة

الباقية من الخمسة عشر بقوله الثلاثة اذا كان ما قبلها ساكنا مع مدة

حرف العلة نحو يخوف مثل يعلم واما بكسرها نحو يبيع مثل يضرب

واما بضمها نحو يقول مثل ينصر وتعطى حركاتهن فى اعلالهن الى ما

قبلهن وذلك النقل لضعف حروف العلة وقوة حروف الصحيح والقوى

احرى لتحميل الحركة من الضعيف ولكن يجعل حرف العلة بعد نقل حركتها

الى

الى ما قبلها فى مثل يخوف الفا وذلك القلب لفتحة ما قبلها اى ما قبل

حرف العلة بالنقل المذكور وليس عن حركة الساكن العارض بخلاف

الخوف فان سكون الواو اصلى فرن يعنى الامثلة المذكورة يخاف

مثل يفال و يبيع على مثال يفعل بسكون العين وكسر الفاء و يقول

على زنة يفعل بضم الفاء وسكون العين ولا يعل نحو اعين وادور

اى كل اسم ثلاثى اجوف كان على مثال فعل مثل قوس وناب وعين

ودار ثم جمع على افعل مثل اقوس وانيب واعين وادور مع ضم

حروف العلة فيها وسكون ما قبلها حتى لا يلتبس الاسماء المذكورة

وامثالها بالافعال صورة فان ادور ابنم الواو ولو اعل بنحو ما

قلنا في يقول يصير على ادور وهو شبيه بمضارع دار للمتكلم فانه

يجيء ادور مثل اقول وفي مثل اعين يلزم قلب الياء بعد نقل حركتها

واوا فيصير اعون وهو ايضا مشتبه صورة بمتكلم يعون ونحو جدول

عطف على قوله نحو اعين اي ولا يعل مثل جدول وهو اسم ثلاثي

زيد بين عينه ولامه حرف علة مفتوحة للالحاق بالرباعي مثل

جعفر

جعفر حتى لا يبطل الالحاق فانه لو فرض اعلاله لابد من قلب الواو الفا فيصير

جدالا ونحو قوّم ايضا لا يعلّ والمراد بنحوه كلّ اجوف بني للتفعيل نحو

قوّم وصيّر لانه على تقدير اعلال الثانية بنقل حركتها وقلبها الفا

ويمكن ان يقال ان حروف العلة اذا كانت متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن

يلزم الاعلال المذكور وما قبل حروف العلة في مثل قوم وصير وامثالها

حرف علة ايضا والى النكتة الاولى اشار بقوله حتى لا يلزم الاعلال

في الاعلال وكذلك لا يعل نحو الرمّي وهو كلّ اسم منقوص كان ما قبل

اللام فيه ساكنا واوا ويا اويائيا حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرّ

ولان حركة اللام غير متعينة فانها تتغير بالعامل ولا تعلّ

حروف العلة في مثل تقويم وتبيان ومقوال ومخياط والمراد

قبلها
بامثالها كل موضع كانت حرف العلة فيها متحركة مع سكون ما

الحركة
وما بعدها حتى لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال وهو نقل

فع
الى ما قبلها وقوله مخيط منقوص من المخياط جملة مستأنفة لد

اعتراض كانه قيل فما تقول في التفصي عن عدم الاعلال في مخيط

مع

مع انه لا يلزم ههنا اجتماع الساكنين بالاعلال فاجاب بانه منقوص

مخياط وفرعه فينبغي ان يتبعه والبواقي بقوله ولا يعلّ تبعا

له فان قيل على الوجه المذكور في عدم اعلال الامثلة المذكورة بانه

مة
لم تعلّ مثل الاقامة وانما قلنا مثل الاقا ليدخل ساير الابواب

لاجل
التي تعلّ من المزيد الثلاثي في الفعل الاجوف نحو استقامة ف

مثل
ان اجتماع الساكنين اذا كان سببا لعدم الاعلال فما تقول في

الساكنين
اقامة واستقامة فان التاء فيها بدل عن المحذوف باجتماع

فاقامة اذا علت كاعلال اخواتها وهي التي حروف العلة فيها متحركة

مع سكون ما قبلها وما بعدها ويلزم باعلالها التقاء الساكنين

قلنا يعل مثل اقامة تبعا لقام فان الواو في مجرده قلبت الفا فينبغي

ان يعل كل ما هو فرع ووجوده بعده كالمصادر المزيد عليها

فان قيل لم لا يعل التقويم وهو مصدر مزيد عليه ايضا كالاقامة تبعا

لقام وهو ههنا ايضا ثلاثي اصل في الاعلال قلنا ابطل قوله

في الماضي المزيد عليه وهو قوم استتباع قام لان الماضي ههنا

لم يتبع

لم يتبع للمجرد لما ذكر وان كان المجرد اصلا في الاعلال لكن لا ينبغي

ان يكون مصدر مثل قوم تابعا للمجرد لقوة قوم في الاخوة مع التقويم

لقربهما زنة ومعنى والحاصل ان المصدر في المزيد مع الثلاثي

يتبع فعله المجرد في الاعلال اذا كان فعله في المزيد عليه ايضا

قابلا للاعلال كاستقامة واذا كان فعله في المزيد فيه غير قابل

للاعلال فلا يعل نحو قوم وتقويم وكانه اعتراض على قوله

تبعا لقام بانك ان قيدته بقولك مع تقوية اقامة لم لم تحتج الى الاعتراض

السابق والجواب بما ذكر فاجاب عنه بقوله ولا يصلح اقام ان

يكون متعديا لقام لانه اى اقام ليس من ثلاثى اصيل فاستتباع

مصدر المزيد الثلاثى لفعل المجرد مشروط بعدم ابطاله ذلك بفعله

ولا يعل مثل ما اقوله فى باب التعجب اى جعله كثير القول وقولهم

غيمت
اغيلت المراة اى ارضعت على الحبل وكذا اغيلت الناقة وا

السماء ونحو استحوذ عليه الشيطان اى غلب وان كان القياس

الاصل
السابق يقتضى قلبها الفا كاقام فلا تعل هذه حتى يدل على

بانها

بانها واوية او يائية والاصل ان يحكم فيها بالشذوذ كما فعل

ابن حاجب وتقول فى الحاق الضماير اذا كان الاجوف واويا

قال قالا الخ يعنى قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم قلت

قلتما قلتن قلت قلنا فالاعلال من المفرد للغايب الى الجمع

للغايبة بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واليه اشار

بقوله اصل قال قول فجعل الواو الفا لما مر والاعلال فى جمع المؤنث

للغايبة الى الاخر للمثال بالقلب المذكور وحذف الالف لاجتماع الساكنين

ثم ضم الفاء للدلالة على ان المحذوف واو وعليه نبه بقوله واصل قلن قولن

واللام
مثل نصرن فقلبت الواو الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين وهما الالف

المحذوفة
فصار قلن بفتح القاف مثل فلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو

ض
وكذلك الى اخر الامثلة و في اليائي تقلب الياء الفا و في الجمع المذكور الا

تحذف باجتماع الساكنين ويكسر الفاء للدلالة على الياء المحذوفة وهذا

بالضم
اذا كان الماضي من الاجوف الواوى على فعل بالفتح ومضارعه يفعل

ومن اليائي يفعل بالكسر واما اذا كان من فعل بالكسر ويفعل بالفتح

فلا

فلا تعل الواو والياء بما ذكر بل نبه بقوله ولا تضم اى ما قبل المحذوف

في خفن اصله خوفن مثل علمن تقلب كسرة الواو الى الخا بعد سلب حركتها

ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا يضم الخا ههنا مع ان المحذوف منه

واو ايضا لان الاصل في النقل اى في تغيير حركة الفاء نقل حركة الواو

لسهولتها وللدلالة على ان العين المحذوفة مكسورة لرعاية البنية

ولا يمكن هذا في قلن لانه يلزم تحصيل الحاصل وهو فتحة المفتوحة

وكذلك اليائي اذا كان مكسور العين في الماضي تعل بما يعل به الواوى

نحو هاب وهين مثل خاف وخفن ولا يعرف بينه اى بين جمع [المؤنث]

فى الماضى المعلوم من الواوى واليائى وبين جمع المؤنث فى الامر

المخاطب وان كان فى الماضى يكون للغائبة وفى الامر المخاطبة

فالاشتراك انما وقع هيهنا فى الهيئة فقط لانهم يعنى العرب

او الصرفيين لا يعتبرون الاشتراك الصورى ويكتفون بالفرق

التقديرى وهو هنا حاصل لان اصل قلن فى الماضى قولن على مثال

فعلن وفى الامر اصله اقولن مثل انصرن وكذلك هذا الاشتراك

واقع

واقع فى اليائى ايضا نحو بعن فانه فى الماضى اصله بيعن مثل ضربن وفى

الامر ابيعن مثل اضربن والى ما قلنا من الاشتراك فى اليائى

اشار بقوله كما فى بعن واولى ان يقول وكذا فى بعن وهو يعنى

فعل جماعة النساء الذى هو مشترك بين الماضى المعلوم والامر مشترك

ايضا بين المعلوم والمجهول من الماضى للفرق التقديرى لان اصل

قلن وبعن فى المعلوم قولن وبيعن بفتح الفاء والعين وفى [المجهول]

بضم الفاء وكسر العين او وقع من غرة الواضع الغرة بكسر الغين

المعجمة والراء المشددة بعدها هاء الغفلة يعنى او نقول الاشتراك

المذكور انما هو لغفلة الواضع ونسيانه عن هذا الالتباس ولا

يخفى عليك ان هذا القول بالنظر الى الواضع هو التزام سخيف

جدا كما اى كما الاشتراك الواقع فى الاثنين والجماعة ايضا من الا

والماضى فى تفعل وتفاعل وتفعلل فان تثنية الغايب وجمعه

فى الماضى من تلك الابواب يجئ مثل الامر بلا تغيير صورى

ولا تعدد يرى كما لا يخفى فالاشتراك فى هذا الموضع ليس له وجه

الا

الا ما ذكره المصنف او للاكتفاء بالقرينة فان تباعد مثلا اذا قيل

بمعنى الامر يكون لطلب المتكلم البعد عن مخاطبه ولا يخفى ان بين

هذا وذاك بون بعيد الاشتباه بينهما عند ذى مسكة ولا

بفتحها
يفرق فى الماضى المعلوم ايضا بين فعلن بضم العين وفعلن

كما يفرق بينه وبين فعلن بكسرها نحو طلن وقلن لانه يعلم

من الطويل اصل طلن طولن مثل شرفن لان هذا الوزن

قيده
من الصفة المشبهة عن الفعيل يجئ من فعل بالضم غالبا كما قرره

بعضهم
به لانه قد يجئ عند بعضهم من فعل بالكسر والفتح ايضا وعند

هذا
لا يجئ الا بعد نقله الى فعل بالضم ثم لا يحتاج الى هذا القيد و

القدر من الفرق كاف فى هذا الموضع كما يعلم للفرق بين خفن

مكسور العين فى الاجوف مطلقا وبين مفتوح العين فى الاجوف

من مستقبلهما وشرع بقوله اعنى يعلم من يخاف ان خفن اصله

خوفن بكسر العين لان باب فعل يفعل بالفتح ماضيا وغابرا

لا يجئ الا من حروف الحلق واقعة فى العين او فى اللام وهى منفية

الاجوف
هيهنا ويعلم من يبيع ان اصل يبعن يبيعن بفتح العين لان

لا يجئ من باب فعل يفعل بالكسر فيهما بحكم الاستقراء ثم شرع

فى بيان صيغ المستقبل من الاجوف فقال المستقبل يعنى تقول

فى الاجوف الواوى اذا كان مضموم العين فى المضارع يقول

بضم القاف وسكون الواو واصله يقول بعكس ما ذكر فنقلت الضمة

الى القاف لقوتها وضعفها وعليه نبه بقوله واعلاله قد مر وكذلك

نقل الواو الى اقول ونقول الا انه احتيج الى حذف الواو

فيما اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك لالتقاء الساكنين

واليه اشار بقوله فحذفوا الواو في يقلن اي في مثله لاجتماع

الساكنين وكذلك اليائي اذا كان مكسور العين لا يحتاج الى اعلال

اخر غير نقل كسر العين الا في الموضعين المذكورين يحتاج فيهما

الى حذف العين نحو بعن و يبعن لاجتماع الساكنين واذا كان

الاجوف مفتوح العين في المضارع يحتاج فيه الى النقل المذكور

وقلب العين الفا واويا كان او يائيا نحو يخاف و يهاب

والى

والى حذف الواو والياء فيما ذكر نحو يخفن و يهبن الامر من الاجوف

الواوي اذا كان مضموم العين يجيء مثل قل اه يعني قولا قولوا

قولي قولا قلن اصله اي اصل اقول مثل انصر نقل حركة الواو

الى القاف ثم حذف الواو لاجتماع الساكنين اللام بالوقف والعين

بالنقل ثم حذف الالف يعني همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بتحريك

القاف وكذلك في باب الافعل نحو بع اصله ابيع مثل اضرب وخف

اصله مثل اعلم وهذا اذا بنيت الامر من اصل المستقبل قبل الاعلال

واذا بنيت منه بعد الاعلال تقول ان قل اصله قول لابتنائه

من تقول حذف حرف الاستقبال وكان ما بعده متحركا ثم حذف همزة

الاخر بالوقف فصار قول بضم القاف وسكون الواو واللام

ثم حذفت الواو فصار قل وكذلك في باب الاشد ولما تقرر ان حذف

العين في امر الاجوف انما هو لاجتماع الساكنين وهو ليس بثابت

مع حركة اللام فينبغي العود عند حركتها كما في قولا ولم يعد في مثل

قل الحق بكسر اللام لدفع اجتماع الساكنين قالا قالوا وبحذف الواو

في قل

في قل الحق اي في مثله وان لم يجتمع فيه الساكنين لان الحركة فيه عارضة

حصلت بالخارجي وهو الاتصال بكلمة اخرى ليس جزءا من قل ولا

كالجزء منه فتكون اللام في حكم السكون تقديرا وكان هذا القيد

من زيادات الشارح والا لكان احد قوليه اعني في حكم السكون

مستغنيا عن الاخر فكان احدهما حشوا بخلاف قولا اي بخلاف

ما اذا كان اللام متحركا باتصال الضمائر كما الالف والواو

والياء وبخلاف قولن بنون التاكيد فان حركة اللام في هاتين الكلمتين

واما لهما لان الحركة فيهما حصلت بالداخلين وهما الف الفاعل ونون

التاكيد وهما وان كانا بحسب الوضع كلمتين اخراوين الا انهما بمنزلة

الداخل لشدة امتزاجهما مع ما يتصلان به حتى يعدا في العرف كلمة

واحدة ولما كان كون الضمير بمنزلة الداخل ظاهرا وكون التاكيد

كذلك مخفيا لعدم احتياج الفعل اليه احتياجه الى الفاعل افرده بقوله

ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد ايضا بمنزلة الداخل جعلوا معه

جماعة

اى مع التاكيد اخر المضارع مبنيا على الفتح نحو هل يفعلن كنون

الاناث

الاناث المتصلة به فان اخر المضارع يجعل معها مبنيا على السكون ولو كان

خارجا عن المضارع لما صار مبنيا باتصاله به ولما كان لقائل ان يعود

ضمير

فيقول ما تقول في الفعل الناقص مفتوح العين الذي اتصل به

بان

التثنية الغايب للمونث نحو رمتا ودعتا فان الطرفين صرحوا

ايضا

الالف حذفت هيهنا لعروض الحركة على التاء ولا يخفى ان الحركة هيهنا

حصلت بالامر الداخل اعنى بغير المثنى كالف قولا فما توجيه قولكم

المتحرك

هيهنا بعروضها وكون التاء في حكم السكون وثمة كون اللام في حكم

فاجاب عنه بقوله ويحذف الالف فى دعتا اى فى مثله وان دخل

الحركة بالالف الذى بمنزلة الداخلى وهو الف الفاعل لان الد

ليست من نفس الكلمة لانها علامة التانيث وليست جزءا منها

والحركة العارضية بالامر الداخلى لا تعد فى حكم السكون اذا كانت

عارضة على جزء من الكلمة بخلاف اللام فى قولا وقولن فاتها

من نفس الكلمة وتقول فى الامر الاجوف الواوى متصلا بنون التاكيد

للثقيلة قولن قولان قولن قولن قولان قلنان وقد عرفت حكم

اعادة

اعادة الواو فى المفرد المخاطب وبالخفيفة قولن قولن قولن الفاعل من

الاجوف مطلقا يجئ بقلب العين همزة نحو قائل اه اصله قاول

فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفى بعض النسخ وانفتاح

ما قبلها كما فى كساء اصله كساو وجعلت الواو الفا لوقوعها فى الطرف

بعد الف الزايده وفتحة ما قبلها ثم جعلت الالف المنقلبة عن الواو

لاجتماع الساكنين بين الالف الزايده والمنقلبة همزة فصار كساء

ولما كان لقائل ان يقول كيف حكمت بانفتاح ما قبل الواو فى قاول

والحال ان ما قبله الف قال ولا اعتبار لالف الفاعل لانها

(التاء)
ليست بحاجزة حصينة لانها ساكنة وفي بعض النسخ باسقاط

فيهما وكانها اسقطت من قلم الناسخ فاجتمع بعد قلب الواو

الفا في الفاعل الفان ولا يمكن اسقاط الاولى لانه اي لان الفاعل

يلتبس بالماضي صورة في الوقف وفي الكتابة وكذلك لا يمكن اسقاط

الثانية لحركة الالف المنقلبة فصار همزة والاولى فصارت ويجي

في بعض اللغات اسم المعتل العين بحذف الالف المنقلبة عن العين

لا

لاجتماع الساكنين نحو هاع بمعنى جبان من هاع يهيع هيوعة ولاع

في قولهم فلان لاع الى كذا اي حريص له وشهي اليه والاصل فيهما

هائع ولائع فاعل الياء فيهما كما مر بقلبهما الفا ثم حذفت لاجتماع

(في فاعل)
الساكنين ومنه اي من جملة ما حذف الالف المنقلبة عن العين

الاجوف قوله تعالى جرف هار والاصل هائر بمعنى بائر خراب

ويجي اسم الفاعل من الاجوف بالقلب المكاني ايضا نحو شاك

اصله شاوك قلبت العين الى موضع اللام وبالعكس ثم قلبت الواو

لوقوعها فى الطرف وانكسار ما قبلها ياء ثم اعل اعلال قاض فى الرفع

والجر وهما دا اصلها واحد لان امثله اشتقاقه مثل وحد وتوحد

تدل على ان الفاء واو ثم قلبت الواو الى موضع اللام فصار حادى

كلام
واثم اعل اعلال قاض ويجوز القلب فى كلامهم اى قليلا كما فى

العرب بان ينقل حرف من حروف الكلمة من موضع الى موضع اخر

نحو القسى بكسر السين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت

العين
فى جمع قوس اصله قووس على وزن فعول فقدم السين على

وجعل

المطرفه
وجعل العين فى موضع اللام فصار قسوو وعلى فلوع قلبت الواو

ياء ثم واو الجمع ايضا لاجتماعهما مع الياء ثم جعل السين مكسورا الكونه

عصا
قبل الياء وكسر القاف ايضا للاتباع كما فى فعل فى نحو عصو وجمع

اصله عصوو والى ما قلنا اشار بقوله ثم جعل قسوو على قسى

كسر
مثل فليع بضم الفاء لوقوع الواوين فى الطرف ثم كسر القاف بعد

السين اتباعا لما بعدها فقالوا قسى كما فى عصى فان الواوين

الفا
جعلتا ياء ثم كسر الصاد ثم العين للاتباع فكان على وزن فعيل بكسر

تحت
ومنه اى مما فيه قلب قولهم اينق بتقديم الياء المثناه من

على النون فى جمع ناقه والاصل انوق مثل اقوس على افعل

الواو
ثم قدم الواو على النون فصار اونق على وزن اعفل ثم جعل

ياء على غير قياس فصار اينق بتقديم اليا على النون واعلم

ان القلب يعرف فى الموزون باصل الاشتقاق الموزون اعنى

مع الكلمات التى تجرى مع الموزون الى اصل واحد كالجاه من الوجه

تقوس
والتوحد والحادى مع الوحدة والتوحد والقسى مع القوس و

الشيخ

ای ء عفل
الشيخ واستقوس انحنى وبعضه المقلوب كايس فان وزنه

هادٍ
فلولا انه مقلوب يلس لوجب ان يقال آس على قياس

ل
وبقلة استعمال المقلوب كادر فى جمع دار فى الاستعما

الاكثرى غير ادور وتقول فى المفعول من الاجوف

ل
الواوى مقول اه اصله مقوول مثل مفعول فاعل كاعلا

يقول بنقل ضمه الواو الاولى الى القاف فصار مقوول

فاجتمع الساكنان الواو الزايدة فى المفعول وعين الفعل

فحذف الواو الزايدة عند السيبويه لان الحرف الزايد

اولى بالحذف من الاصلي فصار مقول على وزن مفعل عنده

وحذف الواو الاصلية وهي عين الفعل عند الاخفش

لان الزايد علامة للمفعول والمفعول لا تحذف قال سيبو يه

في جوابه اي في جواب اخفش والاولى ان يقال قيل في جوا به

اي عن جانب سيبويه لا تحذف العلامة اذا لم توجد

مة اخرى تقوم مقامها وفيه اي في مقول توجد علا

اخ

اخرى وهي الميم فيكون وزنه عند سيبويه بعد الاعلال

المذكور مفعل وعند الاخفش مفول وكذلك مبيع يعني

الاجوف اليائي ايضا اعل كالاعلال مبيع فصار مبيوع

بسكون الياء والواو الزايدة عند سيبويه فصار مبيع بضم

الباء وسكون الياء ثم كسر الباء الموحدة حتى تسلم الياء

خفش

المثناة من القلب واوا ثم الالتباس بالواوي وعند الا

حذف الياء في مبيوع بعد اجتماع الواو والياء ساكنين

وفقة

فصار مبوع بضم اليأ فاعطي الكسر لما قبلها اي اليأ المحذ

كما في بعت حتي يدل الكسرة على اليأ المحذوفة فصار مبوع

ن

مفعول ثم جعل الواو لسكونها وانكسار ما قبلها يأ كما في ميزال

فيكون وزن مبيع مفعل عند سيبويه وعند الاخفش

وزنه مفيل وتقول في الموضع من الاجوف الواوي المضموم

العين في المضارع مقال اصله مقول فاعل بنقل حركة الواو

الى القاف ثم جعلها الفا لفتحة ما قبلها وكونها في موضع الحركة

كما في غاف وكذلك مبيع في موضع الاجوف اليائي المكسور

العين فيه اصله مبيع في موضع مثل مضرب فاعل بنقل الحركة

اليا الى ما قبلها فقط كما في يبيع ولما لم يكن بين مفعول هذا

الباب وموضعه فرق لفظي قال واكتفي بالفرق التقديري

ل

بين الموضع وبين اسم المفعول من ذلك الباب بان يقال

هم

الاصل في الموضع مبيع وفي المفعول مبيوع وهو معتبر عند

يعني الفرق التقديري معتبر عند الصرفيين كما في لفظ الفلك

المشترك بين الواحد والجمع للسفينة الحمر فانه اذ اقرت

سكونه اى سكون عينه كسكون سين اسد فى جمع اسد

بفتحتين يكون فلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك

وهو جمع واذا اقررت سكونه اى سكون لام فلك كسكون

راء قرب يكون فلك واحدا نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون

فان توصيف الفلك بمشحون يقتضى ان يكون واحدا

والا لاقتضى التانيث بان يقول فى الفلك المشحونة

وتقول

وتقول فى الالة من الاجوف الواوى مقال اصله مقول مثل

منصر وتقول فى المجهول من الاجوف الواوى الى اخره قيل ع

اصله قول مثل نصر فاسكنت الواو للخفة فصار قول

فهى لغة ضعيفة يعنى اسكان الواو ما قبلها على الضمة لغة

غير فصيحة لثقل الضمة والواو وفى لغة فصيحة كاهل الحجاز اعطى

كسر الواو لما قبلها فصار قول ثم جعل الواو ياء لكسر ما قبلها وسكونها

بالانضمام

وفى لغة اخرى يشم اى يقرء بالاشمام وهو جعل الشفتين قريبتين

كحالة شم الريح غالبا حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وكذلك بيع فى مجهول
باع اختير فى مجهول اختار وانقيد فى مجهول انقاد وقلن فى جمع المونث
اصلية
من المجهول وان كان القاف مضموما هيهنا بالفعل الا انها ليست
بل للدلالة على الواو المحذوفة وبعن والحاصل ان القراءة على ثلثة
المجهول
اوجه فى الابواب المذكورة وما اشبهها جارية فى صيغ الماضى
المحذوفة
مطلقا سواء كانت متصلة بالضماير ام لا وسواء كانت حركة ما قبل
ثلاث
ضمة غير اصلية او كسرة وعليه نبه بقوله يعنى يجوز فيهن واشباههن
لغات

لغات هى الواو الصريحة واويا كان او يائيا والياء الصريحة كذلك والاشمام
ولا يجوز الاشمام فى مثل قيم اى فى مجهول باب الافعال من الاجوف
وكذلك كل باب لا يتغير صيغة الصحيح بحذف علامة المجهول وكذلك كل باب
لا يعل من الاجوف كقوم مثل فرح وانما لا يجوز الاشمام هنا
لعدم ضم ما قبل الياء لا فى الاصل ولا فى الحال ولا يجوز قلبه
بالواو ايضا لان جوازه يكون لانضمام ما قبل حرف العلة يعنى الياء
اى
وهو ليس بموجود هيهنا وسوى اللفظ فى مثل قلن وبعن

فی کل موضع موضع اتصل بالماضی الاجوف ضمیر متحرک مرفوع بین المعلوم

والمجهول اکتفاء بالفرق التقدیری واصل قیل فی مجهول یقول

یقول مثل بیضر فاعل بالنقل والقلب کاعلال نخاف وکک

فی الیائی تقول بباع اصله بییع فاعل کاعلال یهاب ولما

فرغ من الاجوف شرع فی تصاریف امثلة الناقص فقال

الباب السادس فی الناقص

الباب السادس من الابواب الموعودة فی اول

الکتاب فی الناقص وهو ما کان لامه حرف علة ویقال له

ناقص

ناقص لنقصانه فی الاخر ویقال له ذو الاربعة ایضا لانه یصیر

علی اربعة احرف فی الاخبار عن نفسک نحو رمیت وهو لا یجی

بحکم الاستقراء من باب فعل یفعل بالکسر فیهما ویجی من الخمسة

او بکسر العین

الباقیة نحو غزا یغزو ورمی یرمی ورعی یرعی ورضی یرضی

وسرو یسرو فلان ای سار وتقول فی الحاق الضمایر بالناقص

رمی رمیا رموا اه رمت رمتا رمین رمیت رمیتما رمیتم

رمیت رمیتما رمیتن رمیت رمینا اصله ای اصل رمی رمی

مثل ضرب فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في قال

والانسب ان يقال كما في باع واصل رموا في جمع الغايب

المذكر رميوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار رماوا لسكون الواو بعد الالف فاجتمع الساكنان

فحذف الالف وكذلك رضوا اى وكذلك يحذف اللام فصار رموا

في الفعل الناقص اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور للغايب

في الفعل المكسور العين لاجتماع الساكنين لانقلاب الياء

والواو

والواو القابل بالاسكان لانه الضمير للشان ضم الضاد

فيه اى يضم ما قبل اللام في مكسور العين بعد الحذف

اى بعد حذف اللام حتى لا يلزم الخروج من الكسرة

الى الواو التي في حكم الضمة واصل رضيت في المفردة الغايبة

رضيت فحذف الياء بعد قلبها الفا كما في رموا ويحذف

في رضتا اى في تثنية الغايبة وان لم يجتمع الساكنان فيه

فيه لفظا لانه في حكم الساكنين

تقديرا وتمامه قد مر في قوله وهذا اذا كان الفعل مفتوح

العين في الماضي واما في مكسور العين ومضمومها فلا يحذف

اللام في غير جماعة الذكور ولا تعل في يرمين اي في الجمع

المؤنث الغايبة وما اشبهها من الضماير البارزة المتحركة

لما مر في القول من ان التخفيف حاصل بسكون حرف العلة

وفتح ما قبلها المستقبل من الناقص اذا كان مكسور العين

يجيء مثل يرمي يرميان الى اخره اصله يرمي بضم اللام فاسكن

الياء لثقل الضمة ولا يعل في مثل يرميان اي في التثنية مطلقا

لان

لان حركته اي حركة اليا او حرف العلة مطلقا خفيفة وهي

الفتحة واصل يرمون يرميون فاسكن اليا لثقل الضمة

عليها ثم حذفت لاجتماع الساكنين ويستوي الجمع لفظا بين

الرجال والنساء في الفعل الناقص المضموم العين واليه

اشار بقوله في مثل يغزون اكتفاء بالقرينة التقديرية

عليه بقوله الواو في النساء اصلية والنون ضمير وعلامة

التانيث ومن ثم لا تسقط اي النون في قوله تعالى الا ان يعفون

فتكون في المؤنث على وزن يفعلن نحو الهندكو على زنة يفعو

واصل ترمين في المفردة المخاطبة ترميين اسكنت الياء

لثقل الكسرة عليها ثم حذفت لاجتماع الساكنين نحو تشتر

فاللفظ مع جماعة النساء في المخاطبة الا ان التقدير يختلف

فوزن ترمين للمفردة تفعين ووزن الجمع تفعلن واذا دخلت

الجازم تسقط الياء من ترمي واشباهه علامة للجزم ومن

تسقط في حالة الرفع علامة للوقف اى لاجل حالة

الرفع

الرفع في الكلمة حالة الوقف عليها كما في قوله تعم والليل اذا

يسر والاصل يسري وتنصب بالفتحة اذا دخلت الناصب

على الفعل الناقص بخفة النصب ولا تنصب في مثل لن يخشى

اى فيما كان اللام الفا لان الالف لا تحمل الحركة الامر من

رمى يرمي نحو ارم اه اصله ارمي مثل اضرب فحذفت الياء

علامة للجزم وهذا تصريح منه ايضا على ان امر المخاطب معرب

فصار ارم واصل ارموا في جمع المخاطب ارميوا فاسكنت

اليأ الاصلية وهذا لقيل لاطائل تحته ثم حذفت لاجتماع

الساكنين فصار ارموا واصل ارمي في المفردة المخاطبة ارمي

باليائين فاسكنت الياء الاصلية يعني لام الفعل ثم حذفت

لاجتماع الساكنين فصار ارمي واذا اتصل الامر من الناقص بنون

التاكيد اي الثقيلة تقول ارمين باعادة اليأ المكسور الميم المحذ وفة

ارميان ارمنّ بحذف ضمير الجمع ارمن بحذف اليأ المكسور الميم ارميان

ارمينان واذا اتصل بالخفيفة تقول ارمين ارمن ارمن الفا على

من الناقص يجئ على وزن فاع بحذف اللام في حالتي الرفع

والجر مطلقا نحو رام اه اصله رامي مثل ضارب فاسكن

اليأ في حالة الرفع والجر لثقلهما عليها ثم حذفت لاجتماع

الساكنين باليا والتنوين ولا يسكن اي اليأ في حالة

النصب بل يقال رايت راميا لخفته واصل رامون راميون

فاسكنت اليأ ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم

لاستدعاء الواو الضم ولو قال اسكنت اليأ بنقل حركتها الى

ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت لما ذكر لكان احرى

واذا اضفت التثنية من اسم الفاعل الناقص الى نفسك

رالى
اى الى ياء المتكلم فقلت رامياى بالالف فى حالة الرفع و

باليائين التلثى فى حالة النصب والجر بادغام علامة

النصب والجر فى ياء الاضافة اى فى اليا المضاف اليها اذا

اضفت الجمع منه الى نفسك فقلت رامىّ باليائين فى جميع

الاحوال واصله فى حالة الرفع رامون فادغم الواو فى اليا

لانه

لانه يجتمع الحرفان من جنس واحد فى العلية ولا يخفى

على المتفطن انه لو قال كما فى مهدى لكان اولى المفعول من الناقص

اليا فى يجئ مثل مرمى اه اصله مرموى فادغم الواو فى الياء كما فى

رامى اى فى جمع المذكر من اسم الفاعل المضاف الى ياء المتكلم فى حالة

الرفع واذا اضفت التثنية من المفعول الى ياء الاضافة الى ياء

المتكلم التى من شانها ان يضاف اليها شئ اخر فقلت مرمياى

فى حالة الرفع و فى حالة النصب والجر مرميىّ باربع ياءات فى

كل الاحوال الا ان الثلثة فى حالة الرفع اصلها واو ادغمت فى

الرابعة بما ذكر المواضع من الناقص يجئ مفعل بالفتح مطلقا نحو

مرمى اصل مرمى قلب الياء الفا لما مر مرارا ثم حذفت لاجتماع

الساكنين فصار مرمى على وزن مفعا والاصل فيه اى فى

موضع يرمى ان ياتى على وزن مفعل كمضرب بكسر العين الا انهم

فروا عن توالى الكسرات اللفظية والحكمية الا لة من الناقص يجئ مثل

مرمى والاصل مرمى فاعل كالموضع المجهول من الناقص يجئ بدون

قلب

قلب اللام الفا مطلقا نحو رمى وفى المضارع بالقلب مطلقا نحو يرمى

الياء

ولم يعل رمى لخفة الفتحة واصل يرمى يرمى مثل يضرب فقلبت

المضموم

الفا كما فى رمى للمعلوم وحكم غزا يغزو مثل رمى يرمى اى حكم

حال

العين الواوى من الناقص مثل المكسور العين اليائى منه فى كل الا

تقلبها

فتحذف الواو فى كل موضع حذفت فيه الياء ولا تحذفها فى كل موضع

وتدغمها فى كل موضع تدغمها وتقلبها الفا فى كل موضع تقلبها

الا انهم اى العرب يبدلون الواو ياء فى نحو اغزيت اى فى نا

الانفعال وسائر الابواب من المزيد الثلاثي من الناقص

الواو نحو تغازينا وتراجينا اذا اتصل به ضمير مرفوع

متحرك وان لم يكن ما قبل الواو فيه مكسورا استعاليتوي

اي لفظا نحو حتى لا يلزم ان يكون الفعل مرة واويا واخرى

يائيا فالاولى ان يقال لان الواو اذا وقعت رابعة

فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما تقلب ياء لثقل

ما قلنا مع ان الياء من حروف الابدال وفي حروفها اي حروف

ط

الابدال باعتبار تساوي الذكور والاناث في المصدر

والحاصل ان حروف الابدال وهي التي لا يقع الابدال

لا منها الا ان تلك الحروف تكون ابدال مبدلة فهي

ما اشتمل عليه قولهم استنجده يوم صال زط يوم استنجده

فال نحوه اي استعانه فاعانه وصال المصدر بقولهم صال

عليه اي استطال وثب صولا وصولة وصالا ايضا

وزط بضم الزاء وتشديد الطاء المهملة قبيلة من الناس

وللواحد منهم فى النبة القطاعى فقال نرطى وقد قيل عليه

بالسين ليست من حروف الابدال فجعله منها وهم

واجيب عنه بان ابدال السين من التاء فى مثل اسمع

دليل على انها من حروف الابدال وعدد بانه لو كان الابدال

فى باب الافتعال مقصودا لذاته لكان الذال والظاء

المعجمتين ايضا من حروف الابدال فى مثل اذكر واظلم اصلها

اذ تكر واظتلم ومع ذالك لا يعدان منها بل لما كانت

تلك

تلك الحروف قريبة من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين

الا بجعلها متماثلين قلب التاء سينا وذالا وظاء فى تلك

الامثلة ويمكن ان يجاب عن الاعتراض بما اورده المصنف

من استحسن فى قول سيبويه ثم شرع فى تفصيل ابدال تلك الحروف

فقال الهمزة ابدلت وجوبا اى ابدالا واجبا او من حيث

الوجوب مطردا قياسيا لا محصورا فى امثلة جزئية مخصوصة

لا يجوز ان يتجاوز عنها وابدال الهمزة على الصفة المذكورة

تكون من الالف فى نحو صحراء اى فى كل موضع لحق آخره

الف ممدودة اسما كانت كصحراء او صفة كحمراء لان

همزتها اى همزة صحراء او همزة الالف الممدوده الف فى الاصل

كالف سكرى ثم جعلت الالف الاخيرة همزة لوقوعها طرفا

بعد الف زايدة وقد عرفت ان حروف اللين اذا وقعت

طرفا بعد الف زايدة تقلب همزة ومن ثم اى من اجل ان

تلك الهمزة الف لا يجوز جعلها همزة فى صحارى جمعا لصحراء

مع ان الجمع يرد الاشياء الى اصلها يعنى لو كانت الهمزة فى الالف

الممدودة فى الاصل همزة لجاز صحارى بالهمزة فى صورة ما

اى فى صورة من الصور ولا اقل فى لغة من اللغات كما يقى

فى بعضها صحار بالتنوين فى الرفع والجر مثل جوار كما اى

كالهمزة الاصلية التى قلبت ياء وادغمت الياء فى خطية

فانه يجوز رد الياء الثانية فى صورة ما نحو خطيئة وتبدل

الهمزة من الواو ايضا وجوبا مطردا فى نحو واصل والاصل

وواصل جمع واصلة وهى امراة تصل الشعر وتلبس فيه

للغرور وفى الحديث لعن الله الواصلة والمراد بنحو

اواصل كل مثال واوى يجمع على فواعل فانه يجب قلب

الواو الاولى وهى فاء الكلمة همزة فرارا عن اجتماع

يكون
الواوات الثلث فى صورة العطف او الواوين على ان

الدليل اشمل واتم وفى نحو قائل اى فى كل اجوف

قيل
واوى بنى على فاعل فان العين تقلب همزة كما مر فان

ما مر دل على ان العين من الاجوف مطلقا تبدل اولا الفا

الالف
ثم تبدل الالف همزة فينبغى عدة مما ابدلت الهمزة فيه عن

قلنا كان مراده من ابدال الهمزة عن تلك الحروف ان تكون

هى اصلية على ان قولهم فى اعلال مثل قائل بجعل الواو الفا

ثم جعلها همزة ليس مبتنيا على اصل ثابت مجزوم به فكيف

لا يجوز ان تكون الهمزة اولا مبدلة عن الواو وفى نحو

ادؤر فى جمع دار تبدل الهمزة عن الواو لان اصله ادور

لثقل الضمة على الواو والمراد بمثله كل اسم ثلاثي اجوف

جمع على افعل وفي نحو كساء هو كل ناقص واوي كان على

فعال فان اصل كساء كساو قلبت الواو همزة لوقوعها

الحركات المختلفة على الواو الضعيف على تقدير عكس

الابدال وتبدل الهمزة من الياء وجوبا مطردا ايضا في

كل اجوف يائي بني على فاعل نحو بائع كما مر في الاجوف وجوازا

مطرد عطف على وجوبا اي تبدل الهمزة ابدالا جائزا

قياسا

قياسا عن الواو المضمومة الواقعة في اول الكلمة نحو اجوه

جمع الوجه والاصل وجوه اي تبدل الهمزة عن الواو و تبدل

من الواو غير المضمومة وفي بعض النسخ الغير المضمومة و هو

حين جوازا غير مطرد اما مكسورة نحو اشاح والاصل

وشاح للعقل واما مفتوحة نحو احد احد والاصل

وحد كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

لسعد بن وقاص حين اشار باصبعيه السبابة والوسطى

فقال له النبي صلعم احدٌ احدٌ يعني اشر باصبع واحد وتبدل

من التاء جوازا غير مطرد ايضا كما ورد في بعض الادعية نحو قطع

الله اديه والاصل يديه ابدلت الياء الاولى همزة لثقل الحركة

مطلقا عليها وابدال الهمزة من الهاء شاذ لازم في نحو ماء اصله

ماه ومن ثم جمع على امواه ومياه لان الاسم اذا كان فيه قلب او حذف

يعرف في جمعه او تصغيره الاصل وابدالها من الالف في نحو قول

الضالين

الشاعر تهيجت شوقا المشتاق وفي نحو قراءة من قرأ ولا

بقلب الف المشتاق والضالين همزة شاذ غير لازم ابدالها

من العين شاذ نحو اباب بحر في عباب وهو معظم الماء

نحو قيلات الضماك كناية عن تموج البحر ومده وللن

عن جرية والمخاطة وانما ابدلت الهمزة من الهاء والالف

والعين لاتحاد مخرجهن ولا يخفى عليك ان كلا من هذه

مشعر بان الالف من حروف الحلق مع انكاره قبل فتامل

ولما كان في ابدال السين من التاء خلاف كما عرفت في الصحيح

انتهى اليس من هرم فم فال السين ابدلت من التاء اى هوا زائدة

فى نحو استخذ اصله اتخذ بالتاء المشددة عند سيبويه يعنى

هذا الابدال يجوز عنده لقربهما اى التاء والسين فى الهمس

التاء ابدلت من الواو فى تلاو اخوات او لا كقولهم تخمة

بضم التاء وفتح الخاء وسكونها وتخمة الاخر اصلها وخمة

اخر افتعوا خت فى تانيث اخ فان اصلهما وخمة واخوة

فابدلت التاء من الواو فيهما لقرب مخرجهما وهذا الابدال

سماعى

سماعى واجب وفى نحو اتعد واجب قياسى وابدلت من الياء

التحتانية وجوبا سماعيا فى نحو ثنتان فى تانيث اثنان

والاصل ثنيتان وفى بعض النسخ اصله ثنيان واستوا

بالتاء بعد النون فى اسنتوا بالياء من السنا فى قولهم اسناه

اى فعه فقلبت الياء المثناة التحتانية فيهما تاء فوقانية

حتى لا يقع الحركة على الياء الضعيف وتبدل من الياء وجوبا

قياسيا ايضا فى نحو اتسر والتاء ابدلت على الشذوذ من السين

في نحو ست اصله سدس وقد مر وفي نحو طست اصله طس
بل ليل طسوس جمعا واشتق شذوذا منهما قول الشاعر
نحو عمرو بن يربوع شرار النات اى شرار الناس وقبله يا قاتل
الله بني السعلات اى يا الله قاتلهم وابدلت التاء من الصاد
المهملة المدغمة في لغة ضعيفة نحو لصت اصله لص وانما تبدل
التاء من السين والصاد المهملتين لقربهما في المهموسية
في كونها منها وقد مر وفيها وابدلت من الباء الموحدة ايضا

على الشذوذ نحو الثعالت والثعالب ايضا والاصل ثعالب
او ثعاليب وهي قطع الخرق والواحد ثعلوب النون
تبدل من الواو على الشذوذ ايضا نحو قولهم فلان صنعاني
في النسبة الى صنعاء والاصل صنعاوي لوجوب قلب
الهمزة من الممدودة في النسبة واوا وانما تبدل من الواو
لقرب النون من حروف العلة في المخرج ومن الواو في الخروج
من الخيشوم وتبدل النون المشددة من اللام المشددة

على الشذوذ وذا ايضا وعلى ضعف نحو قولهم لعنّ والصحيح لعلّ

وانّما تبدل من اللام لقربهما في المجهورية وفي المخرج ايضا كما عر [فت]

والجيم ابدلت من الياء المشدّدة على الشذوذ وخففها [لئـ]

الوقف نحو قولهم ابو علجّ في ابي عليّ وانّما جوّز ذلك كون

الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد يجعل الياء مشا [ركة]

للجيم في الشدّة ايضا كما عرفت من كون الجيم مبدلة من اليا

المشدّدة وقفا لا نيابة قوله حتى لا تقع الحركات المختلفة

على

على الياء وتبدل عن الياء غير المشدّدة اشدّ شذوذا منها حملا على المشدّدة

نحو قول الشاعر لاهمّ اي اللهمّ ان كنت قبلت حجّتج اي

حجّتي فلا يزال شاحج بتقديم الحاء المهملة على الجيم من قولهم شحج

البغل صوّت اي لا يزال ذو بغل مصوّت وياتيك بج والاصل

بي الدال ابدلت لزوما قياسيا في نحو ازدجر وادّكر وشاذا

[فزت]
في نحو فزد للمتكلم من فاز من الفوز بمعنى الفلاح والاصل

وكذلك قولهم اجدمعوا في اجتمعوا فابدلت الدال فيهما

عن التاء لقرب مخرجهما اى مخرج التاء والدال مع بعد التاء

الى الجيم والدال فى الهمس الهاء ابدلت سماعا من الهمزة

نحو هرقت والاصل ارقت وكذلك هرحت الدابة فى

ارحت بمعنى احب وهياك فى اياك كما قال فهياك والامر

الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر ويقال

ايم هن فعلت فى ان فعلت فى لغة طى وتبدل الهاء من الالف

وقفا وهو شاذ نحو حيهلة فى حيهلا وانه فى المتكلم اعنى

انا وتبدل ايضا من الياء فى هذه والاصل هذى امة الله وهذا

عند بنى تميم وعند غيرهم هذه ايضا صيغة موضعة للمؤنث وانما

تبدل الهاء من الياء مع ان ابدال الحروف الصحيح عن العلة غير

شايع لانه يلزم ان يكون البدل بئس البدل لمناسبتها بحرف

العلة فى الخفاء ومن ثم اى ولاجل المناسبة المذكورة لا يمتنع الامالة

فى الالف الواقعة بعد الهاء فى مثل بغيرها بان يميل فتحة الهاء

الى الكسرة والالف الى الياء ويمتنع فى مثل اكلت عنبا لوقوع الالف

ههنا بعد النون وتبدل الهاء من التاء للتانيث وجوبا

مطردا في جميع المؤنثات اللفظية بالتاء نحو رحمة وحمزة

حال كون ذلك الابدال حاصلا في الوقف وانما تبدل

وقفا للفرق بينها اى بين التاء التى في الاسم وبين التاء

نها
التى في الفعل لان التاء المتحركة لو بقيت على حالها وقفا يلزم اسكا

فتلتبس بالتاء الفعلية وهى الساكنة الياء المثناة من تحت

ابدلت من الالف وجوبا مطردا في كل اسم كان مكبرا على

وزن

وزن مفعال مثل مفتاح ومضراب فانه بعد زيادة ياء

التصغير بعد ثانية وكسر ما بعدها يلزم قلب الالف ياء

لمكان الكسرة نحو مفيتيح بتاء مثناة فوقا بين يائين مثناتين

من تحت في تصغير مفتاح وكل اسم اتيه تصغيره وكان مفعالا

يصير بعده مفيعلا وتبدل ايضا من الواو وجوبا مطردا

في كل مثال واوى بنى على مفعال نحو ميعاد لكسر ما قبلها

وسكونها وكل اسم او فعل وقعت فيه واو ساكنة كان

ماقبلها مكسورا يجب ابدالها ياء كما مر جوازا وتبدل

من الهمزة الواحدة الواقعة ساكنة مع كسرة ماقبلها

جوازا مطردا كما مر نحو ذيب ومن الهمزة الثانية وجوبا مطردا

با لصفة المذكورة نحو ايمان وتبدل ايضا من احد حرفي التضعيف

ف
وذلك يكون على وجهين احدهما ان يجتمع فيه ثلثة احر

من جنس واحد نحو تقضى البازى لما مر والثاني ان يجتمع

ل
حرفان ثانيهما ساكن فلا يمكن الادغام فيخفف بالابدا

نحو

ضعين
نحو امليت في امللت وتبدل اليا من النون وجوبا في مو

احدهما سماعي نحو اناسي في جمع انسان فيكون اصله

اناسين والثاني قياسي وهو كل اسم غير مصدر

كان على فعال بكسر الفاء وتشديد العين فانه يبدل

ر
اول حرف تضعيفه ياء فرقا بينه وبين المصدر نحو دينا

فان الاصل دنار بدليل جمعه على دنانير وكذلك ديماس

جمعهما
وهو الحمام وديباج وهو ثوب معروف على قول من قال في

النون
دماميس ودبابيج وانما عيّن ابدالها بها لقرب اليا من

في الغنة وتبدل ايضا من العين على الشذوذ والضّعف

نحو ضفادي للضفادع جمع ضفدع لثقل العين وكسر

ماقبلها المقتضي للياء ومن التاء نحو ابتصلت والاصل اتصلت

لانّ اصله واو ولا يخفى عليك انّه لو عكس هذا المثال

البا
من ابدال اليا من الواو لكان احرى واظهر وتبدل اليا من

لب
الموحّدة التحتانية شذوذا نحو الثعالي والاصل الثعا

في

دس
في جمع ثعلب ومن السين ايضا شاذا نحو السادي في السا

ومن الثاء المثلثة شاذا ايضا نحو الثاني في الثالث لكسر

ماقبلهن المقتضي للياء والواو ابدلت من اخيلتها من

الهمزة فابدل الواو من الالف يكون وجوبا مطردا في كلّ فاعل

نها
جمعت على فواعل نحو ضوارب لقربها في العلية اي كو

من حروف العلّة واجتماع السّاكنين على غير حدّه و

حبا
الحذف يوجب اللّبس وابدل الهاء من اليا ايضا يكون وا

اى واجبا فى الموضعين مطردا فى كل ياء ساكنة كان قبلها ضمة نحو
موقن بضمة ما قبلها وضعفها بالسكون وابدالها من الهمزة
يكون جوازا اى جايزا مطردا فى كل همزة ساكنة وقعت قبلها ضمة
نحو لؤم لما مر فى باب تخفيف الهمزة الميم ابدلت من الواو واللام
والنون والياء فمن الواو لازم فى نحو فم اصله فوه بالتسكين
بدليل افواه فحذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط
فيبقى المعرب على حرف وهذا الابدال مختص بتلك اللفظة ولا يوجد

فى غيرها

فى غيرها وانما تبدل الميم من الواو لاتحاد مخرجهما من حيث كونهما
شفويتين وما قلنا من ان هذا الابدال مختص بذلك مستنبط
من كلامهم فى هذا الموضع وهو كالمناقض لما قالوا فى الفم
حيث قالوا ان اصله هو ثم قلبوا الواو الاولى ميما ثم حذفوا
الاخيرة وابدالها من اللام اى من لام التعريف فى لغة طى شاذ
ضعيف نحو قوله عم فى جواب سائل منهم امن امبر امصيام فى امسفر
فقال عم ليس من امبر امصيام فى امسفر لقربهما فى المجهورية اى

انما تبدل اللام من الميم لقربها من حيث كونها من حروف المجهورة

وقد عرفتها وابدالها من النون الساكنة الواقعة قبل الياء الموحده

لازم نحو عمبر اصله عنبر وذلك ابدال واجب وان كانا فى كلمتين

نحو سميع بصير بابدال التنوين ميما وفى غير الموضع المذكور شاذ

ضعيف وعليه نبه بقوله ومن المتحركة اى ابدال الميم من النون

المتحركة جائز ايضا على ضعف نحو قول الشاعر وكفك المخضب

البنام اصله البنان وهو رؤس الاصابع وانما تبدل الميم من النون

لقربها

لقربهما فى المجهورية وابدالها من البا الموحدة ايضا ضعيف

نحو قوله مازلت راتما اى رايت امرا من الرتب و

يقال سكون هذا الامر من كثم اى من قريب والاصل

من كثب الصاد ابدلت من السين التى بعدها غير

او خاء او قاف او طا وان كان مع فصل نحو اصبغ فى اسبغ

بمعنى اكمل وهذا الابدال جايز فى المواضع المذكورة

نحو صلخ من السلخ وصقر من السقر وصراط فى سراط

وانما يجوز هذا الابدال لقرب مخرجهما اى مخرج السين

والصاد ولكونهما من الحروف التى لها صفير وقيل لا (مع)

هذه الحروف التى لها صفير لان هذه الحروف مجهورة

مستعلية والسين مهموسة منخفضة الالف ابدلت

من اختيها اى من الواو والياء وجوبا مطردا فى كل

فعل او اسم على وزن فعل كانا متحركين مفتوحا ما قبلها

نحو قال وباع وقد مر اصلا لها وابدلت من الهمزة السا (كنة)

مفتوحا

مفتوحا ما قبلها جوازا مطردا نحو راس كما مر واللام ابدلت

من النون والضاد فابدالها من النون قليل نحو اصيلال

والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه

جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت ما بين العصر الى

المغرب وابدالها من الضاد ردئ فادر يجئ نحو الطجع

فى اضطجع وانما تبدل اللام منهما لاتحادهن فى المجهورية

الزاى ابدلت من السين جوازا اذا وقع بعد السين

الساكنة دالا مهملة نحو يزدل في يسدل ثوبه وابدلت

من الصاد ايضا جوازا اذا كان ساكنا وبعدها دال

ايضا نحو قول الحاتم لما وقع في اسر قوم ففزادجالهم

وبقي مع النساء فامر بالقصد فقال هكذا فزدي

اي قصدي وانما جوز ذلك لان السين والصاد

من المهموسة والدال من المجهورة فكرهوا ان يخرج

من حرف الى حرف ينافيه فابدلوهما حرفا موافقا للدال

في

في الجهر وهو الزاي مع انه قريب منهما في المخرج ولذا

نا كين الياء في بعض النسخ انه وقع نحو فزدي في ابدال الهاء

وجهه الطاء المهملة ابدلت من التاء المثناة من فوق

وجوبا مطردا في كل موضع وقع فاء افتعل صادا او ضادا

او طاء او ظاء كما عرفت نحو اصطبر وابدالها بعد صاد

ساكنة حال كون التاء متحركة شاذ نحو حصط في حصت

من المحوص بالمهملات بمعنى الخياطة وفي بعض النسخ و

التمثيل بمحضط وللاصل مخصت بمعنى خاصت وقد شو

الضاد الساكنة والمتحركة ايضا بالزاى اذا وقعت قبل

الدال المهملة نحو يصدق وصدر فيصير مخرج الضاد

بينه وبين الزاى ولما قيد المص بعض المواضع بالو

فالجواز والاطراد ولم يقيد بعضا اخر قال والموضع الذى

من ع لم يقيد المصنف بالمذكورة يكون جايزا غير مطرد فتامل

فيكون الابدال على ثلثة اقسام واجب مطرد وغير مطرد

ايضا

ايضا كما عرفت فى ضمن الامثلة وجايز مطرد وجايز غير مطرد والمراد

بالاطراد ان يكون فى ضمنه اصل كلى يقاس عليه عن

الامثلة المسموعة وعدم الاطراد ضده ولما فرغ

من الباب السادس شرع فى بيان تصاريف السابع

وهو ما فيه حرفا علة من الحروف الاصلية وهو على

ضربين مقرون وهو ما يكون الحرفان فيه مقترنين

بلا فاصل من الحروف الاصول ومفروق وهو على خلا

الباب السابع
في اللفيف

فقال الباب السابع من الابواب السبعة في
تعريف اللفيف ويقال له اي للفعل الذي يكون حرفا علة
لفيف للف حرفي العلة فيه لان اللفيف في اللغة يقال
لكل ملفوف اي مطوي في شيء آخر فكان هذين الحرفين
قد طويا في الاسم او الفعل الذي كانا فيه وهو على ضربين
مفروق ومقرون المفروق اي فالمفروق وهو الذي يكون
فاؤه ولامه من حروف العلة مثل وقى يقي وقاية فيكون

حكم

حكم فائهما اي الماضي والمستقبل المذكورين في ضمن المثال او وقى
يقي كحكم فاء وعد يعد اي المثال الواوي وحكم لامهما كحكم لام
رمى يرمي اي الناقص من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي
والكسر في الغابر وكذلك حكم اخواتهما اي حكم اشباه وقى يقي
يعني الحاصل الامثلة الاربعة عشر من الماضي والمضارع في جميع
ما فاؤه ولامه حرف علة الامر منه وقى يقي يجيء ق على حرف
ويجوز بالهاء وقه نحو ق قيا قوا قي قيا قين واعلاله ظاهر

لمن لراد فی فطنة وتقول فی الامر مؤکدا بنون التاکید الثقیلة

قینّ باعادة الیاء وفتحها کما مر فی ارمینّ وکذا الی آخره نحو

قیانّ قنّ قنّ قیانّ قینانّ وتقول فیه مؤکدا بالخفیفة

قین قن قن وتقول فی الفاعل منه واق مثل رام وفی

المفعول موقیّ مثل مرمیّ وفی الموضع موقیّ مثل مرمیّ وفی

الالة میقی والاصل موقی قلبت الواو لسکونها وانکسار ماقبلها

یاء مثل میعد ومیعاد وقلبت الیاء فیها لتحرکها وانفتاح ماقبلها

الفا

الغائب حذفت کما مر فی الناقص وتقول فی المجهول منه وقی

فی الماضی مثل رمی ویوقی فی المضارع مثل یرمی الی آخر الامثلة

وتقول فی المقرون من اللفیف وهو علی ضربین احدهما ان یکون

فاؤه وعینه علتین والثانی ان یکون عینه ولامه حرفین علتین

الا ان الاول منهما لا یوجد منه الا لفظتین وهما ویل ویوم

وکذا یین فی اسم مکان فلذلک اقتصر المصنف علی القسم الثانی

وهو ما یکون العین واللام منه حرف علة بقوله طوی مثل رمی

يطوى مثل يرمى طيا والاصل طويا اجتمع الواو والياء

والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فصار طيا الى

آخرها اى الماضى والمستقبل وحكمها كحكم الناقص المفتوح (العين)

ماضيا ومكسورها غابرا كما قلنا ولا يعل عينها اى عين طوى

يطوى مع وجود علة الاعلال سيما فى الماضى لما مر فى باب الاجو(ف)

من عدم جواز اجتماع الاعلالين وتقول فى الامر المخاطب منه اطو

مثل ارم اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين وتقول فيه مؤكدا

بنون

بنون التاكيد الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان

اطوينان كارمين ارميان الى آخره وتقول فيه مؤكدا

بالخفيفة اطوين اطون اطون مثل الناقص المكسور العين

فى الغابر وتقول فى الامر من روى يروى واعنى بالمقرون الذى

جاء بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر مثل روى على

الرى ضد العطش يروى مثل رضى والامر منه ارو

ارويا ارووا مثل ارض ارضيا ارضوا وبالنون الثقيلة ارو (وين)

اروِيان اروِنّ اروِين اروِيان اروِينان مثل اضنين

[صل]
الخ و بالخفيفة ارويِنّ ارووِنّ ارويِنّ ثم نبه على الا

كلي يعرف منه احكام الامثلة الجزئية من الناقص واللفيف

مع نوني التاكيد فقال واذا عرفت ان تعرف احكام نوني

التاكيد في مطلق الناقص واللفيف فانظر الى حروفها العلة

[يخفى]
الواقعة في اواخرها ان كانت اي فان كانت اصلية ولا

ان الفاء لا يبقى في الكلام فكانه يسقط من قلم الناسخ

وقوله

وقوله اصلية قيد زايد لا فائدة تحته والحاصل ان

يعرف ان حرف العلة في الاوزان كانت محذوفة في الواحد

[فيها]
بسبب اعرابي او وقفي تعود بالحاق التنوين لان حذف

اي حذف حروف العلة كان التسكون اي للاسكان

بسبب اعرابي كالمجزوم بلام او وقفي كما في الخاطب المعلوم

وهو يعني سكون الاخر قد انعدم بدخول النون لانه يصير

[لك]
مبنيا على الفتح ويفتح الحرف المعاد لخفة الفتحة سواء كان ذا

الحرف يا نحو اطوين او واوا نحو اغزون واسوين مثال

اللفيف

اخر ايضا كما يفتح حرف العلة في نحو اطويا اي فيما اتصل بالف ضمير

الف الضمير للمثنى وان كانت حروف العلة الواقعة في اواخرها ضميرا

فانظر الى ما قبلها فان كان مفتوحا يتحرك الضمير لطرو حركتها

وخفة ما قبلها نحو ارون وارين بتحريك واو الضمير

ويائها مع انهما محذوفان في التاكيد لما ذكر كما في قوله تعالى

الجمع

في غير التاكيد ولا تنسوا الفضل بينكم بفتح السين وضم واو

لعروض

لعروض الضمة لدفع اجتماع الساكنين بينهما وبين لام

التعريف وفتح لما قبلها وان كان ما قبلها غير مفتوح يحذف

الواو والياء في غير التاكيد ايضا نحو اغزوا القوم ويا امراة

اغزي القوم وتقول في الفاعل من طوى يطوي طاو

مثل رام ولا يعل الواو فيه كما في الاجوف كما مر في طوى

وتقول في الفاعل من الري ريان ريانان ريا رييا

واوهما

رواء بالتسوية بين الجمع في المذكر والمؤنث ولا يجعل

اى واو ردوا فى الموضعين ياء كما يجعل فى سياط حتى لا يجتمع

اعلالان وهو اى اجتماع الاعلالين قلب الواو التى

هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزة واصل ريّان

رويان فاعل كما قلنا فى المصدر وكذا الى اخره وتقول

فى تثنية المؤنث وهو ريّان فى حالة النصب والخفض نحو

رايت ريّيين باربع ياءات مثل عطشيين واذا اضفته

ريّيّ

اى اللفظ المذكور الى ياء المتكلم قلت فى الحالتين المذكورتين

بخمس

بخمس ياءات يا والاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل

والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة

علامة النصب والخامسة ياء الاضافة اى المضاف اليها

المفعول من طوى يطوى يجئ مطوى مثل مرمى

والموضع منه مطوى مثل مرمى والالة مطوى مثل

مرمى وتقول فى المجهول طوى مثل رمى ويطوى

مثل يرمى الى اخرها وحكم لام هذه الاشياء اى الفاعل



والمفعول وغيرها من الامثلة كحكم الناقص وحكم

عينهن اى عين هذه الاشياء فى عدم الاعلال

كحكم طوى اى كحكم عين طوى وهذا الحكم

انما يكون فى الاشياء التى اجتمع فيها

اعلالان بتقدير اعلالهما وفى

الاشياء التى لم يجتمع فيها

اعلالان حكمها ايضا

كحكم طوى للمتابعة و
والمشاكلة تم